# العرب

مجلة تُعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري

ج١ و١١ و٢ س ٥٩

ربيع الآخر - جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ

تشرين الثاني - كانون الثاني / نوفمبر - يناير ٢٠٢٤ م

فصلية تصدر عن: دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع - الرياض - المملكة العربية السعودية


## في هذا العـــــــــدد


- إمارة بني سامة القرشية قراءة جديدة في ضوء النقود الإسلامية
  د. محمد حسن إمام الباشا
- قراءة في تحولات البحث اللساني: من الجملة إلى النص إلى الخطاب
  د. جلال مصطفاوي
- إضاءات وإضافات على شعر إسماعيل بن يسار
  أ. مرزوق يونس
- التَّشكيل البلاغيُّ للسِّيرة الذَّاتيَّة: في قصيدة «رحلة الأمل» وأخواتها
  د. أحمد تمَّام سليمان
- من جماليات الخط العربي: الطغراء أنموذجًا
  د. محمود فرغلي
- فهارس السنة التاسعة والخمسين



arab@hamadaljasser.com

# العرب

مجلة تُعنى بتاريخ العرب
وآدابهم وتراثهم الفكري

أسسها حمد الجاسر سنة ١٣٨٦هـ (١٩٦٦م)

صاحب الامتياز المسؤول: معن بن حمد الجاسر

الجزء العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر - السنة ٥٩

ربيع الآخر - جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ

تشرين الثاني-كانون الثاني/نوفمبر- يناير ٢٠٢٤م



رئيس التحرير

د. عبدالعزيز بن عبدالله الخراشيّ

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. أسعد بن سليمان بكر عبده

أ. د. عبدالعزيز بن صالح الهلابيّ

أ. د. عبدالعزيز بن ناصر المانع

أ. د. محمد بن عبدالرحمن الهدلق

مدير التحرير

أ. خالد بن فهد العتيبيّ

العنوان:



**إدارة التحرير**: واصل ٢٧٩٢ - شارع الشيخ عبدالله العنقري - حي الورود

الرياض ١٢٤٣٢ - ٦٧٥٢

ص. ب: ٦٦٢٢٥ الرياض ١١٥٧٦، المملكة العربية السعودية

**هاتف**: ٢٦٩٠٥١٢ (٠٠٩٦٦١١) - **مباشر**: ٤٦٧٣٣١٦ (٠٠٩٦٦١١)

**الاشتراكات**: ٦٩٧٨ شارع حمد الجاسر - حي الورود - الرياض.

ص . ب ١٣٧ الرياض ١١٤١١ - المملكة العربية السعودية

**هاتف**: ٤٦٠٤٦٦٤ (٠٠٩٦٦١١) - **لاقط**: ٤١٩٤٥٠٣ (٠٠٩٦٦١١)

الصفحة الإلكترونية: www.hamadaljasser.com

للمراسلة: arab@hamadaljasser.com

## ضوابط النشر في المجلة

١. أن يكـون البحث داخلاً ضـمن اهتمامات المجلة، وهي الموضـوعات المتعلقة بتاريخ العرب، وآدابهم، ولغتهم، وتراثهم الفكري.

٢. ألا يكون البحث مقدمًا للنشر في مجلة أخرى، وأن يكون في نسخته الأصلية.

٣. أن يتأكد الكاتب من سـلامة اللغة، وحسـن الترقيم والتوثيق، وضبط الألفاظ غير المألوفة بالشكل الصحيح.

٤. أن يتسم النقد بالأسلوب العلمي الخالي من الإساءة إلى شخصية المؤلف أو الباحث.

٥. لا تُعاد البحوث إلى أصحابها سواء أنشرت أم لم تُنشر.

٦. ترتيب البحوث داخل المجلة يخضع لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب.

٧. الموضوعات التي تُنشر في المجلة تعبّر عن آراء كاتبيها وليس بالضرورة عن رأي المجلة.

٨. المكاتبات توجه إلى رئيس التحرير.

٩. تُرسل المادة في ملف (word) إلى عنوان المجلة:

arab@hamadaljasser.com

**الاشتراك السنوي:**

١٢٠ ريالاً للأفراد و٣٠٠ ريال لغيرهم

ثمن الجزء ٢٠ ريالاً

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤١٨

رد مد (ISSN) : ۲۶۷۱- ۱۳۱۹

# الفهرس:


| | | |
|---|---|---|
| إمارة بني سامة القرشية: | | |
| قراءة جديدة في ضوء النقود الإسلامية | د. محمد حسن إمام الباشا | ٥٨٥ |
| قراءة في تحولات البحث اللساني: | | |
| من الجملة إلى النص إلى الخطاب | د. جلال مصطفاوي | ٦٢١ |
| إضاءات وإضافات على شعر | | |
| إسماعيل بن يسار | أ. مرزوق يونس | ٦٤١ |
| التَّشكيل البلاغيُّ للسِّيرة الذَّاتيَّة: | | |
| في قصيدة «رحلة الأمل» وأخواتها | د. أحمد تمَّام سليمان | ٦٥٥ |
| من جماليات الخط العربي: | | |
| الطغراء أنموذجًا | د. محمود فرغلي | ٦٩١ |
| فهارس السنة التاسعة والخمسين | | ٧٠٩ |

# إمارة بني سامة القرشية
# قراءة جديدة في ضوء النقود الإسلامية

د. محمد حسن محمد إمام الباشا

**مقدمة:**

يُعدُّ بنو سامة من القبائل العربية العمانية القرشية التي لم تؤدِّ دورًا كبيرًا في تاريخ عمان والهند فحسب، بل في تاريخ الأمة الإسلامية، ومما هو جدير بالذكر عندما شرعت في وضع دراستي «إمارة بني سامة القرشية: قراءة جديدة في ضوء النقود الإسلامية»، أنه على الرغم من بيانات المؤرخين والجغرافيين المسلمين الذين دونوا بعض المعلومات القيمة عن بني سامة، إلا أنها لا تسد الفراغ والنقص في بعض الفترات التاريخية لبني سامة، لذلك اعتمدنا على النقود والأبحاث الأثرية (الأركيولوجية)، لإعطاء صورة واقعية وشبه متكاملة لإمارة بني سامة في عمان.

فقد أعطت الأبحاث الأركيولوجية -خاصة أبحاث المسكوكات الإسلامية المكتشفة حديثًا- بُعدًا تاريخيًّا ماديًّا مغايرًا في دراسة تاريخ عمان خلال العصور الإسلامية الأولى، إذ إن هذا الكشف يكاد يسد فجوة عقد من الزمن سقط ذكرها في المصادر التاريخية، سواء كان عمدًا أم غير قصد.

وتكمن أهمية هذا البحث في أن المسكوكات العمانية المضروبة في عصر بني سامة، تُعدُّ بمثابة وثائق تاريخية مهمة، تعين الباحثين في الوصول إلى حقائق الأحداث التاريخية، بعيدًا عن بهرجة الألفاظ المنمقة للسجلات الرسمية أو الكتابات التاريخية، فالمسكوكات بما تحمله على وجهيها من كتابة ورسوم ترسم لنا أبعادًا تاريخية وسياسية وفكرية ودينية.

**المنهج المتبع:**

يتناول موضوع البحث مادة تاريخية، وبالتالي يتبع الباحث المنهج التاريخي في تسلسل الأحداث التاريخية مع المنهج الوصفي؛ وذلك لوصف بعض الأحداث التي قام بها بنو سامة في عمان، كما اتبع في الدراسة المنهج الاستقرائي الذي يعتمد على شمولية النظرة، وكذلك المنهج التحليلي في تحليل بعض الأحداث.

وتدور محاور هذه الورقة البحثية حول النقاط الآتية:

أولاً: نسب بني سامة وإسلامهم.

ثانيًا: إمارة بني سامة بعُمان (٢٨٠- ٣١٧هـ / ٨٩٣ - ٩٢٩م).

**أولاً: نسب بني سامة وإسلامهم**

- **التعريف ببني سامة بن لؤي:**

تُعدُّ قبيلة سامة بن لؤي[١] من القبائل القرشية العمانية، التي أدت دورًا تارخيًّا بارزًا في تاريخ عمان الإسلامي، وامتد هذا الدور إلى بلاد الهند والسند[٢].

وقد تحدثت المصادر بشيء من الاختلاف في نسب بني سامة، إذ أصابهم ظلم بالغ من أعدائهم في عرض أمورهم، فحاول خصومهم أن يسقطوا وينزلوا أقدارهم، ويهدروا كرامتهم، فكان تركهم مكة وتغربهم في البلاد من أهم الأسباب التي أعطت أعداءهم فرصةً للقدح في أنسابهم والطعن فيهم، فتارة

اتهمـوا بالردة، وتارة أخـرى بأنهم أعداء للخليفة علي بن أبي طالب رضـي الله عنه[٣]، الأمر الذي يستدعي عرض بعض اللمحات التي تلقى ضوءًا على تاريخهم.

وقد صـرح ابن قتيبة[٤] في نسـب بني سـامة قائلاً: فهو الذي يلقب بقريش، وإليه نسـبت كل قبيلة لؤي بن غالب، وتنتمي إليه عدة أسـر، وكان للؤي بن غالب سبعة أولاد، هم: كعب، وعامر، وسامة، وسعد، وخزيمة، وحارث، وعوف.

وكان سـامة بن لؤي قد هاجر من مكة، وأقـام في عمان، وتوفي هناك، وبقي أولاده بهـا، فيذكر ابن قتيبة قائلاً: «فأما سـامة بن لؤي فوقع بعمان، وهلك بها، فولده هناك»[٥]، وذكر صاحب المحبر: «سامة بن لؤي وفد إلى عمان فولده هناك حلفاء أزد عمان»[٦].

ذكـر البـلاذري أنَّ سـامة بن لـؤي أتى عمـان، فتزوج ناجية بنـت جرم بن ربان[٧]، فولدت له غالب بن سـامة، فهلك وهو ابن اثنتي عشـرة سـنة، ولما توفي خلـف ابنه الحارث عن ناجية بنت جرم القضـاعية زوج أبيه نكاح مقت، فعقبت سـامة منه، فالعقب للحارث بن سـامة مـن زوج أبيه ناجية، فنسـب ولده إليها، فيقال لهم بنو ناجية، وإذا نسبوا سامة إلى لؤي قيل لهم بنو سامة[٨].

ومما هو جديـر بالذكـر أنَّ بعض قبائـل قريش كانـت تسـكن البطائح[٩] والبوادي، وبعضها الآخر كان يقيم في المدن والظواهر، وهذا لا يعني انحصار كل قبائـل قريش في هاتين البقعتين، بل هناك قبائل منهم غير ما سـبق، حيث ذكر الحميري: «وسائر قريش الذين ليسوا من الأباطح ولا من الظواهر هم: سامة بن لؤي ...»[١٠]، وقد اختار سـامة بن لؤي الإقامة في عمان، وصـار أولاده بها حلفاء لبني الأزد[١١].

ظلـت لبني سـامة مكانتهم البارزة في عمان بعد ظهور الإسـلام، وصـفهم الإصـطخري «بأنهم من كبراء عمان»[١٢]، وقد أشـار المقدسـي إلى استقرارهم

بمنطقة تؤام، فقال: «غلب عليها (تؤام) قوم من قريش فيهم بأس وشدة»[١٣]، وقال ياقوت: «توأم قرية بعمان بها منبر لبني سامة»[١٤].

أما ابن قتيبة[١٥] وابن حزم فإنهما لم يكتبا شيئًا عن ذلك، بل إن أقوالهما وتصريحاتهما كافية لتكذيب هذا الإدعاء، فقد ذكر ابن حزم[١٦] بيتًا من الشعر عن بني سامة قائلاً:

**وسامة منا فأما بنوه فأمرهم عندنا مظلم**

ومن العجيب كذلك أنَّ المسعودي عندما ذكر أمراء بني سامة بالملتان[١٧]، لم يظهر أيَّ شك في نسبهم، فقال: «فأما صاحب الملتان فقد قلنا إنه من ولد سامة بن لؤي بن غالب»[١٨]، وذكر في موضع آخر معترفًا بقرشيته: «وكان دخولي إلى بلاد الملتان بعد الثلاثمائة، والملك يسمى أبو اللهاب منبه بن أسد»[١٩]، وقد زار الإصطخري الملتان عام ٣٤٠هـ/ ٩٥١م، وذكر أنَّ حاكمها عربي قرشي من ولد سامة بن لؤي[٢٠].

يتضح من ذلك أن أعداء بني سامة هم الذين حاولوا إضعافهم والقضاء على شوكتهم، حتى تأثر بدعايتهم بعض المؤرخين، مما يدل عليه قول ابن رستة قائلاً: «هناك قوم في الملتان يزعمون أنهم من أسرة سامة بن لؤي»[٢١]. ولكن هذا قد يحمل على أنه احتياط من ابن رستة في دعوى النسب، فحديثه لا يحمل تكذيبًا ولا تشكيكًا، وليس الطعن في الأنساب أو محاولة الارتفاع بها بشيء جديد في التاريخ.

وبعيدًا عن التجني على بني سامة لأغراض مذهبية وسياسية، فإن الذي اجتمع عليه المؤرخون والنسّابة في أقوالهم وتصريحاتهم أنه كان لبني سامة مكانة ومنزلة رفيعة.

- **إسلام بني سامة بن لؤي:**

أرسل الرسول ﷺ في السنة الثامنة من الهجرة عمرو بن العاص وأبا زيد الأنصاري إلى عمان للدعوة إلى الإسلام، وقد قبل كل من الأخوين الحاكمين هناك آنذاك، وهما عبد بن الجلندي وجيفر الجلندي، الإسلامَ عن رضا وقناعة، ولم يقفا عند هذا، وإنما قاما بالدعوة بين أهل عمان، وذكر البلاذري «ودعوا العرب هناك إلى الإسلام، فأجابوا إليه ورغبوا فيه»[٢٢]. ويبدو أن بني سامة المستوطنين بعمان قد أسلموا قبل ذلك[٢٣].

ليس المعلوم على وجه اليقين متى أسلم بنو سامة، ولكن الثابت أن وفدًا منهم قد قابل الرسول ﷺ، وتسوق المصادر ثلاثة أسماء من هذه القبيلة، أحدهم خريت بن راشد الناجي، وثانيهم لقيط بن عباد بن بجيد[٢٤]، وثالثهم منجاب ابن راشد الناجي، وقد ذكر ابن ماكولا أنَّ «الخريت بن راشد الناجي لقي النبي ﷺ وهو بين مكة والمدينة في وفد بني سامة، فاستمع لهم»[٢٥]، وقال لقريش: هؤلاء قوم لد[٢٦].

وروى ابن ماكولا عن لقيط بن عباد السامي ومقابلته للرسول ﷺ قائلاً: «ولقيط بن عباد بن بجيد بن بكر بن عمرو بن سواءة بن سعد بن عبيدة بن الحارث بن سامة بن لؤي، ذكر أبو فراس السامي أنه وفد على النبي ﷺ، وقال له: أنت مني وأنا منك»[٢٧].

ومما هو ثابت أيضًا أن منجاب بن راشد الناجي قد مثل أمام الرسول ﷺ، ذكر ابن حجر: «ذكره أبو الحسن المدائنيّ، وسيف بن عمر، فيمن أمّر على كور فارس في خلافة عثمان ممن لقي النبيّ ﷺ، وآمن به هو وأخوه»[٢٨].

عن إسحاق بن يحيى، عن المسيب بن رافع، عن سعيد بن زيد أن رجلاً من بني سامة بن لؤي أتى النبيَّ ﷺ فسأل وأدلا بحقه، ثم نام، فقال النبي ﷺ: «من

هذا؟»، قالوا: هذا من بني سامة بن لؤي، فقال رسول الله ﷺ: «استوصوا بهم خيرًا لأنهم إخوانكم»[٢٩].

صفوة القول: أن بني سامة بن لؤي لبوا نداء الحق، والدعوة إلى الإسلام، وسارعوا إلى ذلك، شأنهم في هذا الأمر شأن معظم العمانيين، وقد كانت لهم وفادة ومقابلة مع النبي ﷺ.

**ثالثًا: إمارة بني سامة بعُمان (٢٨٠- ٣١٧هـ / ٨٩٣ - ٩٢٩م)**

على إثر الصراعات التي تفجرت بين القبائل العمانية في عهد الخليفة العباسي المعتضد بالله (٢٧٩ – ٢٨٩هـ / ٨٩٢ – ٩٠٣م)، استطاع البعض من بني سامة الهربَ والاستنجاد بوالي البحرين، حيث خرج محمد بن القاسم السامي وبشير بن المنذر السامي وقصدا البحرينَ، وكان بها يومئذ محمد بن نور[٣٠] عاملاً للخليفة العباسي المعتضد بالله، فلما قدما عليه شكيا له سوءَ أحوال أهل عمان، وسألاه الخروج معهما وأطمعاه في أشياء كثيرة، فأجابهما وأشار إليهما أن يذهبا إلى الخليفة العباسي ببغداد، ويذكرا له أمرهما، وأنهما قدما إليه يريدان نصرته[٣١]، فسار محمد بن القاسم إلى بغداد، وظل بشير بن المنذر مع محمد بن نور بالبحرين، فلما وصل ابن القاسم إلى الخليفة العباسي المعتضد، ذكر له الأمر، فكتب الخليفة إلى محمد بن نور عهدًا بالمسير إلى عمان، ورجع ابن القاسم إلى البحرين[٣٢]، فأخذ ابن نور يعد العدة، فاجتمع عليه الجند من سائر العراق والشام، فخرج إلى عمان في خمسة وعشرين ألفًا، ومعه من الفرسان خمسة آلاف وخمسمائة، فلما وصل خبره إلى عمان وقع الخلاف بين أهلها، وظهرت العصبية وتفرقت آراؤهم، فمنهم من خرج من عمان بأهله وماله، ومنهم من سلم نفسه إلى الهوان والمذلة لقلة حيلته[٣٣].

وقدم محمد بن نور بجنده وافتتح جلفار[٣٤]، ووصل عام ٢٨٠هـ / ٨٩٣م إلى توأم، واستولى على السر[٣٥] ونواحيها، وقصد نزوى[٣٦]، وتخاذلت الناس

عن عزان بن تميم، الذي خرج من نزوى إلى سمد الشأن[٣٧]، فوصل محمد بن نور إلى نزوى، فسلمت له، ثم مضى قاصدًا إلى سمد الشأن فلحق عزان بن تميم، فوقع بينهما القتال في ٢٥ صفر عام ٢٨٠هـ/ ٨٩٣م، وهزم أهل عمان وقتل عزان في المعركة، وبعث برأسه إلى الخليفة العباسي، وخرجت عمان من يد أهلها، ورجع محمد بن نور إلى نزوى وأقام بها[٣٨]، وكان هذا اليوم بمثابة بداية فترات الاضطراب في تاريخ عمان، إذ كان بمثابة علامة لنهاية حقبة من السلام، وبداية فترة من الحرب الأهلية التي أدت إلى الدخول في العصور المظلمة في تاريخ البلاد، كما أدت حروب ابن نور في عمان إلى سقوط الإمامة الإباضية الثانية ( ١٧٧ – ٢٨٠هـ/ ٧٩٣ – ٨٩٣م )، وفرض السيطرة العباسية على البلاد، حيث خطب للخليفة العباسي على منابر عمان[٣٩].

في الحقيقة أن عمان في نهاية القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وبداية القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، تنازعتها الأهواء والمطامع السياسية، وتغلبت فيها القوى السياسية في محاولات السيطرة عليها أو على بعضها، وقد أوردت لنا الروايات التاريخية كثيرًا من الحقائق التي تكشف لنا عن صراع تلك القوى ومحاولة كلٍّ منها السيطرة على عمان، وقد تغلب عليها بنو سامة، ثم جاء من بعدهم القرامطة[٤٠] عام ٣١٧هـ / ٩٢٩م[٤١].

وفي نهاية القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي ومع انتهاء حروب ابن نور في عمان، يذكر ابن خلدون أنها كانت بها في الإسلام دولة لبني سامة بن لؤي بن غالب، أولهم بها محمد بن القاسم السامي بعثه المعتضد وأعانه ففتحها وطرد الخوارج – يقصد الإباضية إلى نزوى قاعدة الجبال، وأقام الخطبة لبني العباس، وتوارث ذلك بنوه ... ثم اختلفوا عام خمس وثلاثمائة، وتحاربوا ولحق بعضهم بالقرامطة، وأقاموا في فتنة إلى أن تغلب عليهم القرمطة عام ٣١٧هـ / ٩٢٩م[٤٢].

وهكذا استطاع محمد بن القاسم السامي أن يؤسس له دولة في عمان توارثها أفراد أسرته من بعده، وكان هؤلاء موالين للحكم العباسي في مدينة بغداد[٤٣]، وقد اتخذوا من -توأم البوريمي- عاصمةً لهم[٤٤].

ويبدو أن بني سامة كانوا موالين للولاة العباسيين في عمان لاسيما أنَّ أحمد ابن هلال الذي عينه محمد بن نور على عمان ظلَّ بها حتى عام ٣١٢هـ/ ٩٢٢م، وكان هذا الوالي يقوم بإرسال الهدايا إلى الخليفة العباسي المعتضد بالله في بغداد، وفي تلك الفترة أيضًا يرد ذكر محمد بن القاسم السامي كصاحب النفوذ الحقيقي في عمان، وليس أحمد بن هلال، وفي الفترة التي تغلب فيها بنو سامة على عمان بايع أهل عمان عددًا من الأئمة[٤٥].

ومما هو جدير بالذكر أنَّ فترة حكم بني سامة في عمان يكتنفها بعض الغموض والنقص، فقد ذكرت المصادر العمانية أنَّ محمد بن نور عيّن أحمد بن هلال السامي على عمان[٤٦]، في حين يشير ابن خلدون إلى أنه في هذه الفترة قامت لبني سامة بن لؤي دولة كان أولهم محمد بن القاسم السامي[٤٧] وهو ما نرجحه؛ لأن أحمد بن هلال لم يتقلد إمارة عمان إلا عام ٢٩٩هـ/ ٩١٢م تقريبًا كما هو منقوش على المسكوكات المكتشفة حديثًا، وقد قال ابن خلدون صراحة إن محمد بن القاسم السامي عينه المعتضد وليس محمد بن نور، كما أشار لذلك كلٌّ من الإصطخري[٤٨] وابن حوقل[٤٩].

وفي عام ٢٩١هـ / ٩٠٣م ظهر على دينار عباسي ضُرب بعمان اسم أحمد بن الحسين، ولم تزودنا المصادر هل هو من بني سامة أم لا؟ فلم يذكر سوى اسم الخليفة المكتفي بالله (٢٨٩ – ٢٩٥هـ/ ٩٠١ – ٩٠٧م) إلى جانب اسمه على النقود[٥٠].

درهم عباسي لأحمد والمكتفي بالله، ضرب عمان سنة ٢٩٠هـ/ ٩٠٣م
عرض في مزاد مرتون وإيدن، الوزن ٣،٠٢ جم، وأشار ألبوم المزاد بأنها عملة
أمير عمان أحمد بن هلال على الرغم من أن المنقوش هو كلمة أحمد فقط[٥١]

| | الوجه | | الظهر | |
|---|---|---|---|---|
| مركز | لا إله إلا<br>الله وحده<br>لا شريك له | مركز | لله<br>محمد<br>رسول الله<br>المكتفي بالله<br>أحمد | |
| هامش داخلي | بسم الله ضرب هذا الدرهم<br>بعمان سنة وتسعين ومائتين | هامش | محمد رسول الله أرسله<br>بالهدى ودين الحق ليظهره على<br>الدين كله ولو كره المشركون | |
| هامش خارجي | لله الأمر من قبل ومن بعد<br>ويومئذ يفرح<br>المؤمنون بنصر الله | | | |

ذكر د. عاطف منصور رمضان أنَّ العملة لأحمد بن الحسين، ويرجحها أيضًا الفضلي لأحمد بن الحسين الذي ظهر اسمه على الدراهم المضروبة بعمان في السنوات (٢٨٩هـ، ٢٩٠هـ، ٢٩١هـ)[٥٢].

ويبدو أن هذا لم يستمر طويلاً، فتولى بعده طاهر بن محمد بن عمرو ابن الليث الصفاري (٢٨٩-٢٩٦هـ / ٩٠٢-٩٠٨م)، وضربت النقود باسمه في عمان بعد أن سيطر عليها عام ٢٩٤هـ/ ٩٠٦م، مما يعني أنه صار له الإشراف عليها[٥٣].

درهـم صـفاري لطاهر بـن محمد والمكتفي بالله، ضـرب عمان سـنة ٢٩٤هـ/ ٩٠٧م، محفوظ في السويد، يبلغ وزنه (٢،٨٩جم)[٥٤]

لوحة ١: درهم صـفاري ضرب عُمان سنة ٢٩٤هـ / ٩٠٧م باسم طاهر ابن محمد، محفوظة بجامعة تيوبنجن بألمانيا تحت رقم (EA4B6)، الوزن ٢،٥١جم، والقطر: ٢٨ملم.

رسم توضيحي لدرهم عمان المؤرخ بسنة ٢٩٤هـ / ٩٠٧م

طاهر بن محمد

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وتشـتمل كتابـات مركز الوجه على شـهادة التوحيد كاملة، في ثلاثة أسـطر كاملة متتالية نصـها: «لا إله إلا/ الله وحده/ لا شـريك له»، كما يضـم الهامش الداخلي للوجه البسـملة غير كاملة، واسم مكان السك «عمان»، وتاريخ الضرب،

وهو «سنة أربع وتسعين ومائتين». أما الهامش الخارجي للوجه فيشتمل على الاقتباس القرآني من سورة الروم، ونصه: «لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله».

وجاءت كتابات مركز الظهر في ستة أسطر، تشتمل على الرسالة المحمدية في ثلاثة أسطر نصها: «محمد/ رسول / الله» ، تعلوها كلمة «لله»، في حين نقش اسم الخليفة العباسي «المكتفي بالله» بالسطر الخامس، يليه اسم الأمير الصفاري «طاهر بن محمد» في السطر الأخير[٥٥].

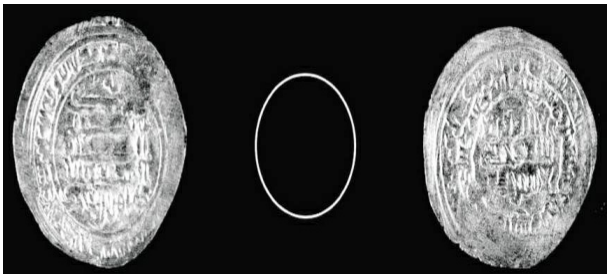

درهم صفاري لطاهر بن محمد والمكتفي بالله، ضرب عمان سنة ٢٩٤هـ/ ٩٠٧م ، محفوظ في السويد، يبلغ وزنه (٣،٢جم)، وقطره (٢٧ملم)[٥٦]

| الوجه | | الظهر | |
|---|---|---|---|
| مركز | لا إله إلا<br>الله وحده<br>لا شريك له<br>طاهر بن محمد | مركز | لله<br>محمد<br>رسول<br>الله<br>المكتفي بالله<br>ع |
| هامش داخلي | بسم الله ضرب هذا الدرهم<br>بعمان سنة خمس وتسعين ومئتين | هامش | محمد رسول الله أرسله<br>بالهدى ودين الحق<br>ليظهره على الدين كله<br>ولو كره المشركون |
| هامش خارجي | لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح<br>المؤمنون بنصر الله | | |

لوحة ٢: درهم صـفاري ضرب عُمان سنة ٢٩٥هـ / ٩٠٨م باسم طاهر ابن محمد، محفوظة بجامعة تيوبنجن بألمانيا تحت رقم (EA4C1)، الوزن ١٥، ٣جم، والقطر: ٢٥ملم.

رسم توضيحي لدرهم عمان المؤرخ بسنة ٢٩٥ه / ٩٠٨م

الله

المكتفي بالله

ع

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق

ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

ويلاحظ على نصوص كتابات هذا الدرهم أنَّ اسم الأمير الصفاري «طاهر ابن محمد»، سجل بأسفل كتابات مركز الوجه، وليس تحت اسم الخليفة المكتفي بالله بكتابات مركز الظهر، وقد أتاح نقل اسـم طاهر بن محمد إلى مركز الوجه الفرصـة للنقاش في دار السك لنقش حرف العين «ع» تحت اسم الخليفة المكتفي بـالله، ويغلب على الظن أن هذا الحرف يمثل الحرف الأول من اسـم الشـخص الـذي كان يحكم عمان نيابة عن طاهر بن محمد وسـبكري، الذي ضـربت هذه الدراهم برعايته، ولعله أيضًا الشخص الذي ساعد سبكري في احتلال عمان[٥٧].

كما يتضح من خلال نصوص كتابات هذا الدرهم أن تاريخ الضرب سنة ٢٩٥هـ/ ٩٠٨م، مما يؤكد استمرار خضوع عمان للدولة الصفارية للعام الثاني على التوالي، كما يدل نقش اسم الخليفة العباسي المكتفي بالله، على أن هذا الدرهم ضرب قبل شهر ذي القعدة من ٢٩٥هـ/ أغسطس ٩٠٨م، وهو التاريخ الذي توفي فيه المكتفي، وتولى فيه الخليفة الجديد المقتدر بالله[٥٨]، وهذا الدرهم يمثل الإصدار الأخير من نقود الأمير طاهر بن محمد المضروبة في عمان –في ضوء ما وصلنا– حيث ألقى سبكري القبض عليه في بداية العام التالي ٢٩٦هـ/ ٩٠٨م، واستولى على حكم بلاد فارس[٥٩].

درهم صفاري لسبكري والخليفة المقتدر بالله ضرب عمان سنة ٢٩٧هـ، لوحة ٢٤٥، يبلغ وزنه (٣،٣)، وقطره (٢٥ملم)[٦٠]

| الوجه | | الظهر | |
|---|---|---|---|
| مركز | لا إله إلا<br>الله وحده<br>لا شريك له<br>طاهر بن محمد | مركز | لله<br>محمد<br>رسول<br>الله<br>المقتدر بالله |
| هامش داخلي | بسم الله ضرب هذا الدرهم<br>بعمان سنة سبع وتسعين<br>ومئتين | هامش | محمد رسول الله أرسله<br>بالهدى ودين الحق<br>ليظهره على الدين كله<br>ولو كره المشركون |
| هامش خارجي | لله الأمر من قبل ومن بعد<br>ويومئذ يفرح<br>المؤمنون بنصر الله | | |

عملة سُبكري ضرب عمان عام ٢٩٨هـ[٦١]

لوحة ٣: درهم ضرب عمان سنة ٢٩٨ه باسم سبكري، محفوظ بمتحف قطـر الوطني تحت رقم (١٥٩٣ف) اللوح ٥١-٢١٦٧ - الوزن (٢،٤٢غ) – القطر (٢٤،٨ملم)

| الوجه | | الظهر | |
|---|---|---|---|
| مركز | لا إله إلا<br>الله وحده<br>لا شريك له<br>سبكري | مركز | لله<br>محمد<br>رسول<br>الله<br>المقتدر بالله |
| هامش داخلي | بسم الله ضرب هذا الدرهم<br>بعمان سنة ثمان وتسعين ومئتين | هامش | محمد رسول الله أرسله بالهدى<br>ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون |
| هامش خارجي | لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح<br>المؤمنون بنصر الله | | |

وقد أنهى سـبكري حكم الصـفارين بعمان، الذي دام حوالي خمس سنوات تقريبًـا (٢٩١ - ٢٩٦هـ/ ٩٠٣ - ٩٠٨م)، لم نعرف منها شـيئًا إلا الذي وصـلنا من النقود، وكانت عمان في عهد سـبكري عادت إلى الحكم العباسـي المباشـر، فضرب سبكري درهمًا عباسيًّا في عمان عام ٢٩٨هـ/ ٩١٠م يحمل اسم السبكري والخليفة المقتدر (٢٩٥ – ٣١٩هـ/ ٩٠٧ – ٩٣١م)، ثم ساءت العلاقة بين الخلافة وسـبكري، بسـبب امتناعه عن دفع الأموال، الأمر الذي استدعى إرسال حملات تباعًا للقضاء عليه، لكنه هرب ووقع في أيدي السامانين الذين أرسلوه إلى بغداد، وانتهى حكم سبكرى الذي لم يستمر أكثر من سنتين[٦٢].

وقد عاد بنو سامة إلى الظهور من جديد في عمان، فقد ضرب عام ٢٩٩هـ/٩١١م نقد باسم أحمد بن هلال[٦٣]. وبالربط بين الحدثين يبدو أن الصفارين تمكنوا من احتلال الأجزاء الشمالية من عمان في تلك الفترة، حيث كانت سيراف[٦٤] تمثل الميناء البحري لبلاد فارس، أو لعلهم تصالحوا مع حكامها من بني سامة ولاة العباسيين، ولا شك أن الصراع الأهم كان يتمحور حول السيطرة على صُحار وميناءها الذي وضعها في تنافس مع ميناء سيراف في استقطاب تجارة المحيط الهندي.

درهم لأحمد بن هلال السامي والخليفة المقتدر بالله، ضرب في عمان سنة ٢٩٩هـ/٩١١م، محفوظ بمجموعة جمال الكندي بسلطنة عمان، يبلغ وزنه (٣،١١جم)، نشر منه عدة نماذج[٦٥]

وجاءت نصوص كتابات هذا الطراز كما يلي:

| الوجه | | الظهر | |
|---|---|---|---|
| مركز | لا إله إلا<br>الله وحده<br>لا شريك له<br>أحمد بن هلال | مركز | لله<br>محمد<br>رسول<br>الله<br>المقتدر بالله |
| هامش داخلي | بسم الله ضرب هذا الدرهم بعمان سنة ثمان وتسعين ومئتين | هامش | محمد رسول الله أرسله بالهدى<br>ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون |
| هامش خارجي | لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله | | |

وتتكون كتابات مركز الوجه من أربعة أسطر متتالية، وقد نقشت بها شهادة التوحيد كاملة «لا إله إلا الله وحده لا شريك له»، وذلك وفقًا للطراز السائد في نقود الخلافة العباسية في عصرها الثاني، يليها اسم أحمد بن هلال، كما يضم الهامش الداخلي للوجه البسملة غير كاملة، واسم مكان السك «عمان»، وتاريخ الضرب، وهو «سنة تسع وتسعين ومائتين». أما الهامش الخارجي للوجه، فيشتمل على الاقتباس القرآني من سورة الروم، ونصه: «لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله».

وجاءت كتابات مركز الظهر في خمسة أسطر، تشتمل على الرسالة المحمدية في ثلاثة أسطر نصها: «محمد/ رسول / الله»، تعلوها كلمة «لله»، في حين نقش اسم الخليفة العباسي «المقتدر بالله»، في السطر الخامس، أما الهامش الخارجي الاقتباس القرآني من سورة التوبة: الآية (٣٣)، وسورة الصف: الآية (٩)، «محمد رسول الله» «أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون».

إن هذا الكشف يكاد يسد فجوةَ عقدٍ من الزمن سقط ذكرها في المصادر العُمانية، ومثلت المكتشفات الأثرية للمسكوكات محورًا مهمًّا عن العلاقات العُمانية الفارسية، خصوصًا أنّ سجستان[٦٦] مركز الدولة الصفارية كانت إحدى أهم المواقع للثورات الخارجية هناك، وكانت باعثًا للانفصال عن العباسيين، ولم توضح المصادر التاريخية مدى علاقة الصفّارين مع العُمانيين، والذين أنهيت إمارتهم في فارس مع مطلع القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي.

تشير المصادر العُمانية بأنَّ محمد بن نور عيّن أحمد بن هلال من بعده، الذي اتخذ مركزه في صحار أو بهلا[٦٧]، وكان واليه على نزوى شخص يُدعى «بحيرة أو بجيرة»، ويكنى أبا أحمد، الذي سرعان ما قامت عليه ثورة وقتل عام ٢٨٢هـ/٨٩٥م، واستطاع العلماء الإباضية تنصيب محمد بن الحسن الخروصي إمامًا، لكنه اعتزل، وتوالى عدة أئمة في عُمان[٦٨].

وهذا الاحتمال يجعلنا في حيرة ما إذا كان أحمد بن هلال ممن ينتسبون إلى بني سامة، فإذا كان الاحتمال صحيحًا، فكان عليه تقوية مركزه في مدينة إزكي، حيث موطن هذه القبيلة، وأما الاحتمال الآخر فهو أنه كان من العتيك حيث بداية ظهور العتيك بها، ولذا جعل من بهلا مركزًا منافسًا لنزوى، فقد كان أحمد ابن هلال من العُمانيين الأزد في البصرة أو على صلة بهم، وهم في الأغلب من العتيك، حيث عمل كاتبًا في بلاط المقتدر بالله، أو على صلة به، حيث تم تعيينه من قبل المقتدر ليكون نائبًا عنه في عُمان، في حين يؤكد باحثو النقود أنه ساميٌّ، ولذا فإن هذه الإشكالية أدت إلى الخلط فيما بين المصادر العُمانية وابن خلدون في إيضاح مدى تمكن أسرة بني سامة في سيطرتهم على الوضع الداخلي بعُمان، وبين أحمد بن هلال، والجمع بين هذه المصادر يؤدي إلى الاستنتاج بأن أحمد بن هلال تمت له السيطرة على عُمان من خلال القيادة القبلية تحت سيطرة بني سامة.

لكن ازدهار صحار رفعَ من مركز أحمد بن هلال السياسي، وقوته في صدامه مع القرامطة الذين كانوا يبحثون عن أحد الموانئ التجارية في نشوة صعودهم السياسي، أما صراعهم في داخلية عُمان، فكان لا يعدو عن بحثهم من الدخل والخراج عن مصدر لهم، لكنهم تواجهوا مع القوة الإباضية التي شكلت صدامًا عنيفًا وتحديًا معهم في لملمة شرذمة القبائل، وهذا الفضل يعودُ للعلماءِ الذين كانوا محركًا فاعلاً في صدّهم، بيدَ أن الحقيقةَ تُبينّ أنّ القرامطةَ لم يستطيعوا أن يُقيموا مركزًا سياسيًّا لهم في عُمان بشكل دائم، حيث كانت حملاتهم تأتي من حينٍ لآخرَ للحصول على المال، إذ اتخذوا من مدينة توام البريمي مركزَ إقامة لهم في شن تلك الحملات، ومن ثم تحالفوا مع بعض القبائل خلال جبيهم للضرائب، وقد أوجد هذا الصدام تحالفًا قبليًّا سياسيًّا لزعماء القبائل مع علماء الإباضية في صدِّ القرامطة مع نهاية العقد الثاني للقرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي[٦٩].

صفوة القول: فقد كانت آنذاك ثلاث قوى بارزة في عُمان؛ الأولى المتمركزة في

صحار والساحل والممتدة من جلفار وحتى قلهات، والأخرى هم العلماء الإباضية في الداخل وخاصة بين مدن سلسلة جبال الحجر الغربي، والثالثة القرامطة الذين اتخذوا من توام مركزًا لهم.

وفي عهد أحمد بن هلال حصل بنو سامة على صلاحيات واسعة من الاستقلال الذاتي في عمان، وكان هناك ممثل له في بلاط الخليفة وهو هارون ابن محمد بن هارون الضبي الذي ذكره التنوخي بخليفة أحمد بن هلال صاحب عمان[٧٠]، ولكن هناك سؤال: هل هو الأمير؟ وكيف وصل إلى بغداد؟

يرجح أن سبب نشاط بني سامة في عمان خلال هذه الفترة يعود إلى بروز دور شخص يسمى القَتّال، الذي كان قائدًا لجيوش سبكري، وأنه كان من بني سامة، أو أنه كان عمانيًّا على الأقل، وكان يتمتع بنفوذ كبير على السواحل العمانية، لذلك نجد المسعودي عندما أراد التعريف بأحمد بن هلال نسبه إلى القتّال، وبذلك أصبح بنو سامة ولاةُ عمان تابعين مباشرة للخلافة[٧١].

وفي عام ٣٠٠هـ/ ٩١٢م ظهر على درهم عباسيٍّ ضُرب بعمان اسمُ أحمد بن هلال، ولم تزودنا المصادر بشيء عنه، سوى أنه ذكر اسم الخليفة المقتدر بالله إلى جانب اسمه على النقود، ويشير بزرك بن شهريار[٧٢] إلى أن أحمد بن هلال كان أميرًا على عمان عام ٣٠٠هـ/ ٩١٢م.

درهم لأحمد بن هلال السامي والخليفة المقتدر بالله، ضرب عمان سنة ٣٠٠هـ/ ٩١٢م، عمان، الوزن (٢،٦جم)، القطر (٢٦ملم)[٧٣]

المأثورات كما في الدرهم السابق

درهـم لأحمد بن هلال السـامي والخليفة المقتدر بالله، ضـرب عمان سنة ٣٠١هـ، محفوظ في السـويد، الوزن (٣،٢٢جم)، ونشر منها نماذج في كنز الوقبة[٧٤]

نفس المأثورات على الدرهم

درهم عباسـي لأحمد والمقتدر بالله، ضرب عمان سنة ٣٠١هـ/ ٩١٤م عرض في مزاد مرتون وإيدن، الوزن ٤،٤٦جم، (عمان- ألبوم F1160)[٧٥]

نفس المأثورات على الدرهم

درهـم لأحمد بن هلال السـامي والخليفة المقتدر بالله، ضـرب عمان سـنة ٣٠٢هـ/ ٩١٥م، الوزن (٢،٨جم)، القطر (٢٧ملم)، ونشـر منها عدة نماذج في كنز الوقبة[٧٦]

نفس المأثورات على الدرهم

درهـم لأحمد بن هلال السـامي والخليفة المقتدر بالله، ضـرب عمان سـنة ٣٠٣هـ/ ٩١٦م، من كنز المنيجلـة[٧٧] محفوظ بوزارة التراث والثقافة بسـلطنة عمـان، الـوزن (٢،٧جـم)، القطـر (٢٧ملم)، ونشـر منها عدة نمـاذج في كنز الوقبـة[٧٨]، وقـد عرض نمـوذج منها في مـزاد مرتون وإيدن، الـوزن ٣،٨٢ جم، (عمان- ألبوم F1160)[٧٩]

درهـم لأحمـد بـن هـلال السـامي والخليفـة المقتـدر بالله، ضـرب عمـان سـنة ٣٠٤هـ / ٩١٧م، محفـوظ بمجموعـة جمال الكندي بسـلطنة عمـان، يبلغ وزنه (٤،٤٣جم)، ونشـر منهـا عدة نماذج في كنـز الوقبة[٨٠]

نفس المأثورات على الدرهم

درهم لأحمد بن هلال السامي والخليفة المقتدر بالله، ضرب عمان سنة ٣٠٥هـ / ٩١٨م، محفوظ بمجموعة جمال الكندي بسـلطنة عمان، يبلغ وزنه (٣،٨٨جـم)[٨١]، وقد عرض نموذجان منها في مـزاد مرتون وإيدن، الأول: الوزن ٣،٧١ جم، (عمان- ألبوم F1160)، والثاني: الوزن ٤،٣٠جم[٨٢]

نفس المأثورات على الدرهم

درهم عباسي لأحمد بن هلال والمقتدر بالله، ضرب عمان سنة ٣١٠هـ / ٩٢٣م، عرض في مزاد مرتون وإيدن، الوزن ٧٦ ، ٣ جم[٨٣]

نفس المأثورات على الدرهم

درهم لأحمد بن هلال والخليفة المقتدر بالله، ضرب عمان سنة ٣١٠هـ/ ٩٢٣م، محفوظ بمجموعة جمال الكندي بسلطنة عمان، يبلغ وزنه (٤،٤٢جم)[٨٤]

نفس المأثورات على الدرهم

درهـم لأحمد بن هلال السـامي والخليفة المقتدر بالله، ضـرب عمان سـنة ٣١٢هـ/ ٩٢٥م، محفوظ بمجموعة جمال الكندي بسلطنة عمان، يبلغ وزنه (١،١٢جم)، ويمثل هذا الدرهم آخر الإصـدارات النقدية باسم أحمد ابن هلال[٨٥]، فلم تمدنا المصادر بأية معلومات عن كيفية انتهاء حكمه.

نفس المأثورات على الدرهم

درهم لإبراهيـم بن عبد الحليم والخليفة المقتدر بالله، ضـرب عمان سـنة ٣١٣هـ/ ٩٢٦م، محفـوظ في متحـف البنـك المركـزي العمـاني، لم يذكر الباحثون في المسـكوكات الإسـلامية أي معلومـات عن عبد الحليم بن إبراهيم، وكل المعلومات التي يمكن استقراؤها من خلال الدراهم المضروبة باسـمه في عمان، ومؤرخة بسـنة ٣١٣هـ / ٩٢٦م، ونشر منها عدة نماذج في كنز الوقبة[٨٦]

| الوجه | | الظهر | |
|---|---|---|---|
| مركز | لا إله إلا<br>الله وحده<br>لا شريك له<br>عبد الحليم بن<br>إبراهيم | مركز | لله<br>محمد<br>رسول<br>الله<br>المقتدر بالله |
| هامش داخلي | بسم الله ضرب هذا الدرهم<br>بعمان سنة ثلث عشرة وثلثمة | هامش | محمد رسول الله أرسله بالهدى<br>ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون |
| هامش خارجي | لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح<br>المؤمنون بنصر الله | | |

## الخاتمة

مما لاشك فيه أن دراسة تاريخ أمراء بني سامة وتراثهم السياسي في عمان يمثل ثمرة يانعة للمسلمين، وإسهاماتهم في بناء الفكر الإسلامي العالمي، وقد كشف البحث على مدار عناصره الدورَ السياسي الذي أداه بنو سامة في عمان، وقد تمخض البحث عن كثير من النتائج، وهي ما يلي:

أولاً : ينسب بنو سامة إلى لؤي بن الحارث بن لؤي بن فهر، وهم من القبائل القرشية التي انتقلت من مكة، وسكنت عمان قبل الإسلام.

ثانيًا: كان بنو سامة في طلائع العمانيين الذين لبوا دعوة الإسلام، فكان منهم من نال شرف صحبة الرسول ﷺ.

ثالثًا: نجح محمد بن القاسم السامي في السيطرة على الحكم في عمان بمساعدة الخليفة العباسي المعتضد بالله، وأقام إمارة بني سامة عام (٢٨٠-٣١٧هـ / ٨٩٣ - ٩٢٩م).

رابعًا: اضطربت الأوضاع السياسية كثيرًا في عمان خلال سيطرة بني سامة حتى نجح القرامطة بعد عدة محاولات من السيطرة على عمان عام ٣١٧هـ/ ٩٢٩م.

## الملاحق

### - ملحق الخرائط

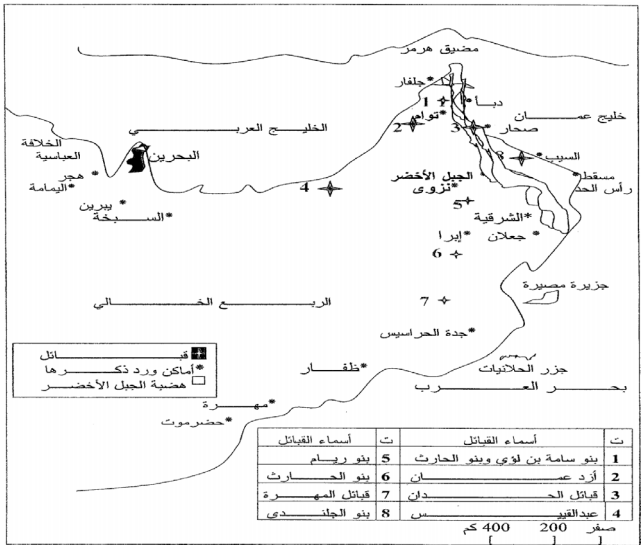


| ت | أسماء القبائل | ت | أسماء القبائل |
|---|---|---|---|
| 1 | بنو سامة بن لؤي وبنو الحارث | 5 | بنو ريام |
| 2 | أزد عمان | 6 | بنو الحارث |
| 3 | قبائل الحدان | 7 | قبائل المهرة |
| 4 | عبدالقيس | 8 | بنو الجلندى |

**خريطة توضح بني سامة في العصور الإسلامية الأولى**

### - ملحق الجداول

**أسماء الخلفاء العباسيين المعاصرين لفترة الدراسة**

| الخليفة | مدة الخلافة |
|---|---|
| المعتضد بالله | ٢٧٩ – ٢٨٩هـ / ٨٩٢ – ٩٠١م |
| المكتفي بالله | ٢٨٩ – ٢٩٥هـ / ٩٠١ – ٩٠٧م |
| المقتدر بالله | ٢٩٥ – ٣١٩هـ / ٩٠٧ – ٩٣١م |

**أسماء أمراء بني سامة المعاصرين لفترة الدراسة**

| الخليفة | مدة الخلافة |
|---|---|
| محمد بن القاسم السامي | ٢٨٠هـ -؟ / ٨٩٣م -؟ |
| أحمد بن الحسين | ٢٨٩هـ / ٩٠٢م |
| أحمد بن هلال | ٢٩٩–٣١٢هـ / ٩١٢–٩٢٥م |
| عبد الحليم بن إبراهيم | ٣١٣هـ -؟ / ٩٢٦م-؟ |

## الهوامش:

(١) هم بنو سامة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وقد اختلف في أمره وفي سبب نزوله إلى عمان، ولمزيد من التفاصيل انظر: ابن حبيب البغدادي (أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو، ت ٢٤٥هـ/ ٨٥٩م)، مختلف القبائل ومؤتلفاتها، القاهرة، دار الكتاب المصري، ١٩٨١م، ص ٢٥؛ الزبيري (المصعب بن عبدالله بن المصعب، ت ٢٣٦هـ/ ٨٥٠م): نسب قريش، نشر ليفي بروفنسال، باريس، دار المعارف، ١٩٥٣م، ص ١٣.

(٢) ابن رستة (أبو علي أحمد بن عمر بن رستة، ت بعد ٢٩٠هـ/ ٩٠٢م): الأعلاق النفيسة، ليدن، مطبعة بريل، ١٨٩١م، ص ١٣٥؛ المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، ت٣٤٦هـ/ ٩٥٨م): مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، جـ١، ص١٦٧؛ الأصطخري: مسالك الممالك، ليدن، مطبعة بريل، ١٩٣٨م، ص ١٧٥.

(٣) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، ابن عم الرسول وصهره، وأحد السابقين إلى الإسلام، وأحد العلماء الربانيين، وهو أول خليفة من بني هاشم، استشهد سنة ٤٠هـ/ ٦٦٠م على إثر خلافه مع معاوية بن أبي سفيان. انظر: ابن سعد (أبو عبد الله البصري، ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات الكبري، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ١٩٦٨م، جـ٣، ص١٩- ٣٠؛ السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: أحمد بن شعبان، القاهرة، مكتبة الصفا، ط ١، ص١٤٥- ١٥٩.

(٤) ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م): المعارف، مصر، ١٩٥٣م، ص ٣٢.

(٥) المعارف، ص ٣٢.

(٦) المحبر، حيدر آباد، (د.ت)، ص ١٦٨.

(٧) الحاف بن قضاعة هو ربان، وربان هو علاف، وإليه ينسب الرحال العلافية، وقال الدارقطني: ربان هو الحاف بن قضاعة، وهو والد جرم بن ربان، وهو جد جرم بن عمران بن ربان بن الحاف ابن قضاعة وهذا وهم، وقيل عن ابن الكلبي أيضًا: جرم بن ربان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، قاله محمد بن عمران الأودي عنه، وابنته ناجية بنت جرم هي أم بني سامة بن لؤي ابن غالب بن فهر، وقيل: هي أم غالب بن سامة، وبها يعرفون يقال: بنو ناجية. انظر: البلاذري (أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر، ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، بيروت، دار الفكر، ط١، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٦م، جـ١، ص٤٧-٤٨.

(٨) ابن ماكولا (سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر، ت ٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م): الإكمال في

رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٠م، جـ٤، ص١١٣.

(٩) البطائح: أرض واسعة بين واسط والبصرة، وكانت قديمًا قرى متّصلة وأرضًا عامرة، فاتّفق في أيام كسرى أبرويز أن زادت دجلة زيادة مفرطة، وزاد الفرات أيضًا بخلاف العادة، فعجز عن سدّها، فتبطح الماء في تلك الديار والعمارات والمزارع، فطرد أهلها عنها، فلما نقص الماء وأراد العمارة أدركته المنيّة، ثم جاء الإسلام فلم يكن للمسلمين دراية بعمارة الأرضين، فلما ألقت الحروب أوزارها واستقرّت الدولة الإسلامية قرارها، استفحل أمر البطائح، وتغلب الماء على النواحي، ودخلها العمّال بالسّفن فرأوا فيها مواضع عالية لم يصل الماء إليها، فبنوا فيها قرى. انظر: ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبدالله بن عبد الله، ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، بيروت، دار صادر، ١٩٧٧م، جـ١، ص٤٥٠.

(١٠) الروض المعطار في خير الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، مكتبة لبنان، ط ٢، ١٩٨٤م، ص ٧.

(١١) المباركبوري: الحكومات العربية فى الهند والسند، ترجمة: عبد العزيز عزت عبد الجليل، مجلة معهد الدراسات الإسلامية، إسلام آباد، عدد (٣)، المجلد ٨، سبتمبر ١٩٧٣م، مج ٨، ص ٧٢.

(١٢) مسالك الممالك، ص ٢٧.

(١٣) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، القاهرة، مكتبة مدبولي، ط٣، ١٩٩١م، ص٩٣.

(١٤) معجم البلدان، جـ ٣، ص ٥٤.

(١٥) المعارف، ص ٣٢.

(١٦) جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٢م، ص١٧٣.

(١٧) مُلْتَان: بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وآخره نون، وهى من بلاد السند الجليلة، وسميت ملتان نسبة إلى صنم الملتان المقدس الذي كان يعبد بالمدينة، وعندما فتحها المسلمون عام ٩٤هـ/ ٧١٢م كانوا في ضيق وقحط شديد فوجدوا فيها ذهبًا كثيرًا اتسعوا به، فسموها «فرج بيت الذهب». انظر: الأصطخري، كتاب الأقاليم، القاهرة، (د.ت)، ص٧٨.

(١٨) المسعودي، مروج الذهب، ج١، ص١٦٧.

(١٩) المسعودي: مروج الذهب، جـ١، ص ١٦٧. وردت في بعض الكتب أسماء الملك أبو اللباب أو أبو الدلهاث. انظر: الحسني (عبدالحي بن فخر الدين، ت ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م): نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، بيروت، دار ابن حزم، ط ١، ١٩٩٩م، جـ١، ص ٦٣.

(٢٠) الأصطخري: مسالك الممالك، ص ١٧٥؛ كتاب الأقاليم، ص ٧٧.

(٢١) الأعلاق النفيسة، ص ١٣٥.

(٢٢) فتوح البلدان، تحقيق: نجيب الماجدي، بيروت، المكتبة العصرية، ط ١، ٢٠٠٨م، ص ٨٨.

(٢٣) المباركبوري: الحكومات العربية، مج ٨ ، ص ٧٣ – ٧٤.

(٢٤) ابن ماكولا: الإكمال في رفع الارتياب، جـ ٢، ص ٤٣٢.

(٢٥) الإكمال، جـ ٢، ص ٤٣٢.

(٢٦) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، جـ ٢، ص ٢٣٥.

(٢٧) الإكمال، جـ ١، ص ١٨٨.

(٢٨) الإصابة، جـ ٦، ص ١٦٨.

(٢٩) الشاشي (أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل البِنْكَثي ت ٣٣٥هـ/ ٩٤٧م): المسند، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٤١٠هـ، جـ١، ص٢٤٢.

(٣٠) اختلف في تسميته، فمن قائل بأنه محمد بن بور لأنه جعل أرض عمان بورًا إثر الدمار الذي سببه، مجهول: تاريخ أهل عمان، تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٦م، ص ٧١؛ ومن قائل بأنه محمد بن ثور. الأزوكي (سرحان بن سعيد، من علماء القرن ١٢هـ/ ١٨م): تاريخ عمان المقتبس من كتاب كشف العمة الجامع لأخبار الأمة، تحقيق: عبد المجيد حسيب القيسي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٦، ص٥٢؛ ويقول عنه المسعودي: هو محمد بن ثور: مروج الذهب، جـ ٤، ص ٢٤٤.

(٣١) محمود أحمد قمر: عُمان التاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، القاهرة، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ص ٣٨.

(٣٢) ابن رزيق (حميد بن محمد، ت ١٢٧٤هـ/ ١٨٥٧م): الفتح المبين في سيرة السادة البوسعديين، تحقيق: عبد المنعم عامر، القاهرة، ط٢، ١٩٨٤م، ص ٢٣٥؛ نور الدين السالمي: تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، القاهرة، مطبعة الشباب، ط٢، ١٣٥٠هـ، جـ ١، ص ٢١٨ – ٢١٩.

(٣٣) محمود قمر، عمان، ص ٣٩.

(٣٤) جلفار: رأس الخيمة حاليًا بدولة الإمارات.

(٣٥) السر: إحدى مدن عمان، المقدسي: المصدر السابق، ص ٩٣.

(٣٦) نزوى: إحدى مدن عمان الداخلية، المقدسي: نفسه.

(٣٧) سمد الشأن: قرية بالمنطقة الشرقية بعمان، المقدسي: المصدر السابق، ص ٩٣.

(٣٨) الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير، ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م): تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر، دار المعارف، ط ٢، (د . ت)، جـ١٠، ص٣٣؛ الأزوكي: تاريخ عمان، ص ٥٤.

(٣٩) الأصطخري: مسالك الممالك، ص ٢٧.

(٤٠) القرامطة: تنسب إلى رجل من خوزستان ظهر بسواد الكوفة يدعى حمدان الأشعث (حمدان

قرمـط)، وذلك سـنة ٢٧٨هـ، ودعى ذلـك الرجل الناس لمذهب وعقيـدة أطلق عليهـا الدعوة القرمطية، وقد اختلفت الآراء حول تسـمية الحركة القرامطية بذلك الاسم ، فقيل نسبة لحمدان الأشعث؛ لأنه كان يقرمط في خطواته إذا مشى أي يقرب بين خطواته، وقيل قرمطية بالنبطية تعني أحمر العينين لاحمرار عين حمدان، وقيل لقب بذلك؛ لأن وجه حمدان أحمر وتشبيهه بالقرمد وهو الطوب الأحمر، أو تنسـب إلى لفظ قرمطونا تعني المكر والاحتيال، ولمزيد من التفاصيل راجع ابن الجـوزي: المنتظم في تاريـخ الأمم والملوك، الدكن، ١٣٥٨هـ، جـ١، ص ٢٨٧؛ إسـماعيل المير علي: القرامطة والحركة القرمطية في التاريخ، دار الينابيع، ١٩٩٤م، ص ١٢٦، ١٣٦.

(٤١) ابـن خلدون (عبد الرحمن بـن محمد، ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م ): تاريخ ابن خلدون بيروت، ١٩٧١م؛ محمود قمر، عمان، ص ٤٥.

(٤٢) تاريخ ابن خلدون، جـ٤، ص ٩٣.

(٤٣) محمود قمر: المرجع السابق، ص ٤٥.

(٤٤) ياقوت الحموي: معجم البلدان، جـ ٢، ص ٥٤.

(٤٥) محمود قمر: المرجع السابق، ص ٤٥.

(٤٦) الأزوكي: المصـدر السـابق، ص٥٤؛ السـالمي: تحفة الأعيان، جـ ١، ص٢٥٨؛ ابن رزيق (حميد بن محمـد، ت ١٢٧٤هـ/ ١٨٥٧م): الفتح المبين في سـيرة السـادة البوسـعديين، تحقيـق: عبد المنعم عامر، القاهرة، ط٢، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ص٢٣٧.

(٤٧) ابن خلدون: المصدر السابق، جـ٤، ص ٩٤.

(٤٨) مسالك الممالك، ص ٢٧.

(٤٩) صورة الأرض، ص ٤٥.

(٥٠) ابن عريق (أبوسـليمان محمد بن عامر بن راشد المعولي، ت ١١٩٠هـ/ ١٧٧٧م): قصص وأخبار جـرت في عمـان، تحقيـق: سـعيد بن محمد بن سـعيد الهاشـمي، سـلطنة عمـان، وزارة التراث والثقافة، ط٢، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م ص١٤٠؛ الحسيني دليل مجموعة عبد الله شكر الصراف، مجلة المسكوكات، مجلد ١-٢ ، ص٥٥.

(51) Morton & Eden, Auction 54, 23 April 2012, Lot. 127.

(٥٢) عاطف منصـور محمد رمضان: دليل العملات الإسلامية، جـ٢، عملات الدول المستقلة في العالم الإسـلامي، مطبوعات هيئة الشارقة للآثار، ٢٠٢١م، ص٢١٤؛ إبراهيم بن أحمد الفضلي: النقود الإسلامية المضروبة في عمان، سلطنة عمان، ذاكرة عمان، ط١، ٢٠١٩م، ص٧٨.

(٥٣) إبراهيم بن أحمد الفضـلي: كنز الوقبة، سـلطنة عمان، وزارة الـتراث والثقافة، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ص٢٢٩.

(٥٤) إبراهيم بن أحمد الفضـلي: النقود الإسلامية المضـروبة في عمان، ص٧٨؛ كنز الوقبة، ص١١١، اللوحات ٢٢٣-٣٢٦.

(٥٥) عاطف منصور محمد رمصان: دراهم صفارية نادرة ضرب عمان، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، ع٧، يناير، ٢٠٠٣، ص٧٧.

(٥٦) إبراهيم بن أحمد الفضلي: كنز الوقبة، ص٢٣١.

(٥٧) عاطف منصور محمد رمصان: دراهم صفارية نادرة ضرب عمان، ص٧٨.

(٥٨) الطبري: المصدر السابق، جـ١٠، ص١٣٨.

(٥٩) عاطف منصور محمد رمصان: دراهم صفارية، ص٧٩.

(٦٠) إبراهيم بن أحمد الفضلي: النقود الإسلامية المضروبة في عمان، ص٨٣؛ كنز الوقبة، ص١٦٠-١٦٣، اللوحات ٢٤٣-٢٤٥.

(٦١) محمد أبو الفرج العش: النقود العربية الإسلامية (١)، الدوحة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، ط٣، ٢٠٠٣م، ص٥٤٠، ٦٧٢؛ عاطف منصور محمد رمضان: دراهم صفارية، ص٧٩ – ٨٠.

(٦٢) الطبري: المصدر السابق، جـ١٠، ص١٤١؛ مسكويه (أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب، ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م): تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، جـ٥، ص٦٨ ، ٧٠- ٧٢؛ ابن الأثير (أبو الحسن علي بن محمد الملقب بعز الدين، ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م): الكامل في التاريخ، بيروت، ١٩٦٥م، جـ٦، ص٦٠٣ – ٦٠٧.

(٦٣) ابن عريق: قصص وأخبار جرت في عمان، ص١٤٠.

(٦٤) سيراف: بكسر السين المهملة وسكون المثناة من تحت وفتح الراء المهملة وألف وفي آخرها فاء، أعظم فرضة لفارس، وكانت قصبة أردشيرخره، وأهلها أكثر عباد الله سفرًا وتغربًا، ومبانيها بالساج عبارة عن طبقات، وهي ميناء هام للسفن على البحر، حيث نافست البصرة في القرنين الثالث والرابع الهجريين. انظر: ابن حوقل (أبو القاسم محمد النصيبي، ت ٣٧٠هـ /٩٨٠م)، المسالك والممالك، ليدن، مطبعة بريل، ١٨٧٤، ص١٩٨؛ أبو الفداء (عماد الدين إسماعيل بن علي، ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م): تقويم البلدان، بيروت، دار صادر، (د . ت)، ص٣٢٦.

(٦٥) إبراهيم بن أحمد الفضلي: النقود الإسلامية المضروبة في عمان، ص٨٦؛ كنز الوقبة، ص٢٧٧، اللوحة: ٣٨٤، الوزن ٢،٨جم، والقطر ٢٥ملم؛ إبراهيم جابر الجابر: النقود العربية الإسلامية في متحف قطر الوطني(٢)، وزارة الإعلام والثقافة، قطر، ١٤١٣ه/١٩٩٢م، ص٢١٠، اللوحة: ف ١٥٩٤، والوزن ٣،٢٥، والقطر ٢٥ملم.

(٦٦) سجستان: بكسر السين المهملة وكسر الجيم وسكون السين الثانية، وهو إقليم عظيم يحيط به من جهة الغرب خراسان، ومن الجنوب الصحراء التي بين سجستان وفارس وكرمان، ومن جهة الشمال أرض الهند، قصبتها زرنج، ولها خمسة أبواب من الحديد، وتشمل حاليًّا القسم الغربي من أفغانستان وبعض إيران. انظر: مؤلف مجهول (كتبه عام ٣٧٢هـ/ ٩٨٢م)، حدود العالم من

المشرق إلى المغرب، تحقيق: يوسف الهادي، القاهرة، الدار الثقافية للنشر ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، ص ٩٨؛ أبو الفداء: تقويم البلدان، ص ٣٤٠.

(٦٧) بهـلا: ولايـة من ولايـات المنطقة الداخلية، تقع إلى الشـمال الغربي من نـزوى وعلى بعد ٣٤ كم. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ١، ص٥١٦.

(٦٨) الطبري: المصدر السابق، جـ١٠، ص٣٣؛ الأزوكي: المصدر السابق، ص٥٤.

(٦٩) المسعودي: مروج الذهب، ج١، ص١٠٨؛ س. ب. مايلز: الخليج بلدانه وقبائله، ترجمة: محمد أمين عبد الله، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ط٢، ٢٠١٦م، ص٨٧-٨٩.

(٧٠) التنوخي (المحسـن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود، ت ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م): نشـوار المحاضـرة وأخبار المذاكرة، بيروت،١٣٩١هـ، جـ٤، ص٤٨.

(٧١) المسعودي: مروج الذهب، جـ١، ص١٠٨.

(٧٢) عجائب الهند، ص٣٢.

(٧٣) إبراهيم بن أحمد الفضـلي: النقود الإسلامية المضـروبة في عمان، ص٨٦؛ كنز الوقبة، ص٢٧٧، اللوحة: ٣٨٥.

(٧٤) إبراهيم بن أحمد الفضـلي: النقود الإسـلامية المضروبة في عمان، ص٨٧؛ كنز الوقبة، ص٢٧٦-٢٧٩، اللوحـات: ٣٨٦-٣٩٠، تبلغ أوزانها ٢،٧جم، ٣،٢جـم، ٣،٤جم، ٣،٨جم، ٤،٢جم، والأقطار: ٢٦ملم، ٢٧ملم، ٢٨ملم.

(75) Morton & Eden, Auction 49, 9 June 2011, Lot. 581.

(٧٦) إبراهيم بن أحمد الفضـلي: النقود الإسلامية المضـروبة في عمان، ص٨٧؛ كنز الوقبة، ص٢٨٠، اللوحـات: ٣٩٢، تبلـغ أوزانها ٢،٧جـم، ٣،٢جم، ٣،٤جـم، ٣،٨جم، ٤،٢جم، والأقطـار: ٢٦ملم، ٢٧ملم، ٢٨ملم.

(٧٧) عثر على هذا الكنز عام ١٩٩٩م ببلدة المنيجلة بجعلان بني بوحسـن بشـرقية عمان بداخل جرة فخارية تحتوي على ٦٧٨ قطعة من الدراهم الفضـية. انظر: إبراهيم بن أحمد الفضـلي، النقود الإسلامية المضروبة في عمان، ص٨٨.

(٧٨) إبراهيم بن أحمد الفضـلي: النقود الإسلامية المضـروبة في عمان، ص٨٨؛ كنز الوقبة، ص٢٨٠، اللوحـات: ٣٩٩-٤٠٦، تبلغ أوزانها ٢،٦جم، ٣،٢جم، ٣،٣جـم، ٣،٥جم، ٤جم، ٤،٤جم، والأقطار ٢٤ملم، ٢٥ملم، ٢٧ملم، ٢٩ملم.

(79) Morton & Eden, Auction 49, 9 June 2011, Lot. 582.

(٨٠) إبراهيم بن أحمد الفضـلي: النقود الإسـلامية المضروبة في عمان، ص٨٩ ؛ كنز الوقبة، ص٢٨٣-٢٨٥، اللوحـة: ٣٩٩، الـوزن ٤جم، والقطر ٢٧ ملم، اللوحة: ٤٠٠، الـوزن ٣،٥جم والقطر ٢٧ملم، اللوحـة: ٤٠٢، الـوزن ٢،٦ والقطـر ٢٧، اللوحة: ٤٠٣، الـوزن ٣،٥ والقطر ٢٩ملـم، اللوحة: ٤٠٤، الوزن ٣،٢جم والقطر ٢٤ملم، اللوحة: ٤٠٥، الوزن ٣،٣ والقطر ٢٥ملم.

(٨١) إبراهيم بن أحمد الفضلي: النقود الإسلامية المضروبة في عمان، ص٧١.

(82) Morton & Eden, Auction 49, 9 June 2011, Lot. 583-584.
(83) Morton & Eden, Auction 17, 14 December 2005, Lot. 882.

(٨٤) إبراهيم بن أحمد الفضلي: النقود الإسلامية المضروبة في عمان، ص٩٠.

(٨٥) إبراهيم بن أحمد الفضلي: النقود الإسلامية المضروبة في عمان، ص٩٠.

(٨٦) عاطف منصور محمد رمضان: دليل العملات الإسلامية، جـ٢، ص٢١٧؛ إبراهيم بن أحمد الفضلي: النقود الإسلامية المضروبة في عمان، ص٩١؛ كنز الوقبة، ص٢٨٩، اللوحة: ٤٠٧، الوزن ٣،٣جم، والقطر ٢٨ ملم، اللوحة: ٤٠٨، الوزن ٤،١جم، والقطر ٢٨ملم، اللوحة: ٤٠٩، الوزن ٣،٣ والقطر ٢٩.

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر العربية:


١. ابن رستة (أبو علي أحمد بن عمر ابن رستة، ت بعد ٢٩٠هـ / ٩٠٢م): الأعلاق النفيسة، ليدن، مطبعة بريل، ١٨٩١م.

٢. ابن الأثير (أبو الحسن علي بن محمد الملقب بعز الدين، ت ٦٣٠هـ /١٢٣٣م): الكامل في التاريخ، بيروت، ١٩٦٥م.

٣. ابن حبيب البغدادي (أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو، ت ٢٤٥هـ / ٨٥٩م): مختلف القبائل ومؤتلفاتها، القاهرة، دار الكتاب المصري، ١٩٨١م.

٤. المحبر، حيدر آباد، (د.ت)

٥. ابن حجر العسقلاني (شهاب الدين أحمد بن علي، ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م): الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.

٦. ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد، ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م): جمهرة أنساب العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٢م.

٧. ابن حوقل (أبو القاسم محمد النصيبي، ت ٣٧٠هـ /٩٨٠م): صورة الأرض، ليدن، مطبعة بريل، ط ٢، ١٩٣٨م.

٨. ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد، ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٦م): تاريخ ابن خلدون، بيروت، ١٩٧١م.

٩. ابن خلكان (شمس الدين أحمد بن محمد، ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ١٩٦٨م.

١٠. ابن رزيق (حميد بن محمد، ت ١٢٧٤هـ / ١٨٥٧م): الفتح المبين في سيرة السادة البوسعديين، تحقيق: عبد المنعم عامر، القاهرة، ط٢، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

١١. ابن سعد (أبو عبد الله البصري، ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ١٩٦٨م.

١٢. ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م): المعارف، مصر، ١٩٥٣م.

١٣. ابن ماكولا (سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر، ت ٤٧٥هـ/ ١٠٨٢م): الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١هـ /١٩٩٠م.

١٤. أبو الفداء (عماد الدين اسماعيل بن علي، ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م): تقويم البلدان، بيروت، دار صادر، (د . ت).

١٥. الأزوكي (سرحان بن سعيد، من علماء القرن ١٢هـ/ ١٨م): تاريخ عمان المقتبس من كتاب كشف العمة الجامع لأخبار الأمة، تحقيق: عبد المجيد حسيب القيسي، القاهرة، ط٢، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٦. البلاذري (أبو العباس أحمد بن يحي بن جابر، ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م ): أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، بيروت، دار الفكر، ط١، ١٩٩٦م.

١٧. فتوح البلدان، تحقيق: نجيب الماجدي، بيروت، المكتبة العصرية، ط ١، ٢٠٠٨م.

١٨. التنوخي (المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود، ت ٣٨٤هـ / ٩٩٤م): نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، بيروت،١٣٩١هـ.

١٩. الحميري (محمد بن عبد المنعم، ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، مكتبة لبنان، ط ٢، ١٩٨٤م.

٢٠. الزبيري (المصعب بن عبدالله بن المصعب، ت ٢٣٦هـ/ ٨٥٠م): نسب قريش، نشر ليفي بروفسنال، باريس، دار المعارف، ١٩٥٣م.

٢١. السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م): تاريخ الخلفاء، تحقيق: أحمد بن شعبان، القاهرة، مكتبة الصفا، ط ١، ٢٠٠٥م.

٢٢. الشاشي (أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل البِنْكَثي ت ٣٣٥هـ/ ٩٤٧م): المسند، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ط١ ، ١٤١٠هـ.

٢٣. الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير، ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م): تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر، دار المعارف، ط ٢، (د . ت).

٢٤. مجهـول: تاريخ أهل عمان، تحقيق: سـعيد عبـد الفتاح عاشـور، القاهرة، ط٢، ١٩٨٦م.

٢٥. المسـعودي (أبـو الحسـن علي بن الحسـين بن علـي، ت٣٤٦هـ/ ٩٥٨م): مروج الذهـب ومعـادن الجوهر، تحقيـق: محمد محيـي الدين عبد الحميـد، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٨٨م.

٢٦. الأصـطخري (أبو اسـحاق محمـد بن إبراهيم الفارسـي الكرخـي، ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٨م): مسالك الممالك، ليدن، مطبعة بريل، ١٩٣٨م.

٢٧. مسكويه (أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب، ت ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م): تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م.

٢٨. المقدسـي (شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء البشاري، ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م): أحسـن التقاسـيم في معرفـة الأقاليم، القاهرة، مكتبـة مدبولي، ط٣، ١٩٩١م.

٢٩. مؤلف مجهول (كتبه عام ٣٧٢هـ / ٩٨٢م)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق: يوسف الهادي، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، ١٩٩٩م.

٣٠. ياقـوت الحموي (شـهاب الدين أبو عبدالله بن عبـد الله، ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م): معجم البلدان، بيروت، دار صادر، ١٩٧٧م.

**ثانيًا: المراجع العربية**

٣١. إبراهيم بن أحمد الفضـلي: النقود الإسلامية المضروبة في عمان، سلطنة عمان، ذاكرة عمان، ط١، ٢٠١٩م.

٣٢. كنز الوقبة، سلطنة عمان، وزارة التراث والثقافة، ط١، ٢٠١٥م.

٣٣. إبراهيـم جابر الجابـر: النقود العربية الإسـلامية في متحف قطر الوطني(٢)، وزارة الإعلام والثقافة، قطر، ١٩٩٢م.

٣٤. الحسـني (عبد الحـي بن فخر الديـن، ت ١٣٤١هـ / ١٩٢٣م): نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، بيروت، دار ابن حزم، ط١، ١٩٩٩م.

٣٥. عاطف منصـور محمد رمضـان: دليل العملات الإسلامية، جـ٢، عملات الدول

المستقلة في العالم الإسلامي، مطبوعات هيئة الشارقة للآثار، ٢٠٢١م.

٣٦. محمد أبوالفرج العش: النقود العربية الإسلامية(١)، الدوحة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، ط٣، ٢٠٠٣م.

٣٧. محمود أحمد قمر: عُمان التاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، القاهرة، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية، ط١، ٢٠١٦م.

٣٨. نور الدين السالمي: تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، القاهرة، مطبعة الشباب، ط٢، ١٣٥٠هـ.

**ثالثًا: المراجع الأجنبية المعربة**

٣٩. س. ب. مايلز: الخليج بلدانه وقبائله، ترجمة: محمد أمين عبد الله، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، ط٢، ٢٠١٦م.

**رابعًا: المراجع الأجنبية**

40.Morton & Eden: , Auction 17, 14 December2005, Lot. 882 - Auction 49, 9 June 2011, Lot. 581- 584 - Auction 54, 23 April 2012, Lot. 127

**خامسًا: الدوريات**

٤١. عاطف منصور محمد رمضان: دراهم صفارية نادرة ضرب عمان، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، ع٧، يناير، ٢٠٠٣م.

٤٢. المباركفوري: الحكومات العربية فى الهند والسند، ترجمة: عبد العزيز عزت عبد الجليل، مجلة معهد الدراسات الإسلامية، إسلام آباد، عدد (٣)، المجلد ٨، سبتمبر ١٩٧٣م.

# قراءة في تحولات البحث اللساني: من الجملة إلى النص إلى الخطاب

د. جلال مصطفاوي

**تمهيد:**

غنيٌّ عن البيان أن علم اللسان أو اللسانيات علم ارتبط ارتباطًا وثيقًا باسم العالم اللغوي السويسري فردينان دي سوسور (١٨٥٧-١٩١٣)، الذي أرسى دعائمه، من خلال قراءته النقدية البنّاءة لمناهج الدرس اللغوي التي كانت سائدة قبله، وهي: منهج النحو التقليدي أو المعياري، ومنهج الفيلولوجيا التاريخية، ومنهج الفيلولوجيا المقارنة أو ما يعرف بالنحو المقارن. وقد انطلق سوسور من فرضية أساس مفادها أن اللسان (وهو موضوع اللسانيات) صورة وشكل، وليس مادة أو جوهرًا، بمعنى أن اللساني يتعامل مع صورة الأصوات في الذهن (الدَّوال)، وصورة الأشياء في الذهن (المدلولات)، فالعلامة اللسانية -في عُرفه- ذات طابع ذهني نفساني، أما الأصوات فلها علمٌ يتكفَّل بدراستها وهو علم الأصوات بفرعَيه الفونتيكا والفونولوجيا. وأما الأشياء فيدرسها علم النفس. ولمّا كانت المعارف ذات طبيعة تراكمية يحرّكها النقد أو التفكير النقدي، فإن اللسانيات لم تقف عند حدود أنموذج سوسور، بل عرفت مدارس متعددة؛

ومرد ذلك الاختلاف إلى موضوع العلم (اللسان/ الكلام/ اللغة)، والاختلاف في المنهج أيضًا (النسق/ السياق)... عمومًا تعرف لسانيات سوسور ومعظم الاتجاهات التي انبثقت منها بأنها لسانيات الجملة، حيث لم تتعد تحليلاتها سقف الجملة، هذا الأمر الذي كان سببًا في ظهور فريق من العلماء سعى جاهدًا لابتكار سبيل يخوّل للدرس اللساني تجاوز الجملة إلى وحدة أكبر وهي النص، إلى الوحدة الكبرى وهي الخطاب برمته. فكيف تم الانتقال في الدرس اللساني من الجملة إلى النص إلى الخطاب؟.

**١- اللسانيات من الجملة إلى النص:**

إنَّ الحَديث عن لسانيات النَصِّ يدفعنا إلى تتبّع الإرهاصات الأولى والمراحل التي تتوقّف عليها نشأة هذه الأخيرة، فقبل ذلك كان مدار الكلام عن لسانيات الجملة باعتبارها موضوعًا يستلزم النظر فيه، ووحدة كبرى تقتضي تحليلا معمَّقًا ودراسة في تمفصلاتها. ولم تقف اللسانيات عند حدِّ الجملة، بل تعدَّت ذلك محاولة فهم النَصِّ عن طريق التحليل اللساني لما سجلت لسانيات الجملة عجزًا واضحًا عن «رسم معالم الطريق العلمي المنهجي لفهم اللغة بأشكالها المتعددة والإبداعية، ومستويات استخدامها المتنوعة»[١]، وقد أشَار «درسلر» في صدد حديثه عن بدايات تَكوُّن علم لسانيات النَصِّ إلى العمل المبكر «حيث علَّق تتابع اللَّفظِ على تتابع الأفكار، وفصل هذا التتابع عن النحو، وعرض من خلال هذا الإجراء جملة من المعايير الوظيفيَّةِ التي تحكم الجملة ومفهومًا خاصًّا بأسلوب الأفكار»[٢]، ويرى محمد الشاوش ذلك، وهو أنَّ «تتابع اللفظ متعلِّق بتتابع الأفكار»[٣].

وبناء على هذا، يستفاد أنَّ النصَّ هو عبارة عن مجموعةٍ من الجمل المترابطة فيما بينها، والمكونة هي بنفسها من ألفاظ متتابعة بتتابع الأفكار المجسدة في هذه الكلمات، فيكون بذلك مشفّرًا في الجمل.

وفي سنة١٩١٢م تعرَّضت الباحثة الأمريكية ناي I. Nye من خلال أطروحتها لنيل شـهادة الدكتوراه إلى البحث في مفهوم النصِّ، حيث قدَّمَت عرضًـا يتناول دراسـة بعض الظواهر النصـيَّةِ «مثل ظاهرة النقصان وعدم الاكتمال، وظاهرة التكـرار وغيرهـا أنَّهَا أشـكال محددة للعلاقـات الداخليَّةِ بين الجمـل المختلفة، وحاولت اكتشاف هذه العلاقات»[٤].

ومع بدايات النصـف الثاني من القرن العشـرين، بدأ الاتِّجاه نحو النصِّ في فرضِ وجوده مع زيلج هاريس، «حيث نشـر دراسـتين بعنـوان «تحليل الخطاب»، اكتسبتا أهميَّةً منهجيَّةً في تاريخ اللسانيَّات الحديثة، إذ إنَّه بهاتين الدراستين لم يكن أوَّلَ لسـانيٍّ حديثٍ يعدُّ الخطابَ موضـوعًا شـرعيًّا للدَّرسِ اللسانيِّ فحسب، بل إنَّهُ جاوَزَ ذلك إلى تحقيق قضـاياه التي ضـمَّنها أنموذجـه بتقديمِ أوَّلِ تحليلٍ منهجيٍّ لنُصوص بعينها، وقد خرج بذلك عن تقليدٍ أرساه «بلومفيلد» يقتضي أنَّ التعبيرَ المسـتقلَّ بالإفادةِ أو الجملة هو ما يهتمُّ به اللسـانيُّ، أمَّا النصُّ فليس إلَّا مظهرًا من مظاهر الاستعمالِ اللغويِّ»[٥].

ثُمَّ شـهدَ البحث اللساني بعد هذا، وذلك منذ النصفِ الثاني من الستينيات تطـورًا كبـيرًا رسـم معالمه كل مـن «هاليـداي» و«رقية حسـن»، فأظهـرا بذلك محاولتهمـا الرائـدة في كتابهمـا «التماسـك في الإنجليزية»، الذي صـدرَ سـنة ١٩٧٦م، حيـث عالجا فيـه بالدرس وسـائل الربط الّتي تتجاوز مسـتوى الجملة تطبيقًا على اللُّغةِ الإنجليزيةِ.

وفي عام١٩٧٧م قدّم فان ديك تصـورًا جديدًا للنص، حيث بسّـطَ لما يعرف بتماسك النصوصِ في كتابه -النصّ والسّياق- «فلم يكتف بدراسة البنية الداخلية للنصـوص كما فعل هاليداي ورقية حسـن، بل وظّف المعطيـات التداولية، وربط بين اللغة النصّـية والعالم الخارجيّ (سـياق الاتصـال)، ثمّ قدّم بعد ذلك رؤية أكثر شـمولا في مؤلّفه (علم النصِّ: مدخلٌ متداخِلُ الاختصاصاتِ)، حيث درسَ

النصَّ من زوايا متعدّدة ومتكاملة: الدّلالية والبلاغيَّة والتداوليَّة والاجتماعيَّة والسيكولوجيَّة والأسلوبيَّة، وهي زوايا تتضافر في سبيل فَهم النصِّ وتفسير آليّات إنتاجه وجماليّات تلقّيه»[٦].

وفي سنة ١٩٨١م وضع كلٌّ من درسلر ودي بوجراند «معالم منهج شامل يستثمر كلَّ الجهود النصِّيَّة السّابقة عليهما، ووضعا مدخلا لدراسة النصّ في كتابهما «مدخل إلى لسانيات النصِّ» من خلال سبعة معايير للنصّية (ما يميّز النّص من اللانص)، وهي: التماسكُ والانسجامُ والإعلاميَّةُ والتناصُ والسِّياقُ والقصديَّةُ والمقبُوليَّةُ»[٧].

**٢- التَّحول من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص:**

انحصر التفكير اللساني في حدود الجملة لزمن طويل، حيث قام على فكرة مفادها أن الجملة هي نفسها النص، وبما أن النص هو مجموعة من الجمل فيكفي في نظرهم أن ندرس جملة واحدة، ونطبق نتائجها على النص ككل، إلى أن ظهرت بوادر التفكير بنظرة جديدة ترى أن تحليل الجملة وحدها لا يفي النص حقه من الدراسة، ولابد من تجاوز حدود الجملة إلى فضاء أوسع وهو النص باعتباره أكبر وحدة للدراسة والتحليل، فكان تحليل النص تحت علم اصطلح عليه بمصطلحات عديدة لعل أشهرها: لسانيات النص، فقد «أفاد من نحو الجملة، مبنى ومعنى، ومن الدراسات الأسلوبية، ومن المناهج والمعارف السابقة، ولكنه أضاف إلى تلك المناهج ما يثبت نصيّة النص وبلاغة الخطاب، من غير أن يقتصر على المناهج التي كانت تجزّئ النص ثم تقف عند الأجزاء فقط»[٨]، ومرّ هذا الانتقال بمراحل وهي:

**٢-١- نحو الجملة (لسانيات الجملة):**

كانت الجملة محور اهتمام الدارسين منذ منتصف الستينات من هذا القرن،

إذ كان ينظر إلى الجملة على أنها الوحدة الكبرى في التحليل اللغوي ولا يتعدّاها. بدأ بالتعريف الذي قدمه دي سوسير للجملة على أنه تركيب ينشئ علاقات بين الوحدات التي لا تكتسب قيمتها إلا بمقابلتها مع ما يسبقها وما يلحقها أو هما معًا، إذ يقول: «إن عبارةً ما، في تركيبٍ ما، لا تكتسب قيمتها إلا بتقابلها مع ما يسبقها أو ما يليها، أو الاثنين معًا»[٩]. وقد أطلق على هذا التتابع في إطار الجمل مصطلح « Syntagmatique»[١٠]، ثم التعريف الذي حدَّده أبرز ممثلي المنهج الوصفي اللساني «بلومفيلد»، «وقد ظهرت جهوده في المدرسة السلوكية النفسية في وصف اللغة أو الحدث الكلامي، فقد عرّف الجملة تعريفًا شكليًّا صارمًا، إذ يرى أنَّ الجملة بنية لغوية مستقلة لا تدخل عن طريق أي تركيب نحوي في بنية لغوية أكبر منها، أي دراسة شكلية وصفية»[١١].

في الوقت نفسه تزامنًا مع ما لحق الدرس اللغوي من تطورات، كانت إسهامات المدرسة التوليدية التحويلية كبيرة الأثر في الانتقال من مستوى الجملة ومكوناتها إلى مستوى علاقة هذه الجمل ببقية الجمل الأخرى في إطار بنية أكبر يمثلها النص، ولكن هذه المرة في إطار وضع قواعد كلية لوصف أكبر عدد ممكن من معطيات اللغة الطبيعية، الفعلية منها والممكنة التحقق، ومردّ ذلك لترد الاعتبار للنحو والكشف عن صياغة حول النحو الكلي الكوني الممثل للحالة الفطرية الأولى للكائن البشري[١٢]. وقد جعلت هذه المدرسة «الجملة أساسًا في تحليلاتها اللغوية»، والسبب في ذلك يعود إلى النحو التوليدي إلى الجملة بوصفها أعلى وحدة تحليل لغوية، وكذلك يعود إلى كونه أنموذجًا متخصصًا بوصف الكفاية اللغوية الباطنية للمتكلم / المستمع المثالي، وهو أنموذج يصف قدرة المتكلم على إنتاج جمل كثيرة غير محدودة في لغته وقدرته على فهمها؛ ويتضح موقف هذا الاتجاه اللغوي في:

- أن اللغة هي إجمالي الجمل كلها.

- أن النحو هو آلية، يقتصر عمله على إنتاج جمل صحيحة في هذه اللغة[١٣].

وقد كان لهذه المدرسة «أثر مباشر في الانتقال من مستوى الجملة ومكوناتها القاعدية إلى البحث المنتظم في العلاقات بين الجمل في إطار بنية كبرى يمثلها النص»[١٤] ويعدُّ هذا أهم فرق.

ومنذ أن ظهر النحو التوليدي إلى الوجود مع كتاب (البنى التركيبية) الصادر عام ١٩٥٧م، تعدَّدت النماذج واتجهت نحو التقليص من عدد التحويلات ومن آثارها بغيةَ وصفها وضبطها علميًّا ومنهجيًّا، في الربط بين البنية السطحية والعميقة، ومن هذا التحديد بدا أن الاهتمام اللغوي قد انتقل من العناية باللغة التي عمل عليها الوصفيون، إلى العناية بالنحو، وهو ما ركز عليه البنيويون والتوزيعيون الأمريكان بتصورهم أن عمليات التقطيع والتصنيف يمكن أن تجرى على النصوص والمواد اللغوية، وتؤدي إلى بناء نحو النص[١٥].

والعودة إلى النحو «هو العودة بالضرورة للبحث عن المعنى بعد أن غيّب في الدراسات الوصفية السابقة، وضرورة النظر في الدلالة عبر تلك الأنساق والنماذج المقترحة في النحو التحويلي التوليدي، لذلك فبعد أن تربعت الجملة على عرشها ردحًا من الزمن، فإن الدارسين يعتبرون محاولة تشومسكي المحاولة القوية للدفاع على الإرث اللغوي (نحو الجملة)»[١٦].

من خلال ما عرضته حول اعتبار الجملة وحدة كبرى في التحليل اللغوي، نجد أن هناك مستوى آخر سيوجب على الدارسين فيما بعد تسليط الضوء عليه، وهو أن اللغة ما هي إلا شكل من أشكال الحياة الإنسانية وهي أداة مثلى للتواصل، وهذا الأخير لا يتم «بكتلة لغوية صماء، بل تتداخل عوامل تسهم وتؤثر في عملية التواصل»[١٧]، لذلك فإن المنهج المعوّل عليه سيقوم بتحديد عناصر النشاط اللغوي، وبيان تلك العلاقات والقوانين الموجودة بينها، لإرساء نظرية متكاملة

لا تعتمد على مستوى اللغة فقط، بل ستتدخل مستويات أخرى خارج نظام اللغة، ثقافية واجتماعية، وسياسية.

بناء على ذلك «انطلق اللغويون من إدراكهم بمحدوديّة النماذج الحالية في وصف الجملة، فعبّروا عن ضرورة توسيع مجال علم اللغة ليتجاوز علم اللغة النظامي المحصور في الجملة، فيمتدّ علم لغة الجملة التقليديّ إلى علم لغة النص أو علم لغة لما بعد الجملة (فرضية التوسيع)»[١٨].

**٢-٢- فرضية التوسيع:**

منذ النصف الثاني من الستينات رأى الكثير من النقاد واللغويين أن الجملة وحدها مستقلة عن السياق وما يسبقها ويلحقها لا تفي بتحقيق الدلالة التي يطمح إليها؛ لأن المعنى ليس مقصورًا عليها، بل هو موقوف على علاقة هذه الجملة بسابقاتها من الجمل وبلاحقاتها كذلك، واستنادًا إلى هذا الأخير كانت نقطة التحول من تحليل الجملة الواحدة إلى تحليل أزواج الجمل، وذلك في إطار نظرية التوسيع. أي توسيع مفهوم الجملة «لأنه لا يمكن أن نفسر الجمل المفردة الصحيحة نحويًّا على أنها وحدات اتصالية مغلقة»[١٩].

ثم توالت التوسيعات لتصل إلى حدِّ النص متجاوزةً حدود الجملة، «فالنص هو الغاية المنشودة وإن كانت نقطة البدء في التحليل هي الجملة»[٢٠]، وقد عدَّ برند شبلنر النصَّ الموضوع الرئيس في التحليل والدرس اللغوي وفي فهم الدلالة ومعرفة المقاصد منه، حيث قال في هذا الصدد منوهًا إلى ذلك: «يقوم علم النص اللغوي على فكرة أن النص يعدُّ الموضوع الرئيسي في التحليل والوصف اللغوي، هذا على الرغم من أن الجملة تعدُّ (تقليدًا وما زالت) أكبر وحدة لغوية. هكذا كانت النظرة إلى النحو التحويلي في شكله المعروف الذي ظهر لأول مرة في السنوات الخمس العشرة الماضية على أنه نحو الجملة، فالجملة هي المقصد في القضية التحويلية. وتعرف اللغة في النظرية التحويلية على أنها مجموعة من الجمل التي ينتجها النحو، إن تركيبة (المتكلم - السامع) تتقرر بناء على كفاءة

نحوية الجملة وقبولها، وسبقت الإشارة إلى أن وحدة (الجملة) ليست كافية لكل مسائل الوصف اللغوي، وهكذا يمكن الحكم بقبول جملة ما إذا أرجعها الإنسان إلى الجملة السابقة، وتتضح الحاجة إلى إرجاع المسائل العلمية البسيطة إلى معلومات الجمل السابقة»[٢١]، وانطلاقًا من مضمون هذا القول يبدو أن الجملة في النص لا يمكن أن تحلل ويدرك معناها بمعزل عن غيرها من سابقاتها ولاحقاتها داخل النص الواحد كما أشرت إلى ذلك سابقا.

وبذلك اقتصروا على دراسة جملتين أو ثلاث على الأكثر، ولم يتجاوزوا ذلك، منطلقين من فكرة مفادها أن النص = الجملة، وأنه بإمكانهم دراسة النص انطلاقًا من قواعد الجملة، وعلّة النظرة المساوية أن للنص والجملة خصائص مشتركة، وهي:

- الكم اللا نهائي: ذلك أن الجملة لا نهائية، فلا يمكن حصر إنتاجها، فكذلك هو الحال بالنسبة للنص.
- الطابع البنيوي: ذلك أن الجملة عبارة عن بنية لسانية، والنص كذلك هو بنية.
- النمذجة/ القولبة: فانطلاقًا من نموذج وقالب واحد لكل من الجملة والنص يمكن إنتاج عدد لا نهائي من الجمل والنصوص.
- الزمنية: أي أن لكل من الجملة والنص زمنهما الخاص.

في هذا السياق ذكر -محمد العبد- مشيرًا إلى قصور فهم الجملة وتحليلها ووصفها في الدرس اللغوي، حيث قال: «لقد رأى علماء علم اللغة النصي من أمثال بتوفي وهاريس وغيرهما، رأوا أن الجملة ليست كافية لكل مسائل الوصف اللغوي، إذ لابد من أن يتجه الوصف في الحكم على وحدة الجملة من وضعها في إطار وحدة كبرى هي النص»[٢٢]، ونعزز ما ذكرته بقول حماسة عبد اللطيف حيث أورد قائلا: «إن تجزئة النص من أجل دراسته ليست تجزئة يراد بها

تحنيـط البقايا المجزأة، ولكـن يراد بها أن نفهم عقليًّا حركـة الأجزاء والعلاقة فيما بينها في الجسم الحي الذي نحبه، وهو النص»[٢٣].

ونورد ما سـبق ذكره في الكلام عن شـأن النص في التحليل اللغوي وكيفيّات الانتقال من لسـانيات الجملة إلى لسـانيات النص بما استعرضه خليل بن ياسر البطاشـي ملخصًا ذلك قائلا: «وهناك مجموعة من الأسباب دعت اللغويين إلى توسيع مفهوم النحو ليشمل النص بعد أن كان مقصورًا على تحليل الجملة، منها:

١. أهميـة البعد عن الشـواهد المتكلفة في أثناء المعالجـة اللغوية، والحاجة لشـواهد عفويـة مقنعة بالظاهرة اللغوية هي موضـوع الدراسـة، وتلك الشواهد أوفر في الجملة الواحدة، بل في نص متكامل أنتج في موقف ما.

٢. عـدم اكتفاء الجملة المفردة بذاتها وحاجتهـا إلى ما حولها من الجمل، أي بترها عن سـياقها لا يعطيها دلالة صـادقة، لذلك تباينت القراءات الحديثة القائمة على أسـاس أن النصَّ كل متكامل للنصـوص القديمة (مثل المعلقات) عن القراءات القديمة للنصوص نفسها، التي نهجت في تحليلها الاهتمام بأجزاء النص، وفصل بعضها عن بعض.

٣. الاقتصار على دراسـة الجملة تجاهل لنواح دلالية وسياقية كثيرة، مما يؤدي إلى التركيز على الجوانب التركيبية البحتة، ويحول اللغة إلى شكل فارغ من أي مضـمون، ما عدا البنية السطحية الظاهرة لها. وإذا صلح هذا في دراسة الخطاب اليومي فلن يصلح في دراسة اللغة الأدبية.

٤. انفتاح الدراسات اللغوية على مختلف العلوم الإنسانية مثل علم الاجتماع وعلم النفس والإعلام، مما أدى إلى الحاجة الماسـة إلى دراسة أثر هذه الجوانب في العملية الاتصالية.

٥. عندمـا نعتمـد التحليل النصـي نجـد أن هنـاك إمكانية عاليـة لتأويل الأوضـاع المختلفة بناء على السـياق الواردة فيه، علـى العكس من حالة فصل الجمل عن سياقاتها.

٦. الحكم على تركيبٍ ما أنه جملة من عدمه يكون حسب المقابلات والمقارنات بين الأنماط المعهودة المتفق عليها، أما النص فيكون الحكم عليه من خلال تحقيقه لوظيفة الاتصال.

٧. العوامل الاجتماعية والنفسية أوثق علاقة بالنصوص منها بالجمل»[٢٤].

**٢-٣- نحوُ النص:**

خالف «هاريس» البنيويين الذين حصروا لسانياتهم في حدود الجملة، وفي مقدمتهم أستاذه «بلومفيلد» حيث تجاوز هذه الحدود في تحليله إلى مجال أوسع، وهو مجال الخطاب الذي يعتبره مستوى لغويا أكبر من الجملة، كما اعتبره موضوعًا شرعيًّا للدرس اللساني، إذ يقول هاريس: «اللغة لا تأتي على شكل كلمات أو جمل مفردة، بل في نص متماسك، بدءا من القول ذي الكلمة الواحدة إلى العمل ذي المجددات العشرة، بدءا من المونولوج و انتهاء بمناظرة جماعية مطولة»[٢٥].

ومن ذلك وجب تحليل الجمل دائما في إطار سياق النصوص كونها جزءا من خطاب أعم، و هكذا نقل هاريس ما يتصل عنده بالوسائل المنهجية لتحليل الجملة تحليلا بنيويا (التقطيع، التصنيف، التوزيع)، إلى المستوى الجديد -مستوى النص- وحاول بتطبيق إجراءات شكلية أن يصل إلى وصف بنيوي للنصوص[٢٦].

وعليه درس نحو النص النصَّ ككل، وخالف التوجه الذي سبقه في المساواة بين الجملة والنص، واعتبروا أن النص يعاكس تمامًا الجملة. ودعا أنصار هذه المرحلة إلى ضرورة ابتكار نحو جديد يتكفل بدراسة النص ككل، شريطة اختلافه عن قواعد الجملة.

وفي هذا السياق يقول «هاليداي»، أن النص وحدة دلالية.. وليست الجمل إلا

الوسيلة التي يتحقق بها النص[٢٧]، ومفاد هذا أن النص ليس وحدة نحوية بل هو وحدة دلالية، فالنّص مشفر في الجمل.

وعليه درسوا النص من حيث العلاقات بين جمله بناء على المعايير التي حددها العالمان (درسلر ودي بوجراند) معتمدين على أدوات الاتساق وعلاقات الانسجام، وذلك بربط شكل النص بمضمونه.

ويعدُّ هاريس (١٩٥٢) أول من أسس نحو النص حين نشر دراستين مهمتين في تاريخ اللسانيات الحديثة تحت عنوان «تحليل الخطاب»؛ لأنه «وسع مناهج التصنيف التوزيعية التي حافظت على المستويات الدنيا –الجملة– على الرغم من أن منهجه في تحليل الخطاب قد عني أساسًا بالكشف عن أوجه التشابه بين الجمل المنفردة في مادة ما، فإنه قد استطاع من خلال ذلك، أن يصف نصوصًا كاملة أيضًا»[٢٨]، بل إنه تجاوز ذلك إلى تحقيق قضاياه حين قدم أول تحليل منهجي لنصوص بعينها[٢٩].

وتنبَّه بعض اللسانيين إلى ضرورة وأهمية تجاوز الدراسة اللغوية مستوى الجملة، إلى المستوى الأكبر ( النص)، والربط بين اللغة والموقف الاجتماعي. وقد عبر عن ذلك أحد اللسانيين قائلا: «ينبغي للسانيات إذا لم تتلاش بسبب عزلتها من حيث هي حقل للبحث، أن تصبح علمًا محوريًّا للخطاب والاتصال كما تنبأ كثير من الباحثين اللامعين». وعبر في هذا الموضوع بعض اللغويين عن «ضرورة توسيع مجال علم اللغة ليتجاوز علم اللغة النسقي المحصور في الجملة، فيمتد «علم لغة الجملة» التقليدي إلى «علم لغة النص» أو «ما فوق الجملة»[٣٠] في إطار فرضية التوسع التي تتحدَّد فيها النصوص بكونها وحدة أعم من الجملة.

فتوالت الدراسات التي تهتم بلغة النص ودراسة البنى النصيّة بنيويًّا، دون ربطها بالسياق الخارجي، إلى أن تطورت هذه المرحلة متخذة شكلاً أوسع، إذ تم ربط الترابط النصي (الاتساق والانسجام) بالسياق التواصلي الخارجي،

وأصبح التحليل اللساني النصي يعتمد على ثلاثة مستويات متضافرة وهي: (المستوى النحوي، الاتساق/ المستوى الدلالي، الانسجام/ المستوى التداولي، السياق الخارجي).

وعرف هذا الاتجاه بـ «لسانيات النص»، وهو الاتجاه الذي يتخذ النص كله وحدة للتحليل عبر ربطه بالسياقات الخارجية، فخلقوا مستوى جديدًا في الدراسة وهو المستوى التداولي. وبهذا أحدثت أكبر نقلة في اللسانيات، نقلة أبسط ما يقال عنها أنها كشفت عن ضيق شديد في الدراسات التي اعتمدت على الجملة، واعتبرتها الوحدة اللغوية الكبرى خاصة في الدراسات الأدبية. وهذا ليس نبذًا للنموذج القديم وإحلالا لآخر جديد محله، بل هو تطور جدلي مستمر ومتصاعد[٣١].

**٢-٤- لسانيات النص:**

تعدُّ هذه المرحلة تطورًا وامتدادًا لنحو النص، فمصطلح لسانيات النص يؤتى به للدلالة على دراسة التراكيب النصية، وأبرز الضوابط التي تحكم النظام الداخلي للنص باعتباره وحدةً كلية قائمة بنفسها، وهو «واحد من المصطلحات العديدة التي وضعت لترجمة مصطلح لساني حديث شاع في الأبحاث اللغوية النصية في أوروبا، فهو في الإنجليزية وفي الهولندية Text Grammar، وفي الفرنسية Grammaire de texte وقد نقله بعض المترجمين إلى العربية بمصطلح نحو النص أو نحو النصوص، Textgrammatik أو علم اللغة النصي، ونظرية النص وعلم النص أو علم لغة النص أو أجرومية النص أو لسانيات النص، ولغويات النص أيضًا»[٣٢].

وهناك من يصطلح عليها في الإنجليزية بـ linguistics، وبالفرنسية Linguistique، وفي هذا الصدد يقول عبد الرحمان الحاج صالح: «وتسمى بالفرنسية lirnguistique، فيما يطلق عليها باللغة الألمانية

Sprachwissenchaft، وترجع هذه المصطلحات الثلاث إلى الكلمة اللاتينية lingua، وهي تحمل معنى اللسان أو اللغة اللاحقة ics-ique التي تدل على معنى العلم، والدراسة، والنسبة، فالتقدير هو liguistics science»[٣٣]. ومنه فإن كل هذه اللغات تتواطأ في الدلالة على مصطلح لسانيات النص، و«قد استعملتها اللغات الأوروبية المتفرعة عن اللغة اللاتينية بالمعنى نفسه، وبتغير في شكل الكلمة، على حسب نظامي النطق والكتابة في كل لغة منها»[٣٤]. ويعود هذا التباين في الدلالة على المسمى الواحد من حيث ترجمته إلى العربية «إلى عدم استقرار هذا المصطلح في الغرب، فقد عبر عنه في الإنجليزية أيضًا linguistics of text وTextlinguistics إلى أن أصبح Text Grmmar أكثرها قبولا ودورانا»[٣٥].

ويقصد من مصطلح (نحو) «دلالة خاصة فهو يعني كل القوانين التي تحكم نظامًا ما»[٣٦]، لما كان النحو في اصطلاح النحويين علمًا يهتدى به إلى معرفة أحوال أواخر الكلم وصون اللسان من الخطأ والزلل، فإن «نحو النص في اصطلاح النصيين علم بمبادئ وأصول يعرف بها تماسك النص انسجامًا واتساقًا، وغرضه معرفة مدى تحقيق نصية النص»[٣٧]، ومنه يستفاد أن نحو النص يتجاوز في دراسته نحو الجملة؛ لأنه يتعدى فهم الجملة إلى النص استنادًا إلى إجراءات وآليات يعتمدها في التحليل، والتي بها يمكن الحكم على النص بنصيّته إذا توفرت فيه الشروط المرتكز عليها في التقصي والدراسة، على خلاف الثاني، فإن التحليل فيه مقصور على الجملة فقط.

ويحدد مصطلح لسانيات النص بأنه «العلم الذي يبحث في سمات النصوص وأنواعها وصور الترابط والانسجام داخلها، ويهدف إلى تحليلها في أدق صورة تمكننا من فهمها وتصنيفها ووضع نحو خاص لها، مما يسهم في إنجاح عملية التواصل التي يسعى إليها منتج النص ويشترك فيها متلقيه... أو هو الدراسة

النحوية لبنية النصـوص»[٣٨]، وأورد مصـطفى النحاس في هذا الصـدد قائلا: «نحـو النصـ هو النحـو الذي يتخذ مـن النص وحدتـه الكـبرى للتحليل بعكس نحـو الجملة، الـذي يعدّ الجملة وحدته الكـبرى للتحليل، أو هو دراسـة الوظيفة الدلاليـة لبعض العناصـر النحويـة وربطها بشـبكة الدلالة في النصـ»، وعرف صبحي الفقي نحو النص أنه «ذلك الفرع من فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة الكبرى، وذلك بدراسـة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله وأنواعه، والإحالة أو المرجعية وأنواعها والسياق، النصي ودور المشاركين في النص (المرسل والمستقبل)، وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حدٍّ سواء»[٣٩].

وما تجدر ملاحظته مما سبق ذكره من الأقوال أنها تشترك كلها في الدلالة على مقصـود واحد من هذا العلم، وهو أنه قائم على منهج واحد يتوصـل به إلى تحديد نصية النص والحكم عليه بهذه الأخيرة إذا توفرت فيه مواصفات النص بنـاء على مجموعة مـن الآليات المعتمدة في الدراسـة والتحليـل كمعرفة تحقيق التماسـك والترابط والاتساق والانسـجام ومعرفة الإحالات أو مرجعية الضمير، التـي بواسـطتها نتجاوز نحـو الجملة إلى معرفة ذلك الكلِّ المتماسـك والنسـيج اللغوي المؤلف من مجموعة من الجمل وهو النص. وبالتالي فإن «مفهوم لسانيات النص أو نحو النص يتبين بوضوح إذا ما قربناه من زاوية المنهج الذي يعتمد عليه في دراسـة النصـوص وتحليلها، فهو ينطلق من فكرة أن النص يعتبر بنية لغوية كـبر Macro structure بالإمكان تقسـيمها إلى بنيات لغوية صـغرىMicro structure من خلالها نتوصـل إلى بيان علاقات النص الداخلية وخصوصـيته وتميزه عن غيره من النصوص، والتحليل النصي في الحقيقة لا يتجلى في جوهره من خـلال تطبيق لسـانيات الجملـة، وإنما يتحقـق من خلال تحليـل العلاقات القائمة بين الوحدات النصـية التي تضـم مجموعات من الجمل؛ لأن للنص بناء شـاملا تتجاوز دلالته الكلية دلالة مجموع مفرداته أو جمله»[٤٠]، فكل ما جاوز في

التحليل في الدرس اللغوي الحديث المفردات والجمل هو من قبيل لسانيات النص؛ إذ بـه يمكن بلـوغ الدلالة فيه، ثم إن «هذه الدلالـة تتحقق من خلال التفاعل بين بنياته الصغرى التي تتآزر وتتداعى فيما بينها من أجل أن تؤدي دورها التركيبي والدلالي في تحقيق البنية الكبرى للنص»[٤١].

وتقسـم العلاقـات داخل النص إلى نوعـين: «علاقات أفقيـة وهي علاقات بين أجزاء الجملة، وعلاقات رأسـية بين الجمل بعضـها وبعض، وكلا النوعين له وظيفتـه الخاصـة في بنية النص. وهـذه العلاقات الأفقية هي علاقات الإسـناد ومتعلقاتـه من النعت والتعلق والمفعولية والحالية والتكملة عن طريق الإضـافة أو الصـلة أو غير ذلـك. أما العلاقات الرأسـية فهي ترابط الجمل بعضـها ببعض وتجاورها في بنية النص الواحد، فإنها تكون مسؤولة عن تكوين سياق نصي معين يسـاعد على تفسير التراكيب داخل النص بحيث تصبح كل جملة لا يمكن فهمها إلا من خلال ترابطها بأخواتها في النص»[٤٢]، فبهذه الضـوابط الموجودة في هذه العلاقات المنحصرة في هذين النوعين يتأسس ما يسمى بالنص.

وهذا ما يتضـح في تعريف اللغـوي الألمـاني روك« Rook» إذ يقول: «أخذت اللسـانيات النصـية بصـفتها العلم الذي يهتم ببنية النصـوص اللغوية وكيفية جريانها في الاسـتعمال شـيئًا فشـيئًا مكانة هامـة في النقاش العلمي للسـنوات الأخـيرة، فلا يمكـن اليوم أن نعدهـا مكملا ضـروريًّا للأوصـاف اللغوية التي اعتادت أن تقف عند الجملة معتبرة إياها أكبر حدٍّ للتحليل، بل تحاول اللسانيات النصـية أن تعيد تأسـيس الدراسـة اللسـانية على قاعدة أخرى هي النص ليس غير، لكن هذا لا يعني أننا نعتمد المعنى المتداول بين الناس للنصِّ (نص مكتوب عادة ما يأخذ شـكل منتوج مطبوع)، بل ينبغـي أن ندرج في مفهومنا للنص كل أنواع الأفعال التبليغية التي تتخذ اللغة وسيلة لها»[٤٣].

فتوالـت الأبحـاث التي تعنى برصـد مفاهيـم النص وتعددها بتعـدد زوايا

النظـر، «وبعد هذا البحث المتحمـس عن حد النص والتعريـف بالعوامل المكونة له والمحيطة به، ورغم ما أسـفرت عنه الاكتشافات الهامة والاتجاهات الخصبة للبحث اللساني عامة، وساهم في فهم الكثير من الظواهر المتعلقة بالنص وإطاره التواصـلي، إلا أن السؤال عن «ما هو النص» بقي سؤالا مفتوحًا، فنجد اللسانيين النصـيين يتساءلون عن أسـس منهجهم ومستقبله، وقد تكرر ذلك كثيرًا في عدة أعمال من كتب ومقالات، فنجد كثيرًا من الباحثين للسانيات النص يتساءلون عن «مسـتقبل لسـانيات النص»[٤٤]، أما إنجلو فارنكي فقد ودع النص نهائيًّا قائلا: «وداعـا يا نص مرحبا بك يا خطاب؟ لنتحدث من الآن فصـاعدا عن لسـانيات الخطاب»[٤٥].

**٣- لسانيات الخطاب:**

بعد أن بدأ مذهب اللسانيات بتجاوز حدود الجملة إلى دراسة النص باعتباره أكبر مسـتوى لدراسـة ظواهر اللغة، انتقل البحث من حدود النص إلى مسـتوى أكـبر منه وهو «الخطاب»، «فكما أنَّ اللسـانيات بانتقالها إلى النص خرجت عن الميـدان المحدود الخاص بها وأصـبحت تبحث في ميدان مشـترك لعلوم مختلفة وإن كان نصـيبها فيهـا كبيرًا خاصـة مـن الناحيـة النظرية، فـإن الانتقال إلى الخطاب هو الآخر يكسـر الحدود، ويوسـع ميدان البحث، ويضع البحث اللساني في أرضية مشتركة علمية، وإن كان اختصاص اللسانيات بمجال الخطاب أقل من اختصاصـها بمجال النص»[٤٦]. فلسانيات الخطاب تعنى هنا بدراسة العلاقات بين النصـوص المشـتركة في «الموضـوع والمؤلف» داخل الخطـاب الواحد، وهو ما يعـرف بالتناص داخل الخطاب، وذلك بهدف اكتشـاف الوحدة أو الخيط الذي يجمع بين هذه النصوص داخل هذا الخطاب.

ورغم كل هذه التطورات النظرية والمحاولات التوسـيعية للنماذج الوصـفية اللسانية «إلا أن النصَّ سيبقى دائمًا وحدة ثابتة ضمن سيرورة العوامل التواصلية،

وأن له امتيازًا كبيرًا بفضل ثبوته المادي، خاصة بالنسبة إلى النصوص المكتوبة، ولكن ثبوته اليوم يكون أكثر فأكثر وخاصة بالنسبة إلى النصوص الشفوية المسجلة عبر وسيط ما أو على الأقل يمكن تسجيلها. وأما الخطاب فهو عنصر فكري مجرد يصعب ضبطه وتحديده في عناصر ملموسة معدودة»[٤٧]، فالنص بذلك أكثر قابلية وملاءمة للتطبيق من الخطاب.

فالنصُّ كان ولا يزال مركز الدراسات التي عنيت بالبحث اللساني الحديث والمعاصر، «سواء أكان ذلك في دراسة الأجزاء المكونة له مثل الجمل، أم في الوحدات المكونة منه مثل الخطابات»[٤٨].

**خاتمة:**

صفوة القول إن لسانيات النص هي مدرسة لسانية معاصرة نشأت مع هاريس تجاوزًا لحدود الجملة، وموضوعها هو النص، وقد تعددت تعاريفه، فمنهم من نظر إلى النص نظرة نحوية، ومنهم من نظر إليه نظرة دلالية، ومنهم من ربطه بالتواصل. ويقوم منهج لسانيات النص على تجاوز المنهجية التحليلية للسانيات الجملة، إلى المنهج التركيبي التواصلي الذي يقوم على ربط لغة النص بالسياقات المحيطة به، أما عن غاية لسانيات النص فتكمن في انفتاحها على عدة تخصصات، ومعالجتها لعدة مشاكل متعلقة بالمجالات التي طبّقت فيها، وما توصلت إليه من نتائج خارجة عن موضوعها خير دليل على أنها علم تطبيقي كان ولا يزال مركز اهتمام الدارسين. في حين تعدّ لسانيات الخطاب امتدادًا للسانيات النص، حيث تهتم برصد العلاقات البنائية والفكرية بين النصوص التي تنتمي إلى خطاب واحد، والخطاب من هذا المنظور هو جملة النصوص التي يربطها قاسم مشترك، قد يكون المؤلف واحدًا، أو يكون الموضوع واحدًا أيضًا.

## الهوامش:

(١) جلال مصطفاوي، الترابط النصي في سورة الكهف (مقاربة لسانية نصية)، النشر الجامعي الجديد، تلمسان، الجزائر، د.ط، ٢٠١٧م، ص٧٩.

(٢) بحيرى سعيد حسن، علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، مؤسسة المختار، القاهرة-مصر، ط٢، ٢٠٠٤م، ص١٨.

(٣) الشاوش محمد، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، المؤسسة العربية للتوزيع، جامعة منوبة، تونس، ط١، ٢٠٠١م، ج ١، ص٧٦.

(٤) سعيد حسن بحيرى، علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، ص١٨.

(٥) سعد مصلوح، العربية من نحو الجملة إلى نحو النص ضمن الكتاب التذكاري لذكرى عبد السلام هارون، جامعة الكويت، د.ط، ١٩٩١م، ص٤٠٧-٤٠٨.

(٦) جلال مصطفاوي، الترابط النصي في سورة الكهف (مقاربة لسانية نصية)، المرجع السابق، ص٨١.

(٧) جلال مصطفاوي، المرجع نفسه، ص٨١.

(٨) عبد الرحمان بودرع، في لسانيات النص وتحليل الخطاب (نحو قراءة لسانية في البناء النصي للقرآن الكريم)، بحث مقدم للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة الملك سعود، كرسي القرآن وعلومه، ١٦ /٠٢ /٢٠١٣، ص١١.

(٩) فردينان دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، تر: يوسف غازي، ومجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للنشر، ١٩٨٦م، ص١٥١.

(١٠) ليندة قياس، لسانيات النص،النظرية والتطبيق (مقامات الهمذاني أنموذجًا)، مكتبة الأدب، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠٠٩م، ص٥٢.

(١١) عبد القادر البار، جدوى الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النص، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر،ع:٢٨، جوان ٢٠٠٧م، ص١٣٧.

(١٢) ينظر: ليندة قياس، لسانيات النص (النظرية والتطبيق مقامات الهمذاني أنموذجا)، ص٥٣-٥٢. وينظر أيضًا: عبد القادر البار، جدوى الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النص، ص١٣٧.

(١٣) خالد محمود جمعة، نحو نظرية أسلوبية لسانية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط١، ٢٠٠٣م، ص١٤٥.

(١٤) ليندة قياس، لسانيات النص (النظرية والتطبيق)، ص ن.

(١٥) ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية (نماذج تركيبية ودلالية)، دار الشؤون الثقافية العامة أفاق عربية بغداد، دار توبقال للنشر، دط، دت، ص ٦٣-٦٤.

(١٦) عبد القادر البار، جدوى الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النص، ص١٣٧.

(١٧) ليندة قياس، لسانيات النص النظرية والتطبيق، ص٦٥.

(١٨) فولفجان جهانيه من وديتر فيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، تر: د. فالح بن شبيب العجمي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، د.ط، ١٤١٩ /١٩٩٩، ص٢٠.

(١٩) فولفجان جهانيه من وديتر فيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، المرجع نفسه، ص ن.

(٢٠) جلال مصطفاوي، الترابط النصي في سورة الكهف (مقاربة لسانية نصية)، ص٨٣.

(٢١) برند شبلنر، علم اللغة والدراسات الأدبية، تح: محمود جاد الرب، الدار الفنية للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٧م، ص١٨٤.

(٢٢) محمد العبد، اللغة والإبداع الأدبي، دار الفكر، القاهرة، مصر، ط١، ١٩٨٩م، ص٣٣.

(٢٣) عبد اللطيف محمد حماسة، النحو والدلالة (مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي)، دار غريب، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠٠٦م، ص١٦٥.

(٢٤) البطاشي خليل بن ياسر، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير، عمان، الأردن، ، ط١، ٢٠٠٩م، ص٣٢-٣٣.

(٢٥) فولفجانج هانيه منه وديتر فيهيفجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، ص ٢١

(٢٦) ينظر: المرجع نفسه، ص ٢١.

(27) Halliday M.A.K and Ruqaiya Hassan, cohesion in English , p. 2

(٢٨) سعيد حسن بحيرى، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، دارنوتال، ط١، ١٩٧٧، ص ٢٠.

(٢٩) ينظر: المرجع نفسه، ص١٨-١٩.

(٣٠) فولفجانج هانيه منه وديتر فيهيفجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، ص٢٠.

(٣١) ينظر: المرجع نفسه، ١٩.

(٣٢) جلال مصطفاوي، الترابط النصي في سورة الكهف (مقاربة لسانية نصية)، ص٨٥.

(٣٣) عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، دار موفم، الجزائر، ط١،٢٠٠٧م، ص٢١.

(٣٤) عبد الله خضر محمد، لسانيات النص القرآني (دراسة تطبيقية في الترابط النصي)، دار القلم، بيروت، د.ط، د.ت، ص٥٩.

(٣٥) الزناد الأزهر، نسيج النص (بحث فيما يكون فيه الملفوظ نصا)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٣م، ص٦.

(٣٦) المرجع نفسه، ص١٨.

(٣٧) أبو زنيد عثمان، نحو النص (إطار نظري ودراسات تطبيقية)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط١، ٢٠١٠م، ص٣١.

(٣٨) نادية النجار، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق (الخطابة نموذجًا)، مجلة علوم اللغة، مجلد٩، العدد٢، دار غريب، القاهرة-مصر-، ٢٠٠٦م، ص٢٩٨.

(٣٩) صبحي الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دار قباء، القاهرة-مصر-، ط١، ٢٠٠٠م، ج١، ص٣٦.

(٤٠) جلال مصطفاوي، الترابط النصي في سورة الكهف (مقاربة لسانية نصية)، ص٨٧.

(٤١) ليلى يوسف، دور نحو الجملة في تفسير النص (بحث منشور في المؤتمر الثالث للعربية والدراسات النحوية)، دار العلوم، جامعة القاهرة، فبراير٢٠٠٥م، ص٢٣٠.

(٤٢) المرجع نفسه، ص٢٣٤.

(٤٣) خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة، الجزائر، جوان، ٢٠٠٠م، ص ١٦٧ – ١٦٨.

(٤٤) نقلا عن: حمادي صمّود، مقالات في تحليل الخطاب (جماعة من الباحثين)، كلية الآداب والفنون والإنسانيات بجامعة منوبة، وحدة البحث في تحليل الخطاب، ٢٠٠٨م، ص٧٤.

(٤٥) نقلا عن المرجع نفسه، ص٧٥.

(٤٦) ينظر: المرجع نفسه، ص ٧٥.

(٤٧) المرجع نفسه، ص٧٦.

(٤٨) المرجع نفسه، ص ٧٦.

# إضاءات وإضافات على شعر إسماعيل بن يسار

**مرزوق يونس**

إسماعيل بن يسار النسـائي شاعر أُمويّ، مدنيّ، من أُصول فارسيّة، وكنيته أبو فائد. كان في زمن عبدالملك وولده، وكان طيبًا، مليحَ الشعر[١]، سديدَ العقل، ذا رأيٍّ[٢]، رغم شـعوبيته وتعصُّـبه للعَجم.وهو من أسرةٍ شـاعرة، وعاش عمرًا طويلا إلى أن أدرك آخر سلطان بني أمية، وكانت وفاته نحو سنة (١٣٠هـ).

جمع وحقّق ودرس ما تناثر من «شـعر إسـماعيل بن يسار» د. يوسف حسين بكّار، وقد تيسَّر له منه (١٧٧) بيتًا، وكان رائدًا في ذلك، وبذل فيه جهدًا يستحق التقدير والثناء،وصدر عن دار الأندلس، ببيروت، عام ١٩٨٤م.

ولقي شـعر إسـماعيل بن يسـار عنايةَ عددٍ من الباحثين والمهتمين بالتراث، فاسـتدرك عليه سنة ١٩٨٦م، عرفان الأشقر شـيئًا مما فات د. بكّار من تخريج الأبيات واختلاف الروايات، وبضـعة أبيات غير مقطوع بنسـبتها إلى الشاعر[٣]، ثم اسـتدرك د. نوري القيسـي سـنة ١٩٨٩م نتفةً نونية، وقصيدةً رائية في (١٧) بيتًا، من كتاب «جمهرة أنسـاب قريش»، مع ملاحظات نقدية قيمة[٤]. واستدرك د. عبد الله سـليمان الجربوع سـنة ٢٠٠١م، شيئًا من إضـافات التخريج، ونتفة نونية، وقصيدة رائية[٥]، وكان قد سبقه إلى ذلك د. القيسي بالرجوع إلى الكتاب ذاته[٦].

وتظلّ جهود الباحثين والمهتمين بالتراث تُكمِّل بعضها بعضًا، فقد مضى على صدور العمل عقود من الزمن، نُشِرَ خلالها العديد من كُتب التراث العربي، تضم شعرًا للشّاعر أو روايات له. وقد وقعت يداي على قطع وأبيات متفرِّقة لإسماعيل ابن يسار، في شتيت المظان، وتجمَّعت لدي ملاحظات وزيادات في التخريج، فرأيتُ أن أجمع ما وقعت عليه يداي، وهي تمثل إضاءات وإضافات على بعض الجوانب التي لم يتح لجامع شعره الوقف عليها أثناء الجمع، وآثرت نشرها إتمامًا للفائدة، وهي على النحو الآتي:

[١]

قليلة هي الأشعار المُتدافعة في شعر إسماعيل بن يسار، فجلّها أبيات من قصيدة أو مقطعة، وليست قصائد أو مقطوعات كاملة؛ لذلك لم يُفرد د. بكّار قسمًا خاصًّا «للمنسوب»؛ بيد أنّه أشار إلى تدافع -مُجمل- هذه الأبيات في مقدمة عمله، وأتى على ذكر بعضها ضمن التخريج، مؤكدًا أنّ خلوَّ المجموع من هذا القسم لا يعني بحال من الأحوال أن الشّعر الذي جَمعهُ لإسماعيل بن يسار يقينًا.

ولا مندوحةَ من الإشارة هنا إلى بعض الأبيات، والقطع التي نُسِبَت شِبه كاملة لشعراء آخرين في بعض المظان التي لم يُتَح للمحقق الفاضل الاطلاع عليها أثناء جمعهِ، ومن ذلك:

١. المقطعة (٥، ص٣٥)، وهي في أربعة أبيات، مطلعها: [الرّمل]

**قُلْ لوَالي العَهدِ إنْ لاقيتَهُ وَوَلِيُّ العهدِ أَولَى بالرَّشَدْ**

يضاف: الأبيات -ما عدا الأول- لسعيد بن عبدالرحمن في: أنساب الأشراف ١٣٣/٩، والأوائل ١٢٦/٢، وكنايات الأدباء والبلغاء ١٣٣.

٢. المقطعة (٩، ص٤١)،وهي في خمسة أبيات، مطلعها: (الطويل)

**بني عَمِّنَا مَا أَسرَعَ اللومَ مِنْكُمُ إِلينَاوَمَانَبغِي عَليكُمْ وَلانَجُرْ**

أقول: الأبيات -عدا الثالث- للحطيئة في:ديوانه ١٠٦-١٠٩.

٣. المقطعة (١٠، ص٤٢-٤٣)، وهي في ستة أبيات، مطلعها: (الوافر)

**لَعَمْرُكَ مَا إلى حَسنٍ رَحَلنا وَلا زُرنَا حسينًا يَا ابنَ أَنْسِ**

يضاف: المقطعة له في: تاريخ مدينة دمشق ٢٧/٩٥-٩٦، وهي -عدا الثاني- للحارث الكنديّ في: الحيوان٦/١٠٤.

٤. البيت الأخير من المقطعة (١٣، ص٤٨)، وهو: (الكامل)

**وَإِذَا رُزِقْتَ مِنَ النَّوَافِلِ ثَروَةً فَامنَح عَشِيرَتَك الأَقَارِبَ فَضلَهَا**

أقول: هو للمُقنع الكندي في: شعره ٢١١، وهو مطلع مقطعة له.

٥. القصيدة (١٤، ص٤٩-٥٠)، وهي في اثنتي عشرة بيتًا، مطلعها: (الوافر)

**وَذِي رَحِمٍ يُطَالِعُنِي أَذَاهُ أَقُولُ لَهُ صراحًا غَيْرَ خَتْلِ**

يضاف: الأبيات ٢، ٦-٨، ١٠ للعباس بن الوليد، ويقال: إنّها لابن يسار، وإنّما تمثل بها العباس في: أنساب الأشراف ٨/٣٦١. وتُروَى للعباس بن الوليد في: معجم الشعراء ١٤٩، وتاريخ مدينة دمشق ٢٦/٤٤٧-٤٤٨، والأبيات ٢، ٦-١١ لعبد الرحمن بن الحكم في: شعره ٥٢٨-٥٢٩.

٦. المقطعة (١٩، ص٤٢-٤٣)، وهي في خمسة أبيات، مطلعها: (الخفيف)

**إنّ مَمشَاكَ نَحْوَ دَارِ عَدِيٍّ كَانَ للقَلْبِ شَقْوةً وَفُتُونَا**

يضاف: الأبيات -عدا ٢، ٤- لإسماعيل بن يسار، وتروى لابن أبي ربيعة في: العقد الثمين ٦/٧٧-٧٨.

[٢]

وإتمامًا للفائدة، أثبتُ هنا تخريجاتٍ جديدة لا شك أنّها تخدم شعر إسماعيل بن يسار، وتساعد في توثيق نصوصه، وهي:

- القصيدة رقم (٣): ورد البيتان ١٢-١٣ له في: التذكرة الحمدونية ٧/٢٠٢.

- القصيدة رقم (٤): وردت -عدا ٧، ١٥، ١٦- له في: تاريخ مدينة دمشق ٢١٦/٥٤.

ووردت الأبيات: ٢-٤، ١٢-١٤ له في: إكمال تهذيب الكمال ١٨/٦.

- القصيدة رقم (٨) وردت له في: حماسة القرشي ٢٣٦-٢٣٨.

ووردت الأبيات ١-١٢ له في: عجائب الأشعار ٣٤٨-٣٤٩.

- النتفة رقم (١١) ورد الثاني له في: التذكرة الحمدونية ٤٦/٨، والدر الفريد ٣٣/٨، ومجموعة المعاني ٦٢٦/٢.
- القصيدة رقم (١٢): وردت بتمامها -عدا الأخير- له في: تاريخ مدينة دمشق ٢١٥/٥٤.

ووردت الأبيات ٤-٦، ٨، ١٠-١٣، ١٥ له في: إكمال تهذيب الكمال ١٧/٦-١٨.

وورد البيتان ١٥-١٦ له في: أنساب الأشراف ٤٤٤/٩-٤٤٥.

- القصيدة رقم (١٥) وردت -عدا ٣، ٧- له في: الوافي بالوفيات ٢٤٢/٩-٢٤٣. وعيون التواريخ ١٦٠.

ووردت الأبيات ١٤-١٦ له في: عجائب الأشعار ١٢٠-١٢١.

وورد البيتان ١٥-١٦ بلا عزو في: المجموع اللفيف ٣١٦.

- المقطعة رقم (١٦) وردت بتمامها بلا عزو في: الوافي بالوفيات ٢٥٨/١٥.

وورد البيتان ٢، ٤ له في: التذكرة الحمدونية ٦٦/٦، والتذكرة السعدية ٢١٦.

- القصيدة رقم (١٧) وردت الأبيات: ١، ٥-٩ له، في: الوافي بالوفيات ٢٤٣/٩-٢٤٤. وعيون التواريخ ١٦٠-١٦١.

وفي هذه المظان اختلافات يسيرة في رواية بعض الأبيات، رأيت عدم ذكرها رعاية للاختصار.

[٣]

ولدى تتبُّعي لشعر ابن يسار، عثرت على خمسة نصوص في ثلاثين بيتًا، أثبتّها كما عثرتُ عليها في مظانها، وأشرت إلى تدافع بعضها، وهي:

قال إسماعيل لأخيه محمد[٧]: (المنسرح)

١- لا تَحْسَبَنِّي كَمَعشَرٍ كَذِبٍ ... عَلَفْتُهم مَا أَنَيْتُ فاعتَلَفُوا

٢- وَقَدْ فَرَّق اللّه بَيْنَ نِيَّتِينَا ... فِي كُلِّ أَمْرٍ فَكِيفَ نَأتَلِفُ

وقال[٨]: (الطويل)

١- أَلا هَلْ إلى مَا لا يُنَال سَبِيلُ ... وَهَلْ يُسعِدُنّي إنْ بَكيتُ خَلِيْلُ

٢- وَحَتَّى مَتَى تَبقى عِظَامٌ بجِيفَةٍ ... عَوَارِي بَرتهُنَّ الهُمُومُ نحولُ

٣- وطرف أَفَلَّت رعيةُ النَّجم حَدَّةً ... وَجَانبُه التَّغميضُ فهو كليلُ

٤- وَنَفْسٍ نَهَاهَا الحُبُّ عَنْ مُسْتَقرِّهَا ... حَشَاشَاتُهَا بَيْنَ الضُّلوع تجولُ

٥- وَقَدْ كُنْتُ إذ شُربي وَشُربك وَاحدٌ ... لسَاني بِه منِّي إليكَ رسولُ

٦- وَكَيفَ وَأَمْسِي لا أَزَال وَحَارِسٌ ... عَلَيَّ عَلَى أَنْ لا أَرَاكَ خليلُ

وقَال[٩]: (البسيط)

١- إنِّي لَصَعْبٌ عَلَى الأَقوَامِ لَوْ جَعَلوا ... رِضَى لأَنفِي خِشَاشا لَمْ يَقُودُونِي[١٠]

٢- نَفسِي هِيَ النّفسُ آبى أَنْ أُواتِيَها ... عَلَى الهَوَانِ وَتَأبَى أَنْ تُوَاتِيْنِي[١١]

## المنسوب

وقَال يرثي يحيى بنَ عروة بن الزبير[١٢]: (الوافر)

١- أَلا يَا عَينِ فَانهَمِري بغَزْرٍ ... وَفيضي عَبْرَةً مِنْ غَيرَ نَزرِ

٢- وَلا تَعدي عَزَاءً بَعدَ يَحْيَى ... فَقَدَ غُلبَ العَزاءُ وَعيلَ صَبْري[١٣]

٣- ومرزئةٍ كأنَّ الجوفَ منها ... بُعيدَ النّومِ يسعرُ حرّ جمرِ

٤- على يَحْيَى وَأيّ فتًى كيَحْيَى ... لعانٍ عائلٍ غلقٍ بوترِ[١٤]

٥- وَلِلخَصمِ الألَدِّ إذَا دعاني ... لِيَأخُذَ حَقَّ مَقهُورٍ بِقَسْرِ

٦- وَللأضيَاف إنْ طَرَقُوا هُدُوءًا ... وللكُلّا لمكلّ وَكل سَفر
٧- إذَا نَزلتْ بهِمْ سَنَةٌ جَمَادٌ ... أَبيُّ الدُّرِّ لَمْ تُكْسَعْ بِغُبْر
٨- هُنَالكَ كَانَ غيثُ حيا فَلاقت ... يَداهُ في جَنَابٍ غَيرِ وَعر
٩- وَأَحيا مِنْ مُخَبَّأَة حَيَاءً ... وَأَجرَاً من أَبي شبل هزبر
١٠- هَريت الشِّدقَ رئبَال إذَا مَا ... عَدَا لم تُنهَ عَدوَتُهُ بزَجر
١١- تدينُ الخَادرَاتُ له إذَا مَا ... سَمعنَ زَئيرَهُ في كُلِّ فَجر
١٢- فَإمَّا يُمْس في جَدَث ضريح ... بمغبر مِنَ الأَروَاح قَفر
١٣- فَقَدْ يَعْصَوصبُ الجَادُونَ منْهُ ... بأَروَعَ مَاجد الأَعراق غَمر
١٤- إذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ إلى ذَرَاهُ ... تَلَقَّاهُ بوَجه غَيرِ بَسر
١٥- ندّ صاف يبينُ العتقُ فيه ... يبينُ قبلَ مقذعة ونكر
١٦- تفَرَّجَ بالنَّدَى الأَبوَابَ عَنْهُ ... ولا يَكتَنُّ دُونَهُمُ بستر
١٧- دَهَاني الحَادِثَاتُ بِهِ فَأَمْسَتْ ... عَلَيَّ هُمُومُهَا تَغدُو وَتَسْري

وقَال[١٥]: (الوافر)

١- رَأيتُ صَبيحَة النوروز أَمرًا ... فَظيعًا عَن إمَارتكم نَهَاني
٢- بَرئتُ من الولاية بعدَ يحيى ... وبعدَ النَهشليّ أَبي أَبَان
٣- أُحَاذرُ أَن أُقَصِّرَ في خَرَاجٍ ... وفي النّوروزأَو في المهرجَان

[٤]

وفي شعر إسماعيل بن يسار قصائد أصابها شيء من النقص؛ فأعدتُ بناءها بعد أن أضفت لها أبياتًا وتخريجاتٍ وروايات جديدة، ومن ذلك:

القصيدة رقم (٢)، قال[١٦]: (الخفيف)

١- مَا عَلَى رَسم منزل بالجَنَاب ... لو أبانَ الغَداةَ رَجعَ الجواب
٢- غَيَّرتهُ الصَّبا وكلُّ مُلثٍّ ... دَائم الوَدقِ مُكفَهِرٌ السَّحاب
٣- دَارَ هندٍ وهل زماني بهند ... عَائدٌ بالهوى وصَفو الجَنَاب
٤- كالذي كانَ والصَّفاءُ مَصُونٌ ... لَم تَشُبهُ بهَجرةٍ واجتناب

٥- ذَاكَ منهَا إذَا أنتَ كَالغُصنِ غَضٌّ وهـي رُؤدٌ كدُميَـة المحـراب
٦- غادةٌ تَستَبي العُقولَ بعَـذب طَيِّب الطَعـم بـارد الأنيـاب
٧- وأثيث من فوق لون نَقـيّ كبياض اللُّجَين في الـزِّريَـاب
٨- فأقـلَّ المَـلامَ فيها وأقصـرَ لجَّ قلبي مـنْ لوعة واكتئـاب
٩- وَلَقَدَ كُنْتُفي الشّبيبَة أَلهُو بحسَـان نَوَاعـم أتـرَاب[١٧]
١٠- فَزَجَرتُ الشّبَابَ بالحلمَ حَتَّى رَكَـدَ الشَّيبُ في مَحَـلِّ الشَّبَاب
١١- فانقَضَتْ شرَّتي وَأقصرَ جَهْلي وَاسْتَرَاحَتْ عَوَاذلي منْ عتابي[١٨]
١٢- لا لأنِّي كَبرتُ لَكنَّ دَهْري عَضَّني نَابُـهُ وَأقصَـرَ نَابي
١٣- صَاح أبصَرتَ أو سَمعْتَ بَرَاع رَدَّ في الضَّرع مَا مَرَى في العلاب
١٤- رُبَّ خَـال مُتَوَّج لي وعَـمٍّ مَاجـد مُجتَـدًى كريـم النِّصَاب[١٩]
١٥- إنّمَا سُمِّيَ الفَوَارِسُ بالفُـر س مُضَاهَاةَ رفعَة الأنسَـاب
١٦- فاتركي الفخرَ يَا أُمَامُ علينَا واتركي الجَورَوانطقي بالصَّوَاب[٢٠]
١٧- واسألي إن جَهلت عنَّا وعَنكُمْ كيفَ كُنَّا في سَالف الأحقَـاب
١٨- إذ نُرَبِّـي بَنَاتَنَا وتَدسُّـو نَ سَفَاهًا بنَاتَكُم في التُّرَاب

[٢]

القصيدة رقم (٦)، وقال[٢١]: (الطويل)

١- نأتكَ سُلَيمى فالهوَى مُتَشاجِرُ وفي نَأيهَا للقلب دَاءٌ مُخَامِرُ
٢- نأتْكَ وهامَ القلبُ نأيًا بذكرها ولَجّ كما لجَّ الخليعُ المُقَامِرُ
٣- بواضحة الأقراب خَفَّاقة الحَشَا بَرَهرَهة لا يَجتَويها المُعاشِرُ
٤- إذَا عَدَّدَ النَّاسُ المَكَارِمَ وَالعُلا فَلا يَفْخَرَنْ يومًا عَلَى الغَمْرِ فَاخِرُ[٢٢]
٥- فَمَا مَرَّ مِنْ يَوم مِنَ الدّهر وَاحِد عَلَى الغَمرِ إلا وَهُو للنَّاسَ غَامِرُ[٢٣]
٦- تَرَاهُمْ خُشُوعًا إنْ رَأوه مَهَابةً كَمَا خَشَعَتْ يومًا لكسرَى الأَسَاوِرُ
٧- أَغَـرُّ بِطَاحِـيّ كَـأنَّ جَبِينَـهُ إذَا مَا بَدَا بَـدرٌ إذا لاح بَاهِـرُ[٢٤]
٨- وَقَى عِرضَه بالمالِ فالمالُ جُنَّةٌ لَهُ وأهـانَ المالَ والعِرضُ وافِرُ
٩- وفي سَيبِه للمجتدينَ عِمارةٌ وفي سَيفِه للدِّين عِزٌّ وناصِرُ

١٠- نَمَاهُ إلى فَرعَي لُؤيِّ بن غَالب أَبُـوهُ أَبُوالعَاصي وَحَـرْبٌ وَعَامِـرُ
١١- فَأَضْحَى بإعطَاء الجَزيلِ كَأَنَّمَا رَمَـاهُ بِـوتـرٍ مَـالَـهُ فَـهُـوَ ثَائِـرُ
١٢- وخمسةُ آبـاءٍ لـهُ قـد تتابعُوا خلائفُ عَـدلٍ مُلكُهُمْ مُتواتِـرُ
١٣- بَهاليلُ سَبَّاقون في كلِّ غايةٍ إذا استبقتْ في المكرُمات المَعاشِرُ
١٤-همُ خيرُ من بين الحجون إلى الصَّفا إلى حيثُ أفضتْ بالبِطاح الحَزاوِرُ
١٥-وهمْ جمعوا هذا الأنامَ على الهُدى وقد فرّقتْ بين الأنامِ البصائرُ

## الهوامش:

(١) الوافي بالوفيات: ١٤٣/٩.

(٢) أنساب الأشراف: ١٦٥/١٠.

(٣) استدراك على شعر إسماعيل بن يسار النسائي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج٦١، الجزء ٢، ١٩٨٦م، ص٦٢٨-٦٣٣.

(٤) قراءة جديدة في ديوان إسماعيل بن يسار، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٣٧، ١٩٨٩م، ص٢٧٧-٢٨٣.

(٥) تفرد الزبير بن بكّار برواية أشعار أخلت بها الدواوين المطبوعة، مجلة العرب، مج٣٦، العددان ١١-١٢، ٢٠٠١م، ص٥٢١-٥٢٤.

(٦) ويبدو أن د. الجربوع لم يُقيض له أن يَطلع على عمل د. القيسي، فاستدراكهُ لم يكن مختصًا بشعر الشاعر، بل ضمّ نصوصًا لمجموعة من الشّعراء -أخلت بها دواوينهم المطبوعة- من جملتهم إسماعيل بن يسار. ولذلك استدركَ ما استدركه.

(٧) أنساب الأشراف ١٦٥/١٠.

(٨) مختصر تاريخ دمشق ٢٧٧/٤.

(٩) الصداقة والصديق ٧٤. والبيت [١] في: الدر الفريد ٣٤٣/٣. والبيت [٢] بلا عزو في: الدر الفريد ٤٧٢/٩. لإبراهيم بن إسماعيل في أدب الخواص ١٠١.

(١٠) في الدر الفريد: «أزب صعب».

(١١) في أدب الخواص: «ونَفْسيَ النَّفْسُ تَأبَى أَنْ أُواتيَها على الصَّغَار وَتَأبَى أَنْ تُوَاتِيْنِي».

(١٢) جمهرة أنساب قريش وأخبارها ٢٠٢/١-٢٠٣، وتاريخ مدينة دمشق ٣٣٨/٦٤-٣٣٩، وتهذيب الكمال ٤٧١/٤-٤٧٢. وهي للخنساء في: ديوانها ١٧٧- ١٨٩. وقد وردت القصيدة في استدراك د.القيسي، ود. الجربوع عن: «جمهرة أنساب قريش» فقط؛ دون الإشارة إلى تدافعها.

(١٣) في ديوان الخنساء: «صخر» بدل «يحيى».

(١٤) في ديوان الخنساء: «على صخر وأي فتى كصخر».

(١٥) أنساب الأشراف ١١٠/٩. وهي لإسماعيل بن عمّار الأسديّ في: شعره وأخباره ١٧٧-١٧٨.

(١٦) القصيدة عدا الأبيات [٩-١٠، ١٢] في الأغاني ٢٨٦/٤-٢٨٧، وتجريد الأغاني ٦٠٧/٢-٦٠٨. والأبيات [١-٨، ١٣-١٦، ١٨] في شرح شافية ابن الحاجب ٣١٧/٤-٣١٨، والأبيات [٩-١١] في: العمر والشيب٧٠، وكتاب الشعر٣٣٧. والأبيات [١١-١٣] في: الدر الفريد وبيت القصيد: ٥٣/٧ (لإسماعيل بن بشار (كذا)، وهو تصحيف). والأبيات [١، ١٤-١٨] في: مختار الأغاني ١١٦/١. والأبيات [١٤-١٦، ١٨] في: الوافي بالوفيات ٢٤٢/٩، وعيون التاريخ ١٥٩. والبيتان [١٥، ١٨] في: روضة الأزهار ٣٤٣/١. والبيت [١١] في: الدر الفريد ٣٣/٤. والبيت [١٣] في: محاضرات الأدباء ٨٤٥/٤. والبيت [١٨] في: التذكرة الحمدونية ٤٤٢/٣.

(١٧) في كتاب الشعر: « كواعب أتراب».

(١٨) في الدر الفريد: «واقْصَرَتْ شرَّتِي وَوَلَّى شَبَابِي».

(١٩) في الوافي بالوفيات: «ماجد المجتدى».

(٢٠) في الوافي بالوفيات: «وانصفي بالصواب».

(٢١) القصيدة عدا البيتين [٩-١٠، ١٢] في الأغاني ٤/٢٩٥-٢٩٦. والأبيات [٤-٧، ١٠-١١] في: أنساب الأشراف ٨/٣٥١-٣٥٢. والبيتان [١-٢] بلا عزو في: الوافي بالوفيات ٢٣/٦٢٨.

(٢٢) في أنساب الأشراف: «يَفخَرَن منهُم»، وفي الوافي بالوفيات: «المكارم بينهم».

(٢٣) في أنساب الأشراف: «وَهَو للناسَ».

(٢٤) في أنساب الأشراف: «بَدرٌ عَلى النَّجمِ بَاهِرُ».

## المصادر والمراجع

### أولا: الكتب:


- أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها: الحسين بن علي الوزير المغربي (٤١٨هـ)، الجزء الأول، أعدّه للنشر: حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٩٨٠م.
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: الحافظ علاء الدين مغلطاي (٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠١١م.
- أنساب الأشراف: أحمد بن يحيى البلاذري (٢٧٩هـ)، حققه وقدم له: سهيل زكار ورياض زركلي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
- الأوائل: أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ)، تحقيق: وليد قصاب - محمد المصري، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط٢، ١٩٨١م.
- تاريخ مدينة دمشق: ابن عساكر (٥٧١هـ)، تحقيق: جماعة من المحققين العرب، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
- التذكرة الحمدونية: محمد بن الحسن ابن حمدون (٥٦٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس وبكر عباس، دار صادر، بيروت،١٩٩٦م.
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية: محمد بن عبدالرحمن العبيدي (ق ٨ هـ)، تحقيق: عبدالله الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي(٧٤٢هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
- جمهرة أنساب قريش وأخبارها: الزبير بن بكار (٢٥٦هـ)، تحقيق: عباس هاني الجراخ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠١٠م.

- حماسة القرشي: عباس بن محمد القرشي (١٢٩٩هـ)، حققه: خيرالدين محمود قبلاوي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٥م.
- الحيوان: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ط٢، ١٩٦٧م.
- الدر الفريد وبيت القصيد: محمد بن أيدمر المستعصمي (٧١٠هـ)، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ٢٠١٥ م.
- ديوان الحطيئة: رواية وشرح ابن السكيت (٢٤٦هـ)، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٨٧م.
- ديوان الخنساء: شرحه أبو العباس ثعلب (٢٩١هـ)، حققه: أنور أبو سويلم، دار عمّار، عمّان، ط١، ١٩٨٨م.
- روضة الأزهار وبهجة النفوس ونزهة الأبصار: أبو علي الحسن بن علي بن خلف الأموي القرطبي (٦٠٢هـ)، تحقيق: إبتسام مرهون الصفار وصلاح محمد جرار، دار المأمون، عمّان، ط١، ٢٠١٨م.
- شرح شافية ابن الحاجب: رضى الدين محمد بن الحسن الإستراباذي (٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفراف ومحمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢م.
- شعر إسماعيل بن يسار: جمع وتحقيق ودراسة: يوسف حسين بكار، دار الأندلس، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.
- شعر المقنع الكندي ضمن (شعراء أمويون): نوري حمودي القيسي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.
- الصداقة والصديق: أبو حيان التوحيدي (٤١٤هـ)، عني بتحقيقه والتعليق عليه: إبراهيم الكيلاني، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٨م.

- عجائب الأشعار وغرائب الأخبار: مسلم بن محمود الشيزري (ت بعد ٦٢٢هـ)، تحقيق: عطا الله قبلان، تقديم: إحسان عباس، دار الفتح للدراسات والنشر، عمّان، ٢٠٢١م.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: محمد بن أحمد الفاسي المكي (٨٣٢هـ)، -الجزء السادس- تحقيق: فؤاد سيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م.
- كتاب الشعر: ابن شمس الخلافة (٦٢٢هـ)، دراسة وتحقيق: يحيى الجبوري، دار الفكر، عمّان، ط١، ٢٠١٢م.
- كتاب العمر والشيب: ابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، قدم له وحققه وعلق عليه: نجم عبد الرحمن خلف، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٩٩٢م.
- كنايات الأدباء وإشارات البلغاء: أبو العباس أحمد بن محمد القاضي الجرجاني (٤٨٢هـ)، تحقيق: محمود شاكر القطان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- المجموع اللفيف: محمد بن محمد بن هبة الله (ت بعد ٥١٥هـ)، تحقيق: يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.
- مجموعة المعاني: مؤلف مجهول، إعداد: عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني(٥٠٢هـ)، تحقيق: رياض عبدالحميد مراد، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.
- مختصر تاريخ دمشق: الإمام محمد بن مكرم ابن منظور(٧١١هـ)، اختصره على نهج ابن منظور وعني بتحقيقه: إبراهيم صالح، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٧م.
- معجم الشعراء: أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (٣٨٤هـ)، تحقيق: عباس هاني الجراخ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠١٠م.

- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، دار فرانزشتايز شتوتغارت؛ دار الكتاب العربي، برلين ١٩٩٠-٢٠١٠م.


**ثانيًا: البحوث:**


- استدراك على شعر إسماعيل بن يسار النسائي، عرفان عبد الباقي الأشقر، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج٦١، الجزء ٢، ١٩٨٦م.
- تفرد الزبير بن بكار برواية أشعار أخلت بها الدواوين المطبوعة (٢)، عبد الله سليمان الجربوع، مجلة العرب، مج٣٦، العددان ١١-١٢، ٢٠٠١م.
- شعر إسماعيل بن عمار الأسدي وأخباره، جمع وتحقيق: وفاء فهمي السنديوني، مجلة جامعة الملك سعود- الآداب، مج٣، العدد١، ١٩٩١م.
- شعر عبد الرحمن بن الحكم: إبراهيم بن سعد الحقيل، مجلة العرب، مج ٤٠، العددان ٧-٨، ٢٠٠٥م.
- قراءة جديدة في ديوان إسماعيل بن يسار النسائي، نوري حمودي القيسي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٣٧، ١٩٨٩م.

# التَّشكيل البلاغيُّ للسِّيرة الذَّاتيَّة:
## في قصيدة «رحلة الأمل» وأخواتها

د. أحمد تمَّام سليمان

**المقدِّمة**

**ترجمة الشَّاعر عبد المجيد فرغليٍّ (١٩٣٢- ٢٠٠٩م):**

شاعرٌ مصريٌّ، عمل بالتَّدريس، كتب شعر الفصحى قصائدَ ومسرحيَّات، قصائده عموديَّةٌ وبعضها تفعيليٌّ، في مجالات متنوِّعة، أهمُّها: الإسلاميَّات والحبُّ الإلهيُّ والمديح النَّبويُّ والتَّصوُّف، والتَّاريخ والعروبة والهُويَّة والتَّربية والطَّبيعة، وشعر المناسبات الوطنيَّة والقوميَّة والعربيَّة، والملاحم والمعارَضات، كما ضمَّ شعره طرفًا من سيرته الذَّاتيَّة... وغيرها، وهو شاعرٌ مُكْثِرٌ مُجِيدٌ، غلبَتْ موهبتُهُ شهرتَهُ، نشر بعض قصائده المفرَدة في مجلَّات مصريَّة وعربيَّة، معظم دواوينه طُبع طبعات محدودة في حياته، وبعضها أُعيد طبعه على نطاق أوسعَ بعد وفاته، ودواوينه هي[1]: «يَقَظَةٌ من رُقَادٍ»، و«العملاق الثَّائر»، و«أشواقٌ»، و«عودةٌ إلى الله»، و«مسافرٌ في بحر عينيْن»، و«القصائد العُذْرِيَّة في المعارَضات الشِّعريَّة»، و«مطارحاتٌ شعريَّةٌ بين التُّراث والمعاصَرة: بيني وبين أبي نواس»، و«على برج الخيال»، و«دُرَّةٌ في اللَّهيب»، و«محمَّد الدُّرَّةُ رمز الْفِدَا»، و«عاشقة القمر»، و«رسائل الأشواق»، و«من وحي الطَّبيعة»، و«عبير الذِّكريات»، و«في رحاب الرِّضوان»، و«من أبطال الإسلام الخالدين»، و«تائبٌ على الباب»، و«من نَبْعِ القرآن»، و«معجزة العبور».

وصـدرَتْ أعماله الشِّعريَّة الكاملة في سـتَّة أجزاءٍ؛ الأوَّل: «وستبقى يا وطني حيًّا»، الثَّاني: «الصَّرح الخالد»، الثَّالث: «دموع تائبٍ»، الرَّابع: «أصداءٌ وأضواءٌ»، الخامس: «رحلةٌ في عيون الشَّـوق»، السَّادس: «دموعٌ وأنداءٌ». وملاحمه الشِّعريَّة: ملحمـة «نداءٌ مـن القدس»، وملحمة «السِّـيرة الهلاليَّة» مُفَصَّـحَةٌ عـن الرِّواية الدِّمشـقيَّة، في عشرة أجزاءٍ تضـمُّها ثلاثة مجلَّدات، وملحمة «الخليل إبراهيم» في أربعة عشر جزءًا. ومسـرحيَّاته الشِّعريَّة: «العروبة وعودة فلسطين»، و«شروق الأندلس»، و«بيتٌ تحت الإعدام»، و«أميرة العشق الإلهيِّ: رابعة العدويَّة».

كما سُـجِّلَتْ فيه بعض الأطروحات الأكاديميَّة، وأُعِدَّتْ عنه بعض الدِّراسات النَّقديَّـة المنبثقـة من مؤتمـرات داخل مصـرَ وخارجها، أهمُّهـا: «عبد المجيد فرغليٌّ رحَّالة الشِّعر العربيِّ: دراساتٌ وقصائدُ»، و«رسالة الشِّعر في حياة الشَّاعر عبد المجيد فرغليٍّ»، و«الخطاب الوجدانيُّ في شـعر عبد المجيد فرغليٍّ»، و«أسئلة الهُويَّة والوجدان: البنية- النَّسق- التَّفاعل»، و«شعر عبد المجيد فرغليٍّ بين جذور التُّراث وآفاق المعاصـرة»، و«صـورة المرأة في شـعر عبد المجيد فرغليٍّ». ومؤخَّرًا صدرَتْ سلسلةٌ غير دوريَّةٍ عنه، تحت عنوان: «إضاءاتٌ نقديَّةٌ»، صدر العدد الأوَّل في سبتمبر ٢٠١٩م، كتابٌ بأقلام باحثين جزائريِّين.

**الدِّراسة**

**السِّيرة الذَّاتيَّة وقصيدة «رحلة الأمل»:**

يهدف البحث إلى دراسة قصيدة «رحلة الأمل» للشَّاعر المصريِّ عبد المجيد فرغليٍّ، وتتبلور إشكاليَّة البحث في الكشف عن طرفٍ من السِّيرة الذَّاتيَّة للشَّاعر والخصائص الأسلوبيَّة للقصيدة، ويستخدم الباحثُ المنهجَ الوصفيَّ التَّحليليَّ في دراسة موضـوع القصيدة وأسلوبها، وتكمن صعوبة البحث في قِدم الطَّبعة الأولى لديوان «من نبع القرآن»، المشتمِل على القصيدة موضع الدِّراسة، وتُعدُّ هذه الطَّبعة (غير المتوفِّرة) هي الأهمَّ؛ لأنَّ الشَّاعر ضبطها بخطِّ يده بعد طباعتها المتواضعة،

واعتمد الباحث على النُّسخة الأحدث في الطِّباعة (١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م)[٢]، وقابل بين الطَّبعتيْن؛ ليضبط الأبيات الشِّعريَّة محلَّ الاستشهاد بنيةً وإعرابًا، متلافيًا الكثير من الأخطاء اللُّغويَّة والسَّقطات المطبعيَّة، كما اختار الباحث مدخلًا لقراءة القصيدة، هو الكشف عن التَّشكيل البلاغيِّ للسِّيرة الذَّاتيَّة.

وأدب السِّيرة الذَّاتيَّة له جذورٌ تاريخيَّةٌ في الحضارات الإنسانيَّة قديمًا وحديثًا، وعلى هيئة أشكالٍ أدبيَّة متنوِّعة، منها[٣]: الرِّحلات والاعترافات والوصايا والرَّسائل والأحاديث والمذكِّرات، كما شاعَتْ مؤلَّفاتٌ عربيَّةٌ جوهرها السِّيرة الذَّاتيَّة، وتندرج تحت عناوين كبرى يتمُّ تخصيصها بالوصف أو الإضافة، مثل: السِّير والتَّراجم والطَّبقات والمعاجم، بل إنَّ علمًا اختصَّ به الحديث النَّبويُّ الشَّريف هو علم الرِّجال أو الجرح والتَّعديل؛ لتمييز الأثبات والثِّقات من المجروحين والمدلِّسين، حال تناول الحديث روايةً ودرايةً، ونقده سندًا ومتنًا.

والتُّراث العربيُّ زاخرٌ بالنَّماذج المتعدِّدة للسِّير الذَّاتيَّة؛ فقد وجدنا تراجم الأشخاص لأنفسهم، أو قيام الأشخاص أنفسهم بكتابة سيرهم، مثل: أبو حامدٍ الغزَّاليُّ (ت ٥٠٥هـ/ ١١١١م) في كتابه «المنقذ من الضَّلال»، وأسامة بن منقذٍ (ت ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م) في كتابه «الاعتبار»، ومحيي الدِّين بن عربيٍّ (ت ٦٣٨هـ/ ١٢٤٠م) في كتابه «الفتوحات المكِّيَّة»، وعبد الرَّحمن بن خلدون (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م) في كتابه «التَّعريف بابن خلدون ورحلته غربًا وشرقًا».

والمذكِّرات ممَّا يُدرج تحت أدب السِّيرة الذَّاتيَّة؛ وهو ما أُلِّفَ من روايات -غالبًا- تُستهلُّ بـ«مذكِّرات» أو «يوميَّات»، كما نجد في العصر الحديث: كتاب «مذكِّرات طالب بعثة» للدُّكتور لويس عوض، و«يوميَّات نائبٍ في الأرياف» لتوفيق الحكيم، و«يوميَّات طبيبة» للدُّكتورة نوال السِّعداويّ.

وبما أنَّ العنوان هو أولى عتبات النَّصِّ، فإنَّ الشَّاعر عنون قصيدته بعنوانٍ

دالٌّ جدًّا؛ هو «رحلة الأمل»، فـ«الرِّحلة» تعني سنوات دراسته الجامعيَّة، و«الأمل» يعني حصوله على شهادة اللِّيسانس، حيث دبَّج الشَّاعر قصيدته في (اليوم الثَّالث عشر من شهر يوليو عام ألفٍ وتسعمائة واثنيْن وسبعين الميلاديِّ)، من وحي انتظاره نتيجة امتحانه في السَّنة الأخيرة بكلِّيَّة الحقوق جامعة عين شمس، الَّتي كان منتسِبًا إليها، ويصرِّح بذلك في ثنايا قصيدته قائلًا: [بحر المتدارك]

يَا أَمَلًا حَيَّرَ طَالِبَه ... أَنَا مَنْ بِكَ أُرِّقَ مَرْقَدُهُ
وَأَنَا ذَا الْقَاطِعُ رِحْلَتَهُ ... وَالْعَزْمُ لَظَاهُ يُوقِدُهُ
وَمُنَايَ أُحَقِّقُ لِي أَمَلا ... «لِيسَانْسُ حُقُوقٍ» مَوْعِدُهُ

ونلمح تكرار ورود ضمير المتكلِّم المفرد المذكَّر (أنا)؛ كما في هذه الأبيات: «أَنَا مَنْ بِكَ أُرِّقَ مَرْقَدُهُ»، و«أَنَا ذَا الْقَاطِعُ رِحْلَتَهُ»، وهو ضميرٌ يفيد خصوصيَّة التَّجربة، وتكرار استعماله يفيد تأكيد تلك الخصوصيَّة، ولعلَّه من السِّمات الأسلوبيَّة لأدب السِّيرة الذَّاتيَّة، كما نلمح استعمال الشَّاعر المركَّب الإضافيَّ (ليسانس حقوقٍ) على صورة التَّرجمة الَّتي شاعَتْ، ورغم عدم تعريبها فقد وظَّفها برشاقةٍ في بنية النَّصِّ الشِّعريِّ.

وتتجلَّى «براعة الاستهلال» لدى الشَّاعر عبد المجيد فرغليٍّ في قوله:

مُضْنَاكَ مَشُوقٌ سَهَّدَهُ ... طُولُ التَّفْكِيرِ وَأَجْهَدَهُ
يَبْغِي إِشْرَاقَكَ مِنْ حُجُبٍ ... بَاتَتْ بِالرُّعْبِ تُهَدِّدُهُ
أَنَتِيجَةَ كَدْحٍ وَكِفَاحٍ ... «مُضْنَاكَ جَفَاهُ مَرْقَدُهُ»؟

ولعلَّ الشَّاعر أراد أن يستهلَّ قصيدته بمعارضة أمير الشُّعراء أحمد شوقي (ت ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م)، في قصيدة «مضناكَ»، حيث يقول في مطلعها[٤]: [بحر المتدارك]

مُضْنَاكَ جَفَاهُ مَرْقَدُهُ ... وَبَكَاهُ وَرَحَّمَ عُوَّدُهُ

حَـــيْرَانُ الْـقَـلْـبِ مُـعَـذَّبُـهُ  مَـقْـــرُوحُ الْجَـفْـنِ مُـسَـهَّدُهُ
أَوْدَى حَـرَقًـا إِلَّا رَمَـقًـا  يُـبْـقِـيهِ عَـلَـيْـكَ وَتُـنْـفِـدُهُ

والَّتي نظمها شـوقي في الأصـل معارضةً للشَّاعر التُّونسـيِّ أبي الحسن عليٍّ الحصـريِّ القـيروانيِّ (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م)، في قصـيدة «يا ليلُ: الصَّـبُّ متى غده؟!»، حيث يقول في مطلعها[٥]: [بحر المتدارك]

يَـا لَـيْـلُ: الـصَّـبُّ مَـتَـى غَـدُه  أَقِـيَـامُ الـسَّـاعَـة مَـوْعِـدُهُ؟!
رَقَـدَ الـسُّـمَّـارُ فَـأَرَّقَـهُ  أَسَـفٌ لِـلْـبَـيْـنِ يُـرَدِّدُهُ
فَـبَـكَـاهُ الـنَّـجْـمُ وَرَقَّ لَـهُ  مِـمَّـا يَـرْعَـاهُ وَيَـرْصُـدُهُ

فهل أراد عبد المجيد فرغليٌّ معارضـة أحمد شـوقي؟ وقصيدة شوقي ذاتها معارضةٌ للحصـريِّ القيروانيِّ، وعليه فقد أراد معارضة المعارضة! أم أنَّ فرغليَّ أراد استلهام القصيدتَيْن وتوظيفهما؟ فإنَّ المعارضة الشِّعريَّة أقرب إلى المحاذاة شـكلًا ومضمونًا، والمتفرِّس لنسيج قصيدة «رحلة الأمل» يجدها توافق قصيدتي القيروانيِّ وشـوقي شـكلًا فحسـب، ففي الوزن والقافية نُظِمَت القصائد الثَّلاثة علـى بحـر المتـدارك، ورويِّ الدَّال، لكن مـن حيث المضـمون أو الغرض الأدبيِّ تحديدًا، فإنَّ القيروانيَّ نظم قصيدته في الحبِّ، وهي الرُّوح ذاتها الَّتي صدر عنها شـوقي فنظم على غرارها معارضته، أمَّا فرغليٌّ فقد استلهم معجم القصيدتَيْن وقالبهما العَروضـيَّ، وإن كان أقرب مأخذًا إلى شـوقي، ووظَّف ذلك في موضـوعٍ آخرَ؛ هو التَّعبير عن الرُّوح الوثَّابة لطالب علمٍ متشوِّفٍ إلى اجتياز امتحانه لنيل شـهادته، وإن أبقينا على الغرض الأدبيِّ في القصـيدتَيْن السَّالفتَيْن، فستتحوَّل المحبوبة إلى رمزٍ وهي الشَّـهادة العليا المنتظَرة، ومهرها هي تلك الصِّـعاب الَّتي خاضـها في رحلة الحصول عليها، ويمكن القول بأنَّ فرغليَّ استطاع توظيف بنية المعارضة الشِّعريَّة في تشكيل السِّيرة الذَّاتيَّة.

إنَّ الأمل الَّذي تعلَّق به الشَّاعر فعنون به قصيدته، قد أصبح ذا ثقلٍ تكراريٍّ

في حناياها، حيث ذكره أربع مرَّاتٍ، (أملًا) مفردًا منكَّرًا؛ لإفادة التَّعظيم، يقول في مواضعَ متفرِّقة:

كَمْ بَاتَ وَأَصْبَحَ مُنْتَظِرًا أَمَلًا مَا انْفَكَّ يُرَاوِدُهُ
يَا أَمَلًا حَيَّرَ طَالِبَهُ أَنَا مَنْ بِكَ أُرِّقَ مَرْقَدُهُ
وَمُنَايَ أُحَقِّقُ لِي أَمَلا «لِيسَانْسُ حُقُوقٍ» مَوْعِدُهُ
حَقِّقْ لِي أَمَلًا بَسَّامًا بِنَجَاحِي أَشْرَقَ مَوْلِدُهُ

وفي الموضع الخامس نجد (أملي)، حيث يضيف الشَّاعرُ الأملَ إلى نفسه؛ (أمل/ مضاف+ ياء المتكلِّم/ مضاف إليه)، ولعلَّ التَّركيب الإضافيَّ بما يحقِّقه من الخصوصيَّة يأتلف مع موضوع السِّيرة الذَّاتيَّة، فيقول الشَّاعر:

حَسْبِي تَحْقِيقُكَ لِي أَمَلِي وَكَفَانِي مَا حَمَلَتْ يَدُهُ

ولمَّا مثَّل (الأمل) بيت القصيد، فإنَّ الشَّاعر لم يقتصر على استعماله لفظًا صريحًا فحسب، بل استعمل مرادفاته ممَّا يشكِّل حقلًا دلاليًّا تُصاغ منه صوره الشِّعريَّة، مثل: (الفوز- الظَّفَر- النَّجاح- المنال- العلياء- المجد- المُنَى)، ونحاول استقراء تلك الألفاظ في مواضعَ متفرِّقةٍ من القصيدة.

فقد استعمل الشَّاعر لفظة (الفوز) مرَّةً واحدةً؛ نكرةً لإفادة التَّعظيم، في قوله:

هَبْ لِي بِكَ فَوْزًا وَنَجَاحًا وَمَنَالًا عِنْدَكَ مَوْرِدُهُ

كما استعمل الشَّاعر لفظة (الظَّفَر) مرَّةً واحدةً؛ نكرةً لإفادة التَّعظيم، في قوله:

يَا مَانِحَ مَنْ كَافَحَ ظَفَرًا هَبْ لِي مَا أَنْتَ مُوَاعِدُهُ

واستعمل الشَّاعر لفظة (النَّجاح) مرَّتَيْن؛ الأولى نكرةً لإفادة التَّعظيم، والثَّانية مضافةً إلى ضمير المتكلِّم المفرد المذكَّر لإفادة التَّخصيص، في قوله:

هَبْ لي بِكَ فَوْزًا وَنَجَاحًا وَمَنَالًا عِنْدَكَ مَوْرِدُهُ
حَقِّقْ لِي أَمَلًا بَسَّامًا بِنَجَاحِي أَشْرَقَ مَوْلِدُهُ

واستعمل الشَّاعر لفظة (المنال) مرَّتيْن؛ نكرتيْن لإفادة التَّعظيم، في قوله:

لِمَنَالٍ صَعْبٍ يَنْشُدُهُ وَيَظَلُّ الدَّهْرَ يُبَاعِدُهُ
هَبْ لي بِكَ فَوْزًا وَنَجَاحًا وَمَنَالًا عِنْدَكَ مَوْرِدُهُ

واستعمل الشَّاعر لفظة (العلياء) مرَّتيْن؛ إحداهما معرفةٌ لإفادة التَّخصيص، وثانيتهما نكرةٌ كلفظةٍ مفردةٍ، لكنَّها دخلَتْ في تركيبٍ إضافيٍّ لأجل التَّعريف بالإضافة، في قوله:

وَيَرَى الْعَلْيَاءَ تُصَافِحُهُ وَمُنَاهُ تُعَانِقُهَا يَدُهُ
عَجَبِي مِنْ نَاشِدِ عَلْيَاءٍ كَالظَّبْيِ تَحَيَّرَ صَائِدُهُ

واستعمل الشَّاعر لفظة (المجد) ثلاث مرَّاتٍ، وهي أكثر صوره الشِّعريَّة حيويَّةً، في قوله:

كَمْ بَذَلَ الْجَهْدَ لِيَبْلُغَهُ وَالْمَجْدُ تَنَاءَى مَصْعَدُهُ
يَا ظَبْيَ الْمَجْدِ كَفَى عَبَثًا بِنُهَى مَنْ بَاتَ يُنَاشِدُه
يَا مَجْدُ طَرِيقُكَ مُقْتَرِنٌ بِصِعَابٍ تُوشِكُ تُوصِدُهُ

واستعمل الشَّاعر لفظة (المُنَى) خمس مرَّاتٍ، وهي أكثر مرادفات (الأمل) تكرارًا في القصيدة، وكلُّها مضافةٌ إلى ضميرٍ؛ ففي ثلاثة مواضعَ مضافةٌ إلى ضمير الغائب المفرد المذكَّر، في قوله:

وَيَرَى الْعَلْيَاءَ تُصَافِحُهُ وَمُنَاهُ تُعَانِقُهَا يَدُهُ
مَا كَلَّ وَلَا مَلَّ كِفَاحًا لِمُنَاهُ بَدَا يَسْتَنْجِدُهُ
كَمْ فِيكَ يُضَحِّي طَارِقُهُ وَمُنَاهُ يُحَقِّقُ مَقْصِدُهُ

وفي موضعيْن مضافةٌ إلى ضمير المتكلِّم المفرد المذكَّر، في قوله:

وَمُـنَـايَ أُحَـقِّـقُ لِـي أَمَـلا «لِيسَانْسُ حُقُوق» مَوْعِدُهُ
فَبَلَغْتُ مُنَايَ وَصَافَحَنِي سَعْدٌ لِي أَقْبَلَ شَارِدُهُ

و(مُنَى) من الأسماء الشَّهيرة للنِّساء، فكأنَّ المرأة المحبوبة المتغزَّل بها معادلٌ موضوعيٌّ للنَّتيجة المحبوبة المرجوَّة؛ لذا أكثر الشَّاعر من ذكرها مسندةً إلى الضَّمير المعبِّر عنه.

وبنى الشَّاعر أحداث قصيدته على «الالتفات»، حيث التفت من الغياب إلى الحضور، ممَّا أثار ذهن المتلقِّي لمتابعة رحلة الأمل، وجعل القسم الأوَّل من القصيدة عن شخصٍ بدا غائبًا، يعبِّر عنه بضمير الغائب المفرد المذكَّر؛ (المنفصل/ هو) و(المتَّصل/ الهاء)، ففي مواضعَ متفرِّقةٍ من القصيدة يقول الشَّاعر عنه:

يَبْغِي إِشْرَاقَكَ مِنْ حُجُبٍ بَاتَتْ بِالرُّعْبِ تُهَدِّدُهُ
كَمْ بَاتَ وَأَصْبَحَ مُنْتَظِرًا أَمَلاً مَا انْفَكَّ يُرَاوِدُهُ
طَوْرًا تَأْتِيهِ بَشَائِرُهُ بِالسَّعْدِ وَحِينًا تُنْكِدُهُ
كَمْ بَذَلَ الْجَهْدَ لِيَبْلُغَهُ وَالْمَجْدُ تَنَاءَى مَصْعَدُهُ
سَنَوَاتٌ مَرَّتْ قَاسِيَةً وَهَوَاهُ بَاتَ يُعَانِدُهُ
يَنْكَشِفُ الْغَيْبُ فَيَرْقُبَهُ قَدْ لَاحَ جَمِيلًا مَشْهَدُهُ
وَيَرَى الْعَلْيَاءَ تُصَافِحُهُ وَمُنَاهُ تُعَانِقُهَا يَدُهُ
فَيَخِفَّ لَهَا يَتَلَمَّسُهَا فِي سَعْيٍ جَدَّ مُجَاهِدُهُ
وَإِذَا «الْعَنْقَاءُ» لَهَا مَثَلٌ فِيمَا قَدْ ظَلَّ يُرَاوِدُهُ

ويختتم الشَّاعر هذا القسم من القصيدة بتوظيف الخرافة، بما يرمز إلى النُّدرة أو الاستحالة، حيث ذكر طائر العَنْقَاء[٦]، من الطُّيور الأسطوريَّة الَّتي تناقل العرب كثيرًا من الرِّوايات عنها، بين مؤمنٍ بوجودها ومكذِّبٍ، فسُمِّيَتْ بـ(عَنْقَاءَ) لطول عنقها، وبـ(عَنْقَاءَ مُغْرِبٍ) لأنَّها تغرب بما تأخذه، والشِّعر

العربـيُّ ذاخـرٌ بالحديث عنها فضـلاً عن الحكـم والأمثال، فـإذا أرادَت العرب وصـف امرئٍ جاء بالشَّـيء النَّـادر أو العجب العُجَاب، قالت: «جاء فلانٌ بِعَنْـقَـاءَ مُغْرِبٍ»، و«حَلَّقَتْ به عَنْـقَـاءُ مُغْرِبٍ»، وقيل: إنَّها تعمِّر زهاء ألفٍ وسـبعمائة سنة، ويرى بعض الباحثين أنَّ لها صلةً بطائر «السِّيمرغ» أو «السِّيمرك» الفارسيِّ، ويرى غيرهـم أنَّها تشـبه طائر «غارودا» الهنـديَّ، ويرى آخرون أنَّهـا طائر «الفينيق» في الأسـاطير اليونانيَّة الَّتي تنسـبه إلى جنوب بلاد العـرب، وتحمل العَنْـقَـاء في المدوَّنات الإسـلاميَّة صـفاتٍ مادِّيَّةً، كالصِّفات الخَلْقيَّة للإنسـان من وجهٍ ويدٍ وثديـيْنِ، وتحمل صـفاتٍ معنويَّةً تفيد التَّسـامي والصُّـعود إلى العـوالم العلويَّة، فصُـوِّرَتْ كالملائكة بأجنحتهـا الأربعة، وترمز إلى الإنسـان الرَّاغب في الخلود، المتطلِّع إلى آفاقٍ تتجاوز بشـريَّته، كذلـك فالعلاقة بين العَنْـقَاء والجبل وطيدةٌ؛ حيث يُعدُّ الجبل مكانًا مقدَّسًـا، وواسطةً بين العالمَيْنِ الأرضيِّ والسَّماويِّ، وترمز العَنْـقَـاء إلى ازدواجيَّة معتقَد الإنسان في الإيمان بالقَدَر أو التَّكذيب به.

ثمَّ ينتقل الشَّـاعر في القسـم الثَّاني من القصـيدة إلى الحديث عن ذاته، معبِّرًا بضـمير المتكلِّم المفرد المذكَّر؛ (المنفصـل/ أنا) و(المتَّصل/ الياء)، حيث يقول في مواضعَ متفرِّقة منها:

يَـا أَمَـلاً حَـيَّـرَ طَـالِـبَـهُ ... أَنَـا مَـنْ بِـكَ أُرِّقَ مَـرْقَـدُهُ
وَأَنَـا ذَا الْـقَـاطِـعُ رِحْـلَـتَـهُ ... وَالْـعَـزْمُ لَـظَـاهُ يُـوقِـدُهُ
وَمُـنَـايَ أُحَـقِّـقُ لِـي أَمَـلا ... «لِيسَانْـسُ حُـقُـوقٍ» مَـوْعِـدُهُ
يَـا فَـاتِـحَ بَـابٍ ذِي غَـلَـقٍ ... كُـنْ عَـوْنِـي فِـيمَـا أَنْـشُـدُهُ
هَـبْ لِي بِـكَ فَـوْزًا وَنَجَـاحًـا ... وَمَـنَـالًا عِـنْـدَكَ مَـوْرِدُهُ
حَـقِّـقْ لِـي أَمَـلًا بَـسَّـامًـا ... بِـنَـجَـاحِـي أَشْـرَقَ مَـوْلِـدُهُ
وَاجْـعَـلْ أَيَّـامِـي نَـاعِـمَـةً ... خَـضْـرَاءَ وَحَـظًّـا أَشْـهَـدُهُ
يَـا مَـانِـحَ مَـنْ كَـافَـحَ ظَـفَـرًا ... هَـبْ لِـي مَـا أَنْـتَ مُـوَاعِـدُهُ

لِـي فِـيـكَ رَجَـاءٌ مُـتَّـصِـلٌ  نَـيْـلِـي مَـقْـصُـودِي رَائِـدُهُ

والتفات الضَّـمير كما في قوله –تعالى-: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾ [سورة يونس: الآية ٢٢]، فأصـل الاسـتعمال اللُّغويِّ إمَّا بضـمير المخاطَب: (حتَّـى إذا كنتم في الفلك وجرين بكم)، أو بضمير الغائب: (حتَّى إذا كانوا في الفلك وجرين بهم)، لكنَّ القرآن الكريم عدل عن الأصـل، بالانتقال من ضـمير المخاطَب (أنتم) إلى ضـمير الغائب (هم)، ممَّا لفت انتباه المتلقِّي وأكسب الخطاب عمقًا، ولعلَّ هذا ما تغيَّاه الشَّاعر حين بنى قصيدته «رحلة الأمل» على ضمير الغائب والانتقال إلى ضمير المتكلِّم، وهو بطل المشهد في الحالَيْن.

واتَّخذ الشَّـاعر من (الظَّبي) معادلًا موضوعيًّا للنَّتيجة المنتظَرة، واتَّخذ من ذاته (صائدًا) له؛ ليعبِّر من خلاله عن روحه الوثَّابة في منعطفات الرِّحلة، وعن مراوغة المجهول، فيقول في هذه الصُّورة الشِّعريَّة:

عَجَبِـي مِـنْ نَاشِـدِ عَـلْـيَاءِ  كَـالـظَّـبْـيِ تَـحَـيَّـرَ صَـائِـدُهُ
يَـجْـرِي فِي صَـفْـحَةِ بَـيْـدَاءِ  وَالـظَّـبْـيُ الْـغُـرُّ يُـعَـاوِدُهُ
فَـبَـدَا مَـنْ رَامَ يُـطَـارِدُهُ  وَيُـحَـاوِلُ ثَـمَّ تَـصَـيُّـدَهُ
وَعَـلَـيْـهِ اللَّـيْـلُ رَمَـى حُـجُـبًا  وَتَـوَارَى فِـيـهِ مُـنْـشِـدُهُ
يَـا ظَـبْـيَ الْمَـجْـدِ كَـفَـى عَـبَـثًا  بِـنُـهَـى مَـنْ بَـاتَ يُـنَـاشِـدُهُ

وهذه الصُّـورة الشِّـعريَّة الكلِّيَّـة للظَّبي أقرب إلـى لوحة تشـكيليَّة، تتَّفق والمجهـول المنتظَـر، وتحوي صـورًا بيانيَّةً جزئيَّةً؛ كاسـتلهام الشَّـاعر الصُّـورة الاستعاريَّة للَّيل الَّذي رمى حجبه، من اللَّيل الَّذي أرخى سدوله عند امرئ القيس ابـن حُجْـرٍ الْكِنْـدِيِّ (ت ٨٠ق.هـ/ ٥٤٥م)، حيث يقـول في معلَّقتـه[٧]: [بحر الطَّويل]

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

ونلمح ظلال اللَّفظ القرآنيِّ في أسلوب الشَّاعر، حيث استمدَّ لفظتيْ (حُجُبًا) و(تَوَارَتْ) من قوله –تعالى–: ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِىِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى ۖ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَىَّ ۖ فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ ﴾ [سورة ص~: الآيات ٣٠- ٣٣]، نجد أنَّ نبيَّ الله سليمان –عليه السَّلام– عندما استعرض الخيل، فالمراد بالخير الخيلَ، وكان يستعرضها بعد وقت العصر حتَّى غربَت الشَّمس، فشغلَتْهُ عن ذكر الله –تعالى– ونسي أن يصلِّي، أمر بضرب سوقها وأعناقها بالسَّيف، والضَّمير المستتر وتقديره (هي) في الفعل (تَوَارَتْ) يعني الشَّمس، ووظَّفها الشَّاعر في بناء صورته الشِّعريَّة بما تحمله الشَّمس من دلالة الغيب والنُّور، ونتيجة الامتحان الَّتي ينتظرها الطَّالب ووصفها بالأمل تتلاقى ووصف الشَّمس بالغيب والنُّور أيضًا.

وممَّا أكسب الأسلوب حيويَّةً أَنْسَنَةُ الأشياء، وتجلَّى ذلك في نداء الشَّاعر وحواره «يا ظبي المجد»، وتكرَّر في مواضعَ أخرى من القصيدة، كقوله:

يَا أَمَلاً حَيَّرَ طَالِبَهُ أَنَا مَنْ بِكَ أُرِّقَ مَرْقَدُهُ

يَا مَجْدُ طَرِيقُكَ مُقْتَرِنٌ بِصِعَابٍ تُوشِكُ تُوصِدُهُ

ويوضِّح الشَّاعر أنَّه يمضِّي ليله في مذاكرة دروسه، ويتودَّد إليها لتسلس وتنقاد في يده، وغير خافٍ ما للفعل (يتودَّد) من ظلال المشاعر الإنسانيَّة الَّتي تجمع بين قلوب المتحابِّين، فيقول:

يَسْتَعْرِضُ فِيهِ مُعَاوَدَةً لَيْلاً وَضُحًى يَتَوَدَّدُهُ

ويقرِّر الشَّاعر أنَّه بذل قصارى جهده لدرجة دفعَتْهُ إلى أن يستنجد الأمل في التحقُّق، ثمَّ يشخِّص الشَّاعرُ الأملَ، فإذا بالشَّاعر ينادي الأمل، ويلبِّي الأمل نداءه، ويبدو الشَّغف في استعمال ألفاظٍ موحيةٍ (الاستنجاد- العَجَل- الحثيث)،

فيقول:

مَـا كَـلَّ وَلَا مَـلَّ كِفَـاحًـا  لِـمُـنَـاهُ بَـدَا يَـسْـتَـنْـجِـدُهُ
نَـادَاهُ لِـيُـقْـبِـلَ فِـي عَجَـلٍ  وَأَتَـاهُ حَـثِـيـثًـا يُـسْـعِـدُهُ

ولم يغفل الشَّاعر البعد النَّفسيَّ في القصيدة، حيث سيطر القلق على الطَّالب، وبدا الوَجَل على المنتظِر، وتجلَّى هذا البعد النَّفسيُّ في استعمال الشَّاعر عددًا من الظَّواهر البلاغيَّة؛ كـ(الطِّباق والمقابلة)، حيث يعبِّر التَّضاد بمستوييْه (الإفراد والتَّركيب) عمَّا يعتمل داخل النَّفس القلقة من عدم الثَّبات على حالٍ، والصِّراع بين الواقع والمتوقَّع، الَّذي تجلَّى في ألفاظ الزَّمن المعبِّرة عن تلك المراوحة، مثل: (آونةً وطورًا- حينًا وآنًا- طورًا وحينًا).

كالطِّباق بين (الإشراق) و(الحُجُب)، في قول الشَّاعر:

يَـبْـغِـي إِشْـرَاقَـكَ مِـنْ حُـجُـبٍ  بَـاتَـتْ بِـالـرُّعْـبِ تُـهَـدِّدُهُ

والطِّباق بين (يدني) و(يبعد)، في قول الشَّاعر:

إِنْ حَـسَّ دُنُـوَّكِ أَرَّقَـهُ  قَـلَـقٌ يُـدْنِـيـهِ وَيُـبْـعِـدُهُ

والطِّباق بين (الغيب) و(المشهد)، في قول الشَّاعر:

يَـنْـكَـشِـفُ الْـغَـيْـبُ فَـيَـرْقُـبَـهُ  قَـدْ لَاحَ جَـمِـيـلًا مَـشْـهَـدُهُ

والطِّباق بين (اللَّيل) و(الضُّحى)، في قول الشَّاعر:

يَـسْـتَـعْـرِضُ فِـيـهِ مُـعَـاوَدَةً  لَـيْـلًا وَضُـحًـى يَـتَـوَدَّدُهُ

والطِّباق بين (الفتح) و(الغلق)، في قول الشَّاعر:

يَـا فَـاتِحَ بَـابٍ ذِي غَـلَـقٍ  كُـنْ عَـوْنِـي فِـيـمَـا أَنْـشُـدُهُ

وكالمقابلة بين (عبث الخواطر به) و(إسعادها له)، في قول الشَّاعر:

وَخَـوَاطِـرُ تَـعْـبَـثُ آونَـةً  بِـنُـهَـاهُ وَطَـوْرًا تُـسْـعِـدُهُ

والمقابلة بين (إسعاده ببشائر الأمل) و(تنكيده)، في قول الشَّاعر:

طَـوْرًا تَـأْتِـيـهِ بَـشَـائِـرُهُ  بِـالسَّـعْـدِ وَحِـيـنًا تُـنْـكِـدُهُ

والمقابلة بين (بلوغ الأمل) و(تنائي المجد)، في قول الشَّاعر:

كَـمْ بَـذَلَ الْجَـهْـدَ لِـيَـبْـلُـغَهُ  وَالْمَـجْـدُ تَـنَـاءَى مَـصْـعَـدُهُ

والمتتبِّع لحركيَّة الفعل في القصيدة يلمح شيوع الأفعال النَّاقصة، على تنوُّع دلالاتها الزَّمنيَّة وإسنادها إلى الضَّمائر، مثل: (أصبحَ- باتَ/ بتُّ/ باتَتْ – ظلَّ/ يظلُّ)، وتكرار الفعل (باتَ) وتقاليبه اللُّغويَّة بما يناسب وقت الدُّعاء والضَّراعة، حيث يقول الشَّاعر في مواضعَ متفرِّقة منها:

يَـبْـغِي إِشْـرَاقَـكَ مِـنْ حُـجُـبٍ  بَـاتَـتْ بِـالـرُّعْـبِ تُـهَـدِّدُهُ
أَنَـتِـيـجَـةُ أَنْـتَ لَـهُ شَـرَكٌ  وَإِسَـارُكِ بَـاتَ يُـقَـيِّـدُهُ؟
كَـمْ بَـاتَ وَأَصْـبَـحَ مُـنْـتَـظِـرًا  أَمَـلًا مَـا انْـفَـكَّ يُـرَاوِدُهُ
سَـنَـوَاتٌ مَـرَّتْ قَـاسِـيَـةً  وَهَـوَاهُ بَـاتَ يُـعَـانِـدُهُ
يَـا شِـدَّةَ مَـا يَـلْـقَـى وَلَـهٌ  مِـنْ شَـوْقٍ بَـاتَ يُـكَـابِـدُهُ
يَـا ظَـبْـيَ الْمَـجْـدِ كَـفَـى عَـبَـثًا  بِـنُـهَـى مَـنْ بَـاتَ يُـنَـاشِـدُهُ

**

لَـكَ مِـنِّي الشُّـكْـرُ وَمَـحْـمَـدَةٌ  وَثَـنَـاءٌ بِـتُّ أُرَدِّدُهُ

واستحوذَتْ رحلة الأمل على الشَّاعر، فعبَّر عنها باستيعاب الزَّمن كلِّه، حيث يقول في موضعيْن مختلفيْن:

كَـمْ بَـاتَ وَأَصْـبَـحَ مُـنْـتَـظِـرًا  أَمَـلًا مَـا انْـفَـكَّ يُـرَاوِدُهُ
يَـسْـتَـعْـرِضُ فِـيـهِ مُـعَـاوَدَةً  لَـيْـلًا وَضُـحًـى يَـتَـوَدَّدُهُ

واستخدم الشَّاعرُ الفعلَ (بدا)، كأنَّه جوابٌ للفعل (بات)، أي: بات الطَّالب مذاكِـرًا فبدا المذاكِر ناجحًا، وبات النَّجـاح أملًا فبدا الأمل متحقِّقًا، حيث يقول

في موضعيْن مختلفيْن:

فَبَدَا مَنْ رَامَ يُطَارِدُهُ ... وَيُحَاوِلُ ثَمَّ تَصَيُّدَهُ
مَا كَلَّ وَلَا مَلَّ كِفَاحًا ... لِمُنَاهُ بَدَا يَسْتَنْجِدُهُ

كما استخدم ما في معنى الفعل (بدا)؛ كـ(لاح- أشرق)، فيقول في موضعيْنِ مختلفيْن:

يَنْكَشِفُ الْغَيْبُ فَيَرْقُبَهُ ... قَدْ لَاحَ جَمِيلًا مَشْهَدُهُ
حَقِّقْ لِي أَمَلًا بَسَّامًا ... بِنَجَاحِي أَشْرَقَ مَوْلِدُهُ

لقد قرَّر الشَّاعر أنَّ رحلة الأمل لديه ناهضةٌ على (الصِّعاب)، الَّتي يلقاها بـ(التَّضحية والعزم)، فيقول في مواضعَ متفرِّقة:

يَا مَجْدُ طَرِيقُكَ مُقْتَرِنٌ ... بِصِعَابٍ تُوشِكُ تُوصِدُهُ
كَمْ فِيكَ يُضَحِّي طَارِقُهُ ... وَمُنَاهُ يُحَقِّقُ مَقْصِدُهُ
وَأَنَا ذَا الْقَاطِعُ رِحْلَتَهُ ... وَالْعَزْمُ لَظَاهُ يُوقِدُهُ

كما نقل الشَّاعرُ الحقلَ الدِّلاليَّ الخاصَّ بالحرب إلى ميدان العلم، ودارَتْ ألفاظه حول: (الكَدْح- الكفاح- الشَّرَك- الإسار- الجهاد- النِّضال)، فنظم صورةً تشكيليَّةً لرحلته لمَّا وظَّف أوجه الشَّبه بين الحقليْنِ الدِّلاليَّيْنِ، حيث يقول في مواضعَ متفرِّقة:

أَنَتِيجَةَ كَدْحٍ وَكِفَاحٍ ... «مُضْنَاكِ جَفَاهُ مَرْقَدُهُ»؟
أَنَتِيجَةُ أَنْتِ لَهُ شَرَكٌ ... وَإِسَارُكِ بَاتَ يُقَيِّدُهُ؟
لَكِنْ بِجِهَادٍ مُتَّصِلٍ ... وَكِفَاحٍ أَثْمَرَ عَائِدُهُ
فَاحْتَمَلَ أَذَاهُ وَقَاوَمَهُ ... بِنِضَالٍ فَازَ مُجَاهِدُهُ
يَا مَانِحَ مَنْ كَافَحَ ظَفَرًا ... هَبْ لِي مَا أَنْتَ مُوَاعِدُهُ

وما رامه الشَّاعر من تلك الصُّورة التَّشكيليَّة، هو إثبات أنَّ شغفه بآفاق

العلم دفعه إلى المثابرة في تحصيله وعدم التَّواني في رحلته، فيقول:

قَطَعَ الْأَيَّامَ يُوَاصِلُهَا ... بِاللَّيْلِ لِيُسْعِدَهُ غَدُهُ
مَا قَصَّرَ يَوْمًا فِي عَمَلٍ ... مَهْمَا قَدْ أَصْبَحَ يُجْهِدُهُ

وبدا هذا التَّعلُّق بالعلم في استعمال الشَّاعر صيغة المبالغة (وَلُهٌ/ فَعِلٌ)، قائلًا:

يَا شِدَّةَ مَا يَلْقَى وَلِهٌ ... مِنْ شَوْقٍ بَاتَ يُكَابِدُهُ

والشَّاعر يؤكِّد عدم التَّواني في رحلته، فيذكر تركيبًا لغويًّا يسير مسير المثل، هو: «ما كلَّ ولا مَلَّ»، قائلًا:

مَا كَلَّ وَلَا مَلَّ كِفَاحًا ... لِمُنَاهُ بَدَا يَسْتَنْجِدُهُ

والمقصود بـ(لا يَكِلُّ ولا يَمَلُّ) أنَّه دائم النَّشاط بدون كَلَلٍ، وبؤرة هذا التَّركيب في الجذر اللُّغويِّ (ك- ل- ل)[٨]؛ فالفعل الماضي (كَلَّ)، ومضارعه (يَكِلُّ)، ومصدره (كَلٌّ- كَلَّةٌ- كَلَالٌ- كَلَالَةٌ- كُلُولٌ- كُلُولَةٌ)، ومفرده (كَلٌّ- كَالٌّ- كَلِيلٌ)؛ هو الضَّعيف، ومَنْ يعتمد على غيره حتَّى يكون عبئًا عليه، والثَّقيل الَّذي لا خير فيه، والثَّقيل الرُّوح من النَّاس، وقفا السِّكِّين والسَّيف فلا يُقطع به لأنَّه ليس بحادٍّ، ويعني: الثِّقل، والتَّكاسُل، والإعياء، والعيِّل، والوكيل، واليتيم، والمصيبة، والصَّنم، وورد في قوله -تعالى-: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۖ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ۙ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾﴾ [سورة النَّحل: الآية ٧٦]، وفُسِّر (الْكَلُّ) بالصَّنم، إذ عُبد وهو عاجزٌ، فيكون ثقلًا على مولاه ويحمله إذا ظعن، فاستفهم القرآن موبِّخًا: هل يستوي هذا الصَّنم ومن يأمر بالعدل؟! ومعناه: لا تسووا بين الصَّنم الْكَلِّ والخالق الأجلِّ.

والاسم (كَلٌّ) للمفرد والجمع، وقد يُجمع على (كُلُولٍ)، ومفعوله (مَكْلُولٌ عنه)؛ لأنَّه لفعلٍ ثلاثيٍّ لازمٍ، فيتعدَّى إلى مفعوله بحرف الجرِّ (عن)، ويُقال:

(كَلَّ العامل)، أي: تعب وأعيا، أو جبن وأحجم، و(كَلَّ عن العمل)، أي: ثقل عليه فلم ينبعث فيه، و(كَلَّ البصر- كَلَّ اللِّسان)، أي: ضعف أو ثقل أو نبا، فلم يحقِّق المنظور أو المنطوق، فـ(الطَّرْفُ الْكَلِيلُ) الَّذي لم يحقِّق المنظور، و(كَلَّ السَّيف)، أي: فقد رهافة الحدِّ فصار غير قاطع، و(انْكَلَّ السَّيف) ذهب حدُّه، فـ(السَّيف الْكَلِيلُ) الَّذي لا حدَّ له، و(الذِّئب الْكَلِيلُ) الَّذي لا يعدو على أحدٍ، و(كَلَّتِ الرِّيح)، أي: ضعفَتْ عن الهبوب، و(كَلَّ الوارث)، أي: كان أبتر، وهو الَّذي يموت ولم يترك والدًا ولا ولدًا يرثه، كما في قوله -تعالى-: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [سورة النِّساء: الآية ١٧٦].

كما نلمس الرُّوح السَّاخرة أو الفكاهة في التَّعبير عن مؤلَّفات القانون الَّتي يدرسها، قائلًا:

بِمَرَاجِعَ أَضْخَمَ مِنْ جَبَلٍ ... شَغَفًا بِالْعِلْمِ يُجَدِّدُهُ

وعبَّر الشَّاعر عن أنَّ انتظار الطَّالب نتيجة امتحانه موقفٌ عصيبٌ نفسيًّا واجتماعيًّا، لكن خُتِمَتْ رحلة كفاحه بالنَّجاح ووافاه السُّعود؛ ولفظة (سعد) في القصيدة تُحمل على المعنى العامِّ من السَّعادة والسُّرور، وتُحمل على معنًى خاصٍّ بسياقها، إذ يقصد حامل البريد في بلدة الشَّاعر (قرية النِّخيلة بمحافظة أسيوط)، الَّذي حمل إليه البشارة وهنَّأه بالنَّجاح، فيقول في موضعيْن مختلفيْن:

وَالْمَوْقِفُ صَعْبٌ ذُو حَرَجٍ ... كَمْ فِيهِ أَذَى يَتَهَدَّدُهُ

فَبَلَغْتُ مُنَايَ وَصَافَحَنِي ... سَعْدٌ لِي أَقْبَلَ شَارِدُهُ

وليست البشارة قاصرةً على ختام القصيدة، بل إنَّ ألفاظ التَّفاؤل يمكن أن تشكِّل حقلًا دلاليًّا، مثل: (السَّعادة- الإشراق- البشارة- المصافحة- الثَّمر)، بما يصلح أن يكون مدخلًا نفسيًّا لقراءتها، في ربط الأمل بالتَّحقُّق لدى المنتظِر

على وَجَل، حيث يقول الشَّاعر في مواضعَ متفرِّقة منها:

وَخَـوَاطِـرُ تَـعْـبَـثُ آونَـةً ... بِـنُـهَـاهُ وَطَـوْرًا تُـسْـعِـدُهُ
قَـطَـعَ الْأَيَّـامَ يُـوَاصِـلُـهَـا ... بِـاللَّـيْـلِ لِـيُـسْـعِـدَهُ غَـدُهُ
نَـادَاهُ لِـيُـقْـبِـلَ فِـي عَـجَـلٍ ... وَأَتَـاهُ حَـثِـيـثًـا يُـسْـعِـدُهُ
يَـبْـغِـي إِشْـرَاقَـكَ مِـنْ حُـجُـبٍ ... بَـاتَـتْ بِـالـرُّعْـبِ تُـهَـدِّدُهُ
طَـوْرًا تَـأْتِـيـهِ بَـشَـائِـرُهُ ... بِـالسَّـعْـدِ وَحِـيـنًـا تُـنْـكِـدُهُ
وَيَـرَى الْـعَـلْـيَـاءَ تُـصَـافِـحُـهُ ... وَمُـنَـاهُ تُـعَـانِـقُـهَـا يَـدُهُ
فَـبَـلَـغْـتُ مُـنَـايَ وَصَـافَـحَـنِـي ... سَـعْـدٌ لِي أَقْـبَـلَ شَـارِدُهُ
لَـكِـنْ بِـجِـهَـادٍ مُـتَّـصِـلٍ ... وَكِـفَـاحٍ أَثْـمَـرَ عَـائِـدُهُ

أو تخيُّر الشَّاعر أوصافًا باعثةً على روح التَّفاؤل، مثل: (المشهد الجميل- الأمل البسَّام- الأيَّام النَّاعمة الخضراء)، حيث يقول في مواضعَ متفرِّقة منها:

يَـنْـكَـشِـفُ الْـغَـيْـبُ فَـيَـرْقُـبَـهُ ... قَـدْ لَاحَ جَـمِـيـلًا مَـشْـهَـدُهُ
حَـقِّـقْ لِـي أَمَـلًا بَـسَّـامًـا ... بِـنَـجَـاحِـي أَشْـرَقَ مَـوْلِـدُهُ
وَاجْـعَـلْ أَيَّـامِـي نَـاعِـمَـةً ... خَـضْـرَاءَ وَحَـظًّـا أَشْـهَـدُهُ

وإذا تفرَّسنا نسيج القصيدة لمحنا تحقُّق الأمل على عدَّة مستويات لغويَّة؛ بالبناء للمجهول (يُحقَّق مقصده)، وبالبناء للمعلوم (أحقِّق لي أملًا)، كأنَّ الشَّاعر يقدِّم المسبِّب على الأسباب لدلالة الأفضليَّة، ثمَّ بالجملة الإنشائيَّة (حقِّق لي أملًا) الأمر لغرض الدُّعاء، وبالجملة الخبريَّة (تحقيقك لي أملي) لغرض تقرير الشُّكر، ودائمًا يذكر الشَّاعر ضمير (الياء) في بنية متعلِّق الفعل (الجارِّ والمجرور/ لي)؛ لإفادة الخصوصيَّة وهي من سمات أدب السِّيرة الذَّاتيَّة، حيث يقول في مواضعَ متفرِّقة منها:

كَـمْ فِـيـكَ يُـضَـحِّـي طَـارِقُـهُ ... وَمُـنَـاهُ يُـحَـقِّـقُ مَـقْـصِـدُهُ
وَمُـنَـايَ أُحَـقِّـقُ لِـي أَمَـلًا ... «لِـيـسَـانْـسُ حُـقُـوقٍ» مَـوْعِـدُهُ

حَـقِّـقْ لِـي أَمَـلاً بَـسَّـامًـا بِـنَـجَـاحِـي أَشْـرَقَ مَـوْلِـدُهُ
حَسْبِي تَحْقِيقُكَ لِي أَمَلِي وَكَـفَـانِـي مَـا حَـمَـلَـتْ يَـدُهُ

ولقد رأى علماؤنا العرب أنَّ وجود الإنسان على وجه البسيطة نعمةٌ تستوجب شكر المُوجِد، فقد خلق الله الخلق تفضُّلاً، إذ لم يكن لهم حقُّ الخلق عنده، واستدامة الحياة حتَّى ينجز الإنسان شيئًا ذا بالٍ ممَّا ينفع العباد ويعمر البلاد، فتلك نعمةٌ أخرى تستوجب شكر المُمِدِّ، ويظلُّ الإنسان يَرْفُلُ في ثوب النِّعم إيجادًا وإمدادًا، فدفع ذلك بعض العلماء وهو يكتب سيرته الذَّاتيَّة إلى أن يعنونها بالنِّعمة الَّتي تستوجب الشُّكر، كجلال الدِّين عبد الرَّحمن بن أبي بكرٍ السُّيوطيِّ (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، أو أن يقرن منَّة الخالق بخُلُق الشُّكر، كأبي المواهب عبد الوهَّاب بن أحمد الشَّعرانيِّ (ت ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م).

فممَّا أُثر عن العرب قولهم: «قَيِّدُوا نِعَمَ الله بالشُّكر»، و«كثيرًا ما ربط المؤلِّفون التُّراثيُّون بين سيرتهم الذَّاتيَّة والاعتراف بنعمة الله عليهم، مثل: السُّيوطيُّ في سيرته (التَّحدُّث بنعمة الله)، والشَّعرانيُّ في سيرته (لطائف المنن والأخلاق في وجوب التَّحدُّث بنعمة الله على الإطلاق)، أو الرَّبط بين السِّيرة الذَّاتيَّة وما يعتري الإنسان من قضاء الله وقدره، حيث موضع التَّأسِّي والصَّبر، مثل: كتاب (الفِلاكة والمفلوكون) لأحمد بن عليٍّ الدُّلجيِّ (ت ٨٣٨هـ/ ١٤٣٥م)، فالفِلاكة تعني: الابتلاء، حيث لا يُقابل قضاء الله بغير الرِّضا به والتَّسليم له»[٩].

ويقول الدُّكتور عبد الحكيم راضي شارحًا عنوان السُّيوطيِّ: «عنوان هذه السِّيرة (التَّحدُّث بنعمة الله)، وهو عنوانٌ جاء اختياره انطلاقًا من اعتقاد المؤلِّف بأنَّ كتابة الإنسان تاريخ حياته هو نوعٌ من الاعتراف بما أفاضه الله عليه من نعمةٍ، إضافةً إلى الشُّكر على هذه النِّعم، أما عن كتاب (التَّحدُّث بنعمة الله) الَّذي يحمل السِّيرة الذَّاتيَّة لصاحبه، فيلفتنا فيه ذلك الانصراف الكامل إلى العلم دون غيره من شؤون الحياة الَّتي تشغل الكائن البشريَّ، فالعلم وقضاياه،

والدِّفاع عن الصَّـواب والحقِّ، ومقاومة الخطأ والباطل، وإعظام شأن الاجتهاد، وتسفيه الرُّكون إلى التَّبعيَّة والتَّـقليد، والتَّمسُّك بأخلاق العلماء في الخلاف والرَّدِّ والمناظـرة، هـي المحاور الَّتي يدور عليهـا الكتاب، وإذا كنَّا نلحـظ علوَّ النَّبرة في بعض المواضع؛ فذلك إنَّما كان من أجل الحقِّ وإشهار سيفه في وجه الباطل»[١٠].

إنَّ ختام القصـيدة يجب أن يحظى لدى المتلقِّي بالاستحسـان؛ لأنَّه سـيكون آخر عهده بالتَّجربة الشِّـعريَّة الَّتي يطالعها، فيجب أن يترك الختام أثرًا حسـنًا في نفسـه، وقد خُتِمَتْ بعض القصـائد الجاهليَّة بالحكمة، كمعلَّقة حكيم شعراء الجاهليَّـة زهير بن أبي سُـلمى (ت قبـل البعثة النَّبويَّـة/ ٦٠٩م)، وخُتِمَتْ بعض القصـائد الإسلاميَّة بالدُّعاء، كبردة شرف الدِّين أبي عبد الله محمَّد بن سعيد البوصـيريِّ (ت ٦٩٦هـ/ ١٢٩٥م)، ولعلَّ دعاء الله ومناجاته والاسـتنجاد به هو تطوُّرٌ لمفهوم الحكمة من منظورٍ إسلاميٍّ، فخُتم الكثير من قصائد المديح النَّبويِّ والنَّظم التَّعليميِّ والأرجاز بالدُّعاء مثلًا، وإن صـار الأسـلوب مباشرًا، وممَّا يُعدُّ «حسن خاتمة» ما ختم به الشَّاعر عبد المجيد فرغليٌّ قصيدته بدعاء الله، وحمد ذاته العليَّة وشكر آلائه الجليَّة، وهو ختامٌ منسجمٌ مع نسق القصيدة، حيث يقول في ختام رحلة الأمل:

لَـكَ مِنِّي الشُّـكْرُ وَمَحْـمَـدَةٌ ... وَثَـنَـاءٌ بِـتُّ أُرَدِّدُهُ
فَـبَـلَـغْـتُ مُـنَـايَ وَصَافَحَـنِـي ... سَـعْـدٌ لِـي أَقْـبَـلَ شَـارِدُهُ
وَخِـتَـامُ قَـصِـيدِي مَـعْـذِرَةً ... لَـكَ رَبِّـي فَـضْـلُـكَ أَحْـمَـدُهُ
حَسْبِي تَحْقِيقُكَ لِي أَمَلِي ... وَكَـفَـانِـي مَـا حَـمَـلَـتْ يَـدُهُ

## التَّتمَّة

لعلَّ من تَتمَّة هذا البحث أن نذكر نصَّ قصيدة «رحلة الأمل» كاملًا، بعدما قابلها الباحث على أصولها المخطوطة والمطبوعة[١١].

### القصيدة الرَّئيسة: رحلة الأمل

كُتِبَتْ في اليوم (الثَّالث عشـر من شـهر يوليو عام ألفٍ وتسـعمائةٍ واثنيْنِ

وسبعين الميلاديِّ)، من بحر المتدراك، ورويِّ الدَّال، وعدد أبياتها سبعةٌ وأربعون بيتًا.

مُضْنَاكَ مَشُوقٌ سَهَّدَهُ ... طُولُ التَّفْكِيرِ وَأَجْهَدَهُ[١٢]
يَبْغِي إِشْرَاقَكِ مِنْ حُجُبٍ ... بَاتَتْ بِالرُّعْبِ تُهَدِّدُهُ
أَنَتِيجَةَ كَدْحٍ وَكِفَاحٍ ... «مُضْنَاكِ جَفَاهُ مَرْقَدُهُ»؟[١٣]
إِنْ حَسَّ دُنُوَّكِ أَرَّقَهُ ... قَلَقٌ يُدْنِيهِ وَيُبْعِدُهُ
وَخَوَاطِرُ تَعْبَثُ آوِنَةً ... بِنُهَاهُ وَطَوْرًا تُسْعِدُهُ
وَوَسَاوِسُ حِينًا تُسْلِمُهُ ... لِلرَّوْعِ وَآنًا تُرْعِدُهُ[١٤]
أَنَتِيجَةُ أَنْتِ لَهُ شَرَكٌ ... وَإِسَارُكِ بَاتَ يُقَيِّدُهُ؟
كَمْ بَاتَ وَأَصْبَحَ مُنْتَظِرًا ... أَمَلًا مَا انْفَكَّ يُرَاوِدُهُ
طَوْرًا تَأْتِيهِ بَشَائِرُهُ ... بِالسَّعْدِ وَحِينًا تُنْكِدُهُ
كَمْ بَذَلَ الْجَهْدَ لِيَبْلُغَهُ ... وَالْمَجْدُ تَنَاءَى مَصْعَدُهُ[١٥]
سَنَوَاتٌ مَرَّتْ قَاسِيَةً ... وَهَوَاهُ بَاتَ يُعَانِدُهُ
يَنْكَشِفُ الْغَيْبُ فَيَرْقُبَهُ ... قَدْ لَاحَ جَمِيلًا مَشْهَدُهُ
وَيَرَى الْعَلْيَاءَ تُصَافِحُهُ ... وَمُنَاهُ تُعَانِقُهَا يَدُهُ
فَيَخِفَّ لَهَا يَتَلَمَّسُهَا ... فِي سَعْيِ جَدَّ مُجَاهِدُهُ
وَإِذَا «الْعَنْقَاءُ» لَهَا مَثَلٌ ... فِيمَا قَدْ ظَلَّ يُرَاوِدُهُ
يَا شِدَّةَ مَا يَلْقَى وَلَهُ ... مِنْ شَوْقٍ بَاتَ يُكَابِدُهُ
لِمَنَالِ صَعْبٍ يَنْشُدُهُ ... وَيَظَلُّ الدَّهْرَ يُبَاعِدُهُ
عَجَبِي مِنْ نَاشِدِ عَلْيَاءٍ ... كَالظَّبْيِ تَحَيَّرَ صَائِدُهُ
يَجْرِي فِي صَفْحَةِ بَيْدَاءٍ ... وَالظَّبْيُ الْغِرُّ يُعَاوِدُهُ
فَبَدَا مَنْ رَامَ يُطَارِدُهُ ... وَيُحَاوِلُ ثَمَّ تَصَيُّدَهُ
وَعَلَيْهِ اللَّيْلُ رَمَى حُجُبًا ... وَتَوَارَى فِيهِ مُنْشِدُهُ
يَا ظَبْيَ الْمَجْدِ كَفَى عَبَثًا ... بِنُهَى مَنْ بَاتَ يُنَاشِدُهُ[١٦]

قَطَعَ الْأَيَّامَ يُوَاصِلُهَا ... بِاللَّيْلِ لِيُسْعِدَهُ غَدُهُ

مَا قَصَّرَ يَوْمًا فِي عَمَلٍ ... مَهْمَا قَدْ أَصْبَحَ يُجْهِدُهُ

وَطُوَالَ اللَّيْلِ مُذَاكَرَةٌ ... فِي دَرْسٍ زَادَ تَعَقُّدُهُ[17]

يَسْتَعْرِضُ فِيهِ مُعَاوَدَةً ... لَيْلًا وَضُحًى يَتَوَدَّدُهُ

بِمَرَاجِعَ أَضْخَمَ مِنْ جَبَلٍ ... شَغَفًا بِالْعِلْمِ يُجَدِّدُهُ

مَا كَلَّ وَلَا مَلَّ كِفَاحًا ... لِمُنَاهُ بَدَا يَسْتَنْجِدُهُ[18]

نَادَاهُ لِيُقْبِلَ فِي عَجَلٍ ... وَأَتَاهُ حَثِيثًا يُسْعِدُهُ

لَكِنْ بِجِهَادٍ مُتَّصِلٍ ... وَكِفَاحٍ أَثْمَرَ عَائِدُهُ

وَالْمَوْقِفُ صَعْبٌ ذُو حَرَجٍ ... كَمْ فِيهِ أَذًى يَتَهَدَّدُهُ

فَاحْتَمَلَ أَذَاهُ وَقَاوَمَهُ ... بِنِضَالٍ فَازَ مُجَاهِدُهُ[19]

يَا مَجْدُ طَرِيقُكَ مُقْتَرِنٌ ... بِصِعَابٍ تُوشِكُ تُوصِدُهُ

كَمْ فِيكَ يُضَحِّي طَارِقُهُ ... وَمُنَاهُ يُحَقِّقُ مَقْصِدُهُ

يَا أَمَلًا حَيَّرَ طَالِبَهُ ... أَنَا مَنْ بِكَ أُرِّقَ مَرْقَدُهُ

وَأَنَا ذَا الْقَاطِعُ رِحْلَتَهُ ... وَالْعَزْمُ لَظَاهُ يُوقِدُهُ

وَمُنَايَ أُحَقِّقُ لِي أَمَلًا ... «لِيسَانْسُ حُقُوقٍ» مَوْعِدُهُ

يَا فَاتِحَ بَابٍ ذِي غَلَقٍ ... كُنْ عَوْنِي فِيمَا أَنْشُدُهُ

هَبْ لِي بِكَ فَوْزًا وَنَجَاحًا ... وَمَنَالًا عِنْدَكَ مَوْرِدُهُ

حَقِّقْ لِي أَمَلًا بَسَّامًا ... بِنَجَاحِي أَشْرَقَ مَوْلِدُهُ

وَاجْعَلْ أَيَّامِي نَاعِمَةً ... خَضْرَاءَ وَحَظًّا أَشْهَدُهُ

يَا مَانِحَ مَنْ كَافَحَ ظَفَرًا ... هَبْ لِي مَا أَنْتَ مُوَاعِدُهُ

لِي فِيكَ رَجَاءٌ مُتَّصِلٌ ... نَيْلِي مَقْصُودِي رَائِدُهُ

لَكَ مِنِّي الشُّكْرُ وَمَحْمَدَةٌ ... وَثَنَاءٌ بِتُّ أُرَدِّدُهُ[20]

فَبَلَغْتُ مُنَايَ وَصَافَحَنِي ... سَعْدٌ لِي أَقْبَلَ شَارِدُهُ

وَخِتَامُ قَصِيدِي مَعْذِرَةً ... لَكَ رَبِّي فَضْلُكَ أَحْمَدُهُ

حَسْبِي تَحْقِيقُكَ لِي أَمَلِي وَكَفَانِي مَا حَمَلَتْ يَدُهُ[٢١]

**اللَّحَق:**

أوضحنا في مستهلِّ الدِّراسة أنَّ الشَّاعر عبد المجيد فرغليَّ كتب قصيدته «رحلة الأمل»، وثنائيَّة (الرِّحلة/ الأمل) هي جوهر التَّجربة برُمَّتها، ووجدنا أنَّ موضوع القصيدة قد سيطر عليه، فكتب بعدها ثلاث قصائدَ أخرى في أسبوعٍ واحدٍ، تضمُّها جميعًا وحدةٌ موضوعيَّةٌ، ومن يتأمَّلها يستشعر أنَّ فكرة الاستحواذ قد ملكَتْهُ، فإذا به بين الفَيْنَة والفَيْنَة يكتب قصيدةً في الموضوع ذاته، وكلُّها تدور حول معجمٍ لغويٍّ واحدٍ، لكثيرٍ من ألفاظه ثقلٌ تكراريٌّ في إيراده وتوظيفه، ولمَّا كانت قصيدةُ «رحلة الأمل» أقدم قصائد هذه التَّجربة، وأوفاها نصًّا، فقد أولياناها جانبًا من التَّحليل.

ورأينا أن نجعل للبحث لَحَقًا يضمُّ القصائد الثَّلاث التَّالية، بوصفها فرعًا على أصلٍ، أو تفصيلًا لإجمالٍ، وهي: قصيدة «هواجسُ حائرةٌ»[٢٢]، ولها نسختان مخطوطتان؛ بدأت إحداهما بالمقطع الشِّعريِّ «مِنْ شِدَّةِ الْقَلَقْ»، وجاء المقطع الشِّعريُّ الثَّاني «فِي حَيْرَةِ انْتِظَارْ»، بينما عُكس هذا التَّرتيب في النُّسخة المخطوطة الأخرى، ونسخةٌ مكتوبةٌ بالكمبيوتر توافق المخطوطة الأولى، ويبدو أنَّها من تجهيزات طباعة ديوان «الصَّرح الخالد»، وكُتب على هامشها أنَّ القصيدة «جاءَتْ في رسالة الماجستير: (الاتِّجاه الوجدانيُّ عند عبد المجيد فرغليِّ)، للباحثة مرفت عبد الواحد، ١٠/ ٣/ ٢٠٠٨».

ثمَّ قصيدة «اللهَ يا مُنَى»، وهو عنوان القصيدة، ومفتتحها (الشَّطر الأوَّل فيها)، وختام مقاطعها الشِّعريَّة (الشَّطر الأخير في كلِّ مقطعٍ رغم تنوُّع الرَّويِّ)، ولها نسختان مخطوطتان؛ أولاهما ما أثبتناه، وثانيتهما تُستهلُّ بالمقطع الشِّعريِّ

الرَّابع «مِنْ وَجْهِكِ النَّضِرْ»، وأخيرًا قصيدة «قم جدِّد المُنَى».

وعن النُّسختيْن المخطوطتيْن للقصيدة الواحدة، كما وجدنا في قصيدتيْ «هواجسُ حائرةٌ» و«اللّه يا مُنَى»، فمن المرجَّح أن تكون إحداهما مسوَّدةً للأخرى، خاصَّةً أنَّ الشَّاعر قد اختطَّهما بتاريخ واحد، أو لعلَّه كان ينظر إلى النَّسخ بوصفه وسيلةً لحفظ النَّصِّ، إذ لم تكن وسائل التَّصوير الضَّوئيِّ متاحةً حينها كما هي الحال في وقتنا الرَّاهن، وقد سمعنا عن أناسٍ يفضِّلون نسخ الكتب حال استعارتها من مكتباتٍ عامَّةٍ بمسجدٍ أو مدرسةٍ مثلًا؛ إمَّا لندرة الحصول عليها، أو لتجديد نسخةٍ متهالكةٍ منها، أو لتوفير ثمنها الباهظ، أو للتَّقوِّي على الحفظ والفهم.

**القصيدة الفرعيَّة الأولى: هواجسُ حائرةٌ**

كُتِبَتْ في اليوم (الثَّامن عشر من شهر يوليو عام ألفٍ وتسعمائةٍ واثنيْن وسبعين الميلاديِّ)، على هيئة مقاطعَ شعريَّةٍ ثلاثيَّة الأبيات، من بحر مخلَّع البسيط، ومتنوِّعة القوافي، وعدد أبياتها أربعةٌ وعشرون بيتًا.

مِنْ شِدَّةِ الْقَلَقْ ... لَمْ تَغْفُ لِي جُفُونْ
فِي اللَّيْلِ بِي الْأَرَقْ ... يَلْتَفُّ كَالْجُنُونْ
وَفِي الضُّحَى يَدُقّ ... قَلْبِي مِنَ الظُّنُونْ[٢٣]
فِي حَيْرَةِ انْتِظَارْ ... وَالْفِكْرُ بِي يَدُورْ
كَأَنَّ بِي دُوَارْ ... قُدُورُهْ تَفُورْ
وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارْ ... هَوَاجِسٌ تَثُورْ

رَبَّاهُ يَا عَلِيمْ ... بِمُضْمَرِ الْغُيُوبْ
مِنْ فَضْلِكَ الْعَمِيمْ ... خَفِّفْ بِيَ الْكُرُوبْ
فَجِسْمِيَ السَّقِيمْ ... يَكَادُ أَنْ يَذُوبْ

إِنْ أَقْبَلَ الصَّبَاحْ أُرَدِّدُ الدُّعَاءْ

وَإِنْ مَضَى وَرَاحْ وَأَقْبَلَ الْمَسَاءْ
بِي تَنْغَرُ الْجِرَاحْ وَمَا لَهَا شِفَاءْ

نَتِيجَةُ الْجِهَادْ ذَابَتْ مَعَ الْأَثِيرْ
وَأَدْمُعِي جِيَادْ تَنْسَابُ فِي هَدِيرْ
يَا مَالِكَ الْفُؤَادْ فِي كَفِّكَ الْمَصِيرْ

كَمْ هَزَّنِي الشُّعُورْ بِالْخَوْفِ مِنْ فَشَلْ
وَانْتَابَنِي قُصُورْ عَنْ رِحْلَةِ الْأَمَلْ[٢٤]
فَخِلْتُهَا دُهُورْ تَمُرُّ فِي ثِقَلْ

***

وَهَبْتُهَا قُوَايْ وَمُضْنِيَ السَّهَرْ
وَمَا جَنَتْ يَدَايْ مِنْهَا سِوَى الضَّجَرْ
وَأَلْهَبْتْ حَشَايْ بِمُحْرِقِ الشَّرَرْ

***

يَا رِحْلَةَ الْعَذَابْ حَمَّلْتِنِي الضَّنَى
وَزَهْرَةُ الشَّبَابْ قَوَامُهَا انْحَنَى
وَمُجْمَلُ الْحِسَابْ حِرْمَانِيَ الْهَنَا

***

**القصيدة الفرعيَّة الثَّانية: اللهَ يا مُنَى**

كُتِبَتْ في اليوم (الحادي والعشرين من شهر يوليو عام ألفٍ وتسعمائة واثنيْنِ وسبعين الميلاديِّ)، على هيئة مقاطعَ شعريَّةٍ رباعيَّة الأبيات، وعن بحرها فقد كتب الشَّاعر على إحدى نسختيْها المخطوطتيْنِ: «القصيدة من وزنٍ مولَّدٍ»،

متنوِّعة القوافي، وعدد أبياتها أربعةٌ وعشرون بيتًا.

اللهَ يَـــا مُـــنَـــى ... أَشْـــرَقْـــتِ بِـالـسَّـنَـا
مِـــنْ غَـــمْـــرَةِ الـدُّجَـى ... سَـــطَـــعْـــتِ بِـالْـهَـنَـا
بَـــدَّدْتِ ظُـلْـمَـتِـي ... وَالْـبُـؤْسَ وَالـضَّـنَـى
وَزِدْتِ فَـــرْحَـــتِـــي ... اللهَ يَـــا مُـــنَـــى

***

يَـــا رَمْـــزَ رِفْـعَـتِـي ... أَحْـيَـيْـتِ بِـي الْأَمَـلْ
يَـــا حُـلْـمِـيَ الَّـذِي ... مَـضْـمُـونُـهُ اكْـتَـمَـلْ[٢٥]
فِـي الـلَّـيْـلِ لَاحَ لِي ... بِـــأَرْوَعِ الْـحُـلَـلْ
فَـقَـلْـبِـيَ انْـتَـشَـى ... اللهَ يَـــا مُـــنَـــى

***

شُـقَّ الـطَّـرِيـقُ لِـي ... لِأَبْـلُـغَ الْـعُـلَا
وَكُـنْـتِ لِـي بِـهِ ... وَجْـهًـا مُـهَـلِّـلَا
رَأَيْـتُـكِ فَـوْزَا (م) ... دَنِـي تَـفَـاؤُلَا[٢٦]

***

فَـصِـحْـتُ هَـاتِـفًـا: ... اللهَ يَـــا مُـــنَـــى

مِـنْ وَجْـهِـكِ الـنَّـضِـرْ ... قَـدْ لَاحَ لِي الْـقَـمَـرْ
وَزُحْـــزِحَ الْأَسَـــى ... وَالـضِّـيـقُ وَالـضَّـجَـرْ
مُـنَـايَ أَقْـبَـلَـتْ ... فِي سَـاعَـةِ الـسَّـحَـرْ

**

فَـهَـلَّـلَ الْـحَـشَـا ... اللهَ يَـــا مُـــنَـــى

***

رُؤْيَـــاكِ نَـفْـحَـةٌ ... مِـــنْ عَـالَـمِ الـرِّضَـا
بِـالْـبِـشْـرِ أَشْـرَقَـتْ ... فَـأَشْـرَقَ الْـفَـضَـا

**

يَـا غَـفْـوَةَ الْـكَـرَى لَـيْـلُ الْأَسَـى انْـقَـضَـى
دَنَـتْ سَـعَـادَتِـي اللهَ يَـا مُـنَـى

***

قَـدْ نِـلْـتُ مَـأْرَبِـي وَالـسَّـعْـدُ أَشْـرَقَـا
يَـا مَـانِـحَ الـرِّضَـا وَالْـيُـمْـنَ مُـشْـرِقَـا
أَذْهَـبْـتَ لَـوْعَـتِـي وَغَـبْـرَةَ الـشَّـقَـا

** **

دُومِـي عَـلَـى الْمَـدَى اللهَ يَـا مُـنَـى

***

**القصيدة الفرعيَّة الثَّالثة: قم جدِّد المُنَى**

كُتِبَتْ في اليوم (الثَّاني والعشرين من شهر يوليو عام ألفٍ وتسعمائة واثنيْن وسبعين الميلاديِّ)، من بحر مخلَّع البسيط، ورويِّ القاف، وقافيتها مقيَّدةٌ، وعدد أبياتها سبعةٌ وعشرون بيتًا.

كَـمْ شَـفَّـنِـي الْـقَـلَـقْ وَالْـهَـمُّ وَالْأَرَقْ
مُـذْ لَاحَ وَجْـهُـهَـا مِـنْ حَـالِـكِ الْـغَـسَـقْ
وَجَـاءَنِـي بِـهَـا مَـنْ وَعْـدُهُ صَـدَقْ
مَـا قَـدَّرَ الْـقَـضَـا قَـدْ كَـانَ وَاسْـتَـبَـقْ
نَـتِـيـجَـةُ الـظَّـنَـى وَالـسُّـهْـدِ وَالْـعَـرَقْ
خَـابَـتْ بِـهَـا الْـمُـنَـى وَحُـلْـمُـهَـا نَـفَـقْ
قَـدْ كَـانَ غَـايَـتِـي لَـكِـنَّـهُ أَبَـقْ
وَلَاحَ لِـي كَـمَـا مَـقْـدُورُهُ سَـبَـقْ
مَـا اللهُ رَامَـهُ عِـنْـدَ الـدُّجَـى انْـفَـلَـقْ

يَا نَفْسُ لَا أَسَى ... يُجْدِي وَلَا قَلَقْ
يَا قَلْبُ دَعْ لَهُ ... جَنْبًا لِيَنْطَلِقْ
وَلَا تَقُمْ بِهِ ... فِي الصَّدْرِ تَحْتَرِقْ
وَانْثُرْهُ مُلْقِيًا ... لِلْهَمِّ يَفْتَرِقْ
قُمْ جَدِّدِ الْمُنَى ... وَأَلْقِ مَا خَلَقْ
وَاسْتَقْبِلِ الْهَنَا ... بِوَجْهِكَ الْأَلَقْ
فَإِنْ يَكُنْ مَضَى ... فَغَيْرُهُ خُلُقْ
كُنْ وَاثِقًا بِمَنْ ... أَوْفَى لِمَنْ وَثِقْ
وَارْجِعْ لِحِضْنِهِ ... مِنَ الْأَسَى تُفِقْ
وَاصِلْ مَسِيرَةً ... بَدَأْتَ وَانْطَلِقْ
فَتِلْكَ رِحْلَةٌ ... تَحْلُو لِمَنْ عَشِقْ
صِعَابُهَا الَّتِي ... وَاجَهْتَ تَنْزَلِقْ
وَتُشْرِقُ الْمُنَى ... بَسَّامَةَ الْأُفُقْ
يَا عَاشِقَ الْعُلَا ... لِعَزْمِكَ امْتَشِقْ
لَا تَشْتَكِ الْوَنَى ... مِنْ كَبْوَةٍ أَفِقْ
غَالِبْ صِعَابَهَا ... وَحَطِّمِ الرِّبَقْ
مَنْ رَامَ رِفْعَةً ... لِلصَّعْبِ يَخْتَرِقْ
وَمَنْ يَذُبْ أَسَى ... فَفِيهِ يَحْتَرِقْ

**الخاتمة:**

في رحلةٍ بحثيَّةٍ قصيرةٍ حاولنا التَّوقُّف عند قصيدة «رحلة الأمل» للشَّاعر عبد المجيد فرغليٍّ، من جهة الأداء الأسلوبيِّ وجماليَّاته المختلفة، ومن جهة المضمون المعرفيِّ وتلاقيه مع أدب السِّيرة الذَّاتيَّة، ونظرًا لانشغال الشَّاعر بقضيَّته موضع القصيدة، فقد كتب ثلاث قصائدَ بعدها، هي: قصيدة «هواجسُ حائرةٌ»، و«الله يا مُنَى»، و«قم جدِّد المُنَى»، وممَّا يدلُّ على علوِّ همَّته في طلب العلم

ختامه تجربته الشِّعريَّة بقصيدةٍ استهلَّ عنوانها بفعل الأمر (قُمْ)، ولعلَّه تأثَّر بهذا المنحى الأسلوبيِّ في براعة الاستهلال القرآنيِّ، حيث أمر الله -تعالى- نبيَّه محمَّدًا -صلَّى الله عليه وسلَّم- بهذا الفعل في موضعيْن هما؛ قوله -تعالى-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢﴾ [سورة المزَّمِّل: الآيتان ١- ٢]، وقوله -تعالى-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝٢﴾ [سورة المدَّثِّر: الآيتان ١- ٢].

كما انشغل أسلوب القرآن الكريم بهذا الجذر اللُّغويِّ (ق- و- م)، فلم يقتصر على ذكر فعل الأمر الثُّلاثيِّ المجرَّد الأجوف (قُمْ)، الَّذي صدَّر به سورتي المزَّمِّل والمدَّثِّر، بل استعمل فعله المزيد بالهمزة في قوله -تعالى-: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ۝٧٨﴾ [سورة الإسراء: الآية ٧٨]، وقوله -تعالى-: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ۝١١٤﴾ [سورة هود: الآية ١١٤]، أو المقترن منه بالفاء في قوله -تعالى-: ﴿فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ۝٣٠﴾ [سورة الرُّوم: الآية ٣٠]، وقوله -تعالى-: ﴿فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ ٱلۡقَيِّمِ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۖ يَوۡمَئِذٖ يَصَّدَّعُونَ ۝٤٣﴾ [سورة الرُّوم: الآية ٤٣]، ولعلَّ ذلك ترك في شعره أبلغ الأثر.

ويمرُّ عامٌ على هذه التَّجربة الشِّعريَّة، فيصير الشَّاعر طالبًا في الفرقة الرَّابعة والنِّهائيَّة بكلِّيَّة الحقوق، حيث كان اللِّيسانس الَّذي يسعى إلى الحصول عليه يمثِّل شهادته الجامعيَّة الثَّانية، فينظم قصيدته الختاميَّة بعنوان: «قسوة الانتظار»، يؤرِّخ بها لمشهده الدِّراسيِّ الأخير، بعدها يُعار إلى الجماهيريَّة اللِّيبيَّة لأنَّه كان يعمل معلِّمًا للُّغة العربيَّة، ومن حسن الخاتمة حديثه في البيت الأخير عن تفويض الأمر إلى الله، متأثِّرًا بقوله -تعالى-: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ۝٤٤﴾ [سورة غافر: الآية ٤٤]، واتِّساقًا مع نزعته الصُّوفيَّة،

فكأنَّه تأثَّر بابن عطاء الله السَّكندريِّ (ت ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)، بوصفه أحد أقطابها في كتابه «التَّنوير في إسقاط التَّدبير»، بما يحمله من تحقيق التَّوكُّل على الله، والأخذ بالأسباب والاعتماد على مسبِّبها.

**القصيدة الختاميَّة: قسوة الانتظار**

كُتِبَتْ في اليوم (السَّادس والعشرين من شهر يوليو عام ألفٍ وتسعمائة وثلاثة وسبعين الميلاديِّ)، من بحر مجزوء الكامل، ورويِّ الرَّاء، وقافيتها مقيَّدةٌ، وعدد أبياتها ستَّةٌ وعشرون بيتًا.

أَنَا لِلنَّتِيجَةِ فِي انْتِظَارْ ... وَكَأَنَّمَا أَنَا فَوْقَ نَارْ
قَلْبِي يَدُقُّ تَخَوُّفًا ... وَهَوَاجِسِي الْحَيْرَى تُثَارْ
مَا لِلنَّتِيجَةِ مَا لَهَا ... تَأْبَى السُّفُورَ وَالْافْتِرَارْ؟!
أَبِغَيْرِ مَا يَهْوَى الْفُؤَادُ ... خَبِيئُهَا أَمْ بِانْتِصَارْ؟!
رَبَّاهُ أَنْتَ بِحَالَتِي ... أَدْرَى وَمَا فِي الْغَيْبِ دَارْ
إِنِّي لَفِي أَلَمِ انْتِظَارٍ ... يَالَقَسْوَةِ الْانْتِظَارْ!
فِكْرِي يَرُوحُ وَيَغْتَدِي ... أَنَّى بِيَ اتَّجَهَ الْمَسَارْ؟!
فِكْرٌ يُرَفْرِفُ حَائِرًا ... وَيَطُوفُ بِي فِي كُلِّ دَارْ
وَوَسَاوِسِي وَخَوَاطِرِي ... بِاللَّيْلِ تَسْبَحُ وَالنَّهَارْ
وَالنَّوْمُ فَرَّ مِنَ الْجُفُونِ ... وَرَاحَ يُمْعِنُ فِي الْفِرَارْ
وَكَأَنَّهُ طَيْرٌ غَرِيبٌ ... شَطَّ مُرْتَحِلًا وَطَارْ!
رَبَّاهُ ضَاقَ بِيَ الْقَرَارُ ... وَحَلَّ بِالرَّأْسِ الدَّوَارْ
وَكَأَنَّ كُلَّ دَقِيقَةٍ ... تَمْضِي أُحِسُّ بِهَا نَهَارْ
قَلَقٌ وَخَوْفٌ طَالَمَا ... قَدْ نَالَنِي بِهِمَا انْهِيَارْ
أَوَهَكَذَا حَالُ الَّذِينَ ... غَدَوْا كَمِثْلِي فِي انْتِظَارْ؟!
يَتَرَقَّبُونَ نَتِيجَةً ... وَلِمِثْلِهِمْ نَفَدَ اصْطِبَارْ

هُـمْ هَـكَـذَا فِـي حَـيْـرَةٍ وَعَـلَـى وُجُـوهِـهِـمُ اصْـفِـرَارْ
أَعْـصَـابُـنَـا تَـلِـفَـتْ فَـرِفْـقًا بِـالـصِّـغَـارِ وَبِـالْـكِـبَـارِ
كَـمْ مِـنْ أَبٍ فِـي أُسْـرَةٍ أَوْ أُمٍّ ذِي قَـلَـقٍ مُـثَـارْ؟!
بَـيْـنَ الـتَّـخَـوُّفِ وَالـرَّجَـاءِ يَـدُورُ بَـيْـنَـهُـمَـا حُـوَارْ
يَـا رَبِّ عَـوِّضْ صَـبْـرَنَـا فَـرَحًـا وَجَـنِّـبْـنَـا الْـعِـثَـارْ
مُـسْـتَـقْـبَـلُ الْأَبْـنَـاءِ فِي يَـدِكَ الَّـتِي خَـلْـفَ السِّـتَـارْ[٢٧]
رَبَّـاهُ يَـا مَـلِـكَ الْـوُجُـودِ إِلَـيْـكَ يَـلْـجَـأُ مَـنْ يَـحَـارْ
هَـبْ لِـي الـنَّـجَـاحَ وَرُدَّنِـي بِـالْـفَـوْزِ مَـرْفُـوعَ الْـمَـنَـارْ
إِنِّي اعْـتَـمَـدْتُ عَـلَـيْـكَ لَـمْ أَقْـصِـدْ سِـوَاكَ فَـلَـنْ أُضَـارْ
وَإِلَـيْـكَ فَـوَّضْـتُ الْأُمُـورَ وَقَـدْ تَـرَكْـتُ الِانْـتِـظَـارْ

***

## الحواشي:

(١) للتَّفصيل انظر: رحَّالة الشِّعر العربيِّ عبد المجيد فرغليٌّ سيرةٌ ومسيرةٌ: عماد الدِّين عبد المجيد، طبعة مؤسَّسة يسطرون، القاهرة- مصر، ط٤ (مزيدةٌ ومنقَّحةٌ)، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م، ص٢٠- ٢٥.

(٢) انظر: ديوان «من نبع القرآن»: الشَّاعر عبد المجيد فرغليّ (١٩٣٢- ٢٠٠٩م)، إعداد وتقديم/ عماد الدِّين عبد المجيد، طبعة مؤسَّسة يسطرون، القاهرة- مصر، ط١، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م. قصيدة «رحلة الأمل» من بحر المتدارك، ص٦٣- ٦٦.

(٣) للتَّفصيل انظر: السِّيرة الذَّاتيَّة العربيَّة: د/ أحمد تمَّام سليمان، دراسةٌ منشورةٌ بمجلَّة الثَّقافة الجديدة، القاهرة- مصر، العدد ٢٨١، ربيع الثَّاني ١٤٣٥هـ/ فبراير ٢٠١٤م.

(٤) ديوان الشَّوقيَّات: أمير الشُّعراء أحمد شوقي (ت ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م)، طبعة مؤسَّسة هنداويٍّ للتَّعليم والثَّقافة، القاهرة- مصر، ط١، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، قصيدة «مضناكَ»، باب النَّسيب، ج٢/ ص٥١٥.

(٥) معارضات قصيدة (يا ليلُ الصَّبُّ) للحصريِّ القيروانيِّ (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م): جمعها/ عيسى إسكندر المعلوف، عُني بنشرها/ يوسف توما البستانيُّ، طبعة الهلال، القاهرة- مصر، ط١، ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م، القصيدة الأصليَّة ص٧.

(٦) للتَّفصيل انظر: موسوعة أساطير العرب عن الجاهليَّة ودلالاتها: د/ محمَّد عجينة، طبعة دار الفارابي، بيروت- لبنان، والعربيَّة بتونس، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، ج١/ ص٣٣٦- ٣٤٠.

(٧) شرح المعلَّقات السَّبع: أبو عبد الله الحسين بن عليٍّ الزَّوزنيُّ (ت ٤٨٦هـ/ ١٠٩٣م)، المحقِّق/ لجنة التَّحقيق في الدَّار العالميَّة، طبعة الدَّار العالميَّة، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، ص٢٩.

(٨) حاول الباحث استخلاص مادَّةٍ لغويَّةٍ من الجذر (ك- ل- ل)، وإعادة تصنيفها، ويمكن مراجعة معاجم:

لسان العرب: جمال الدِّين أبو الفضل محمَّد بن مكرم بن منظورٍ الأفريقيُّ (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)، دار صادر، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، باب اللَّام- فصل الكاف، ج١١/ ص٥٩٠- ٥٩٨.

القاموس المحيط: مجد الدِّين أبو طاهرٍ محمَّد بن يعقوب الفيروزآباديُّ (ت ٨١٧هـ/ ١٤١٥م)، تحقيق/ مكتب تحقيق التُّراث في مؤسَّسة الرِّسالة بإشراف/ محمَّد نعيم العرقسوسيِّ، طبعة مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت- لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، باب اللَّام- فصل الكاف، ص١٠٥٣- ١٠٥٤.

المعجم الوسيط: مجمع اللُّغة العربيَّة المصريُّ، طبعة مكتبة الشُّروق الدَّوليَّة، القاهرة- مصر، ط٤، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، باب الكاف- كَلَّ، ص٧٩٦.

(٩) السِّيرة الذَّاتيَّة العربيَّة: د/ أحمد تمَّام سليمان.

(١٠) انظر: التَّحدُّث بنعمة الله: جلال الدِّين السُّيوطيُّ (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، تحقيق/ إليزابث ماري سارتين، تقديم/ د. عوض الغباريّ، سلسلة الذَّخائر- العدد ١٠٦، طبعة الهيئة العامَّة لقصور الثَّقافة، القاهرة- مصر، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م. من تعريف الدُّكتور عبد الحكيم راضي للكتاب، ص ٧.

(١١) تمكَّن الباحث من معاينة الأصول المخطوطة للقصائد موضع الدِّراسة، المودعة في خزانة الشَّاعر عبد المجيد فرغليّ، والحصول على صورٍ ضوئيَّةٍ منها، بالتَّواصُل مع ابنه الأستاذ عماد الدِّين، ولاحظ الباحث أنَّها عبارةٌ عن أوراقٍ متفرِّقاتٍ، لم يضمَّها ديوانٌ معيَّن، فأخذَتْ -في الغالب- أرقامًا غير متسلسلةٍ، من قبيل حفظها فحسب، ممَّا دفع الباحث إلى الاعتماد في ترتيبها على تواريخ نسخها، مع عدم إغفال أرقام حفظها.

(١٢) لاحظ الباحث أنَّ أوَّل كلمةٍ في القصيدة هي (نَادَاكِ)، لكنَّها مضروبةٌ وعدل عنها الشَّاعر إلى (مُضْنَاكِ)، في [الصَّفحة الأولى من الأصل المخطوط لقصيدة: رحلة الأمل].

(١٣) وردَتْ كلمة (حَفَاهُ)، في الشَّطر الثَّاني من البيت الثَّالث، في [النُّسخة المطبوعة للدِّيوان، ص٦٣]، والصَّواب: (جَفَاهُ)، وهو تصحيفٌ بين الحاء المهمَلة والجيم المعجَمة، ووردَتْ صحيحةً في [الصَّفحة الأولى من الأصل المخطوط للقصيدة]. كما وضع الشَّاعر هذا الشَّطر: «مُضْنَاكِ جَفَاهُ مَرْقَدُهُ»، بين علامتيْ تنصيص، ممَّا يشي بأنَّه معارضةٌ لقصيدةٍ سابقةٍ، وإن كان قد جعل ضمير الخطاب للمفرَدة المؤنَّثة؛ ليعود على النَّتيجة المنتظَرة.

(١٤) ورد الشَّطر الثَّاني من البيت السَّادس: «لِلرَّوْعِ وَآنًا تُرْعِدُهُ»، مكتوبًا على يساره: «لِلسُّهْدِ وَآنًا تُرْقِدُهُ»، في [الصَّفحة الأولى من الأصل المخطوط للقصيدة]، كأنَّه اقتراحٌ من الشَّاعر بتعديلٍ لم يقرِّره فظلَّ في الهامش.

(١٥) وردَتْ كلمة (تنائى) بالياء غير المشالة، في الشَّطر الثَّاني من البيت العاشر، في [الصَّفحة الأولى من الأصل المخطوط للقصيدة]، و(تنائي) بالياء المشالة، في [النُّسخة المطبوعة للدِّيوان، ص٦٣]، وهو خطأٌ إملائيٌّ في كتابة الهمزة المتوسِّطة المفتوحة في الفعل الماضي الخماسيِّ (تَفَاعَلَ)، والصَّواب: (تَنَاءَى)، أمَّا (تَنَائي) فهو مصدره.

(١٦) ورد الشَّطر الثَّاني من البيت الثَّاني والعشرين: «بِنُهَى مَنْ بَاتَ يُنَاشِدُهُ»، مكتوبًا على يساره: «بِنُهَى مَنْ بتَّ تُنَاشِدُهُ»، في [الصَّفحة الأولى من الأصل المخطوط للقصيدة]، بتحويل خطاب الغائب (هو) إلى خطاب الحاضر (أنتَ)، كأنَّه اقتراحٌ من الشَّاعر بتعديلٍ لم يقرِّه فظلَّ في الهامش.

(١٧) ورد الشَّطر الثَّاني من البيت الخامس والعشرين: «في دَرْسٍ زَادَ تَعَقُّدُهُ»، مفقودًا منه كلمة (زَادَ)، في [النُّسخة المطبوعة للدِّيوان، ص٦٤]، ودلَّ على فقدها اضطرابُ الوزن العَروضيِّ، وبمعاينة [الصَّفحة الأولى من الأصل المخطوط] استُكمل البيت. كما ورد المصدر ملتبسًا بالفعل في النُّسخة

المطبوعة؛ فالمصدر (تعقُّدٌ/ تفعُّلٌ) بضمِّ القاف وتشديدها، وهو المطلوب في القصيدة، أمَّا فعله فـ(تعقَّدَ/ تفعَّلَ) بفتح القاف وتشديدها، وورد صحيحًا في الأصل المخطوط.

(١٨) وردَتْ كلمة (ولأمل)، في الشَّطر الأوَّل من البيت الثَّامن والعشرين، في [النُّسخة المطبوعة للدِّيوان، ص٦٥]، وهو خطأٌ كتابيٌّ لا يستقيم به التَّركيب، والصَّواب: (ولا مَلَّ)، وورد صحيحًا في [الصَّفحة الثَّانية من الأصل المخطوط للقصيدة].

(١٩) ورد الفعل (احْتَمَلَ)، في الشَّطر الأوَّل من البيت الثَّاني والثَّلاثين، في [النُّسخة المطبوعة للدِّيوان، ص٦٥]، بضمِّ الحاء، وهو خطأٌ كتابيٌّ لا تستقيم معه صيغة الفعل الخماسيِّ (افْتَعَلَ)، والصَّواب: سكونها، كما في [الصَّفحة الثَّانية من الأصل المخطوط للقصيدة]، ولو تُوُهِّمَ بناء الفعل للمجهول لكان موضع الضَّمَّة على التَّاء (احْتُمِلَ).

(٢٠) وردَتْ كلمة (بتَّ)، في الشَّطر الثَّاني من البيت الرَّابع والأربعين، في [النُّسخة المطبوعة للدِّيوان، ص٦٦]، والصَّواب: (بتُّ)، كما في [الصَّفحة الثَّانية من الأصل المخطوط للقصيدة]، وهو خطأٌ تركيبيٌّ في إسناد الفعل إلى ضمير المخاطَب، (منفصلًا: أنتَ/ متَّصلًا: تَ)، ولكنَّ المقصود هو ضمير المتكلِّم (منفصلًا: أنا/ متَّصلًا: تُ)، إذ إن الشَّاعر هو الَّذي يبيتُ يردِّد ثناءه على اللَّه.

(٢١) وردَتْ الكلمة الأولى (وَحَسْبِي) بزيادة الواو، في الشَّطر الأوَّل من البيت السَّابع والأربعين أو الأخير، في [النُّسخة المطبوعة للدِّيوان، ص٦٦]، والصَّواب: إسقاط الواو، وفق ما ورد في [الصَّفحة الثَّانية من الأصل المخطوط للقصيدة].

(٢٢) ورد المركَّب الإضافيُّ (رحلة العذاب)، على هامش العنوان، في [إحدى النُّسختيْن المخطوطتيْن لقصيدة: هواجسُ حائرةٌ]، كأنَّه اقتراحٌ من الشَّاعر بتعديلٍ لم يقرِّه، لكنَّه مذكورٌ في ثنايا القصيدة. كما نُشِرَت القصيدة في ديوان «الصَّرح الخالد»- المجلَّد الثَّاني من الأعمال الكاملة للشَّاعر، طبعة دار جهاد، القاهرة- مصر، ط١، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، ص٥٦٥.

(٢٣) ورد الفعل (يَدُقُّ) هكذا: (يَدُقْ) بالسُّكون فقط في [النُّسختيْن المخطوطتيْن للقصيدة]، ولحاجة الوزن العَروضيِّ للتَّسكين فصورته: (يَدُقّ) بالتَّشديد.

(٢٤) وردَتْ كلمة (قصور) نكرةً في [النُّسختيْن المخطوطتيْن للقصيدة]، لكنَّها وردَتْ معرفةً (القصور) في النُّسخة المكتوبة بالكمبيوتر وضبطها الشَّاعر بخطِّ يده، فكأنَّه ارتضى الرِّوايتيْن، خاصَّةً أنَّ الوزن العَروضيَّ للبيت يستقيم بهما.

(٢٥) ورد ضمير المتكلِّم المتَّصل/ الياء في (حُلْمِي) مبنيًّا على السُّكون، في [إحدى النُّسختيْن المخطوطتيْن لقصيدة: اللَّه يا منى]، ومحرَّكًا بالفتح (حُلْمِيَ) في [النُّسخة المخطوطة الأخرى للقصيدة]، وإن صحَّتا تركيبًا نحويًّا فبالتَّحريك يستقيم الوزن العَروضيُّ.

(٢٦) ورد الشَّطر الأوَّل «رَأَيْتُهُ فَزَادَنِي»، والشَّطر الثَّاني «تَفَاؤُلًا»، في [الصَّفحة الثَّانية من إحدى النُّسختيْن المخطوطتيْن للقصيدة]، وبهذا الشَّكل لا يستقيم الوزن العَروضيُّ، وأرجِّح أن تكون هذه النُّسخة مسوَّدةً؛ لأنَّ الشَّاعر كتب كلمة (فَزَادَنِي) ممدودةً على السَّطر تجمع الشَّطريْن

إشـارةً إلى أنَّ البيت مدوَّرٌ، في [النُّسـخة المخطوطة الأخرى للقصيدة] الَّتي اعتمدناها؛ ترجيحًا أن تكون النُّسخة المبيَّضة أو المعدَّلة.

(٢٧) ورد البيت هكذا: الشَّطر الأوَّل «مُسْتَقْبَلُ الْأَبْنَاء»، والشَّطر الثَّاني «فِي يَدِكَ الَّتِي خَلْفَ السِّتَارْ»، في [الصَّفحة الثَّانية من الأصل المخطوط لقصيدة: قسوة الانتظار]، ولكي يستقيم الوزن العَروضيُّ فيجب نقل حرف الجرِّ (في) إلى الشَّطر الأوَّل.

***

## المصادر (بعد القرآن الكريم):


القصـائد المخطوطة للشَّـاعر عبد المجيد فرغليِّ (١٩٣٢- ٢٠٠٩م)، وأصـولها المودعة في خزانته:

١. قصيدة «رحلة الأمل»: تاريخها ١٣ يوليو ١٩٧٢م، رقم صفحة الحفظ ٢٧٠- ٢٧١.

٢. قصـيدة «هواجسُ حائرةٌ»: تاريخها ١٨ يوليو ١٩٧٢م، نسـختان؛ رقم صـفحة الحفظ للنُّسخة الأولى ٤٢٩- ٤٣٠، ورقم صفحة الحفظ للنُّسخة الثَّانية ٥٣٣.

٣. قصيدة «اللّهَ يا مُنَى»: تاريخها ٢١ يوليو ١٩٧٢م، نسختان؛ رقم صفحة الحفظ للنُّسخة الأولى ٤٣١- ٤٣٢، ورقم صفحة الحفظ للنُّسخة الثَّانية ٨٠٩.

٤. قصيدة «قُمْ جدِّد المُنَى»: تاريخها ٢٢ يوليو ١٩٧٢م، رقم صفحة الحفظ ٥٣٤.

٥. قصيدة «قسوة الانتظار»: تاريخها ٢٦ يوليو ١٩٧٣م، رقم صفحة الحفظ ٣٤٣- ٣٤٤.


## المراجع:


- التَّحـدُّث بنعمة الله: جلال الدِّين السُّـيوطيُّ (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، تحقيق/ إليزابث ماري سـارتين، تقديم/ د. عوض الغباريّ، سلسلة الذَّخائر- العدد ١٠٦، طبعة الهيئة العامَّة لقصور الثَّقافة، القاهرة- مصر، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
- ديوان الشَّـوقيَّات: أمير الشُّعراء أحمد شـوقي (ت ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م)، طبعة مؤسَّسة هنداويٍّ للتَّعليم والثَّقافة، القاهرة- مصر، ط١، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.
- ديـوان «الصَّـرح الخالد»- المجلَّـد الثَّاني من الأعمـال الكاملة: الشَّـاعر عبد المجيد فرغليُّ، طبعة دار جهاد، القاهرة- مصر، ط١، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

- ديوان «من نَبَع القرآن»: الشَّاعر عبد المجيد فرغليٌّ، إعداد وتقديم/ عماد الدِّين عبد المجيد، طبعة مؤسَّسة يسطرون، القاهرة- مصر، ط١، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.
- رحَّالة الشِّعر العربيِّ عبد المجيد فرغليٌّ سيرةٌ ومسيرةٌ: عماد الدِّين عبد المجيد، طبعة مؤسَّسة يسطرون، القاهرة- مصر، ط٤ (مزيدةٌ ومنقَّحةٌ)، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.
- السِّيرة الذَّاتيَّة العربيَّة: د/ أحمد تمَّام سليمان، دراسةٌ منشورةٌ بمجلَّة الثَّقافة الجديدة، القاهرة- مصر، العدد ٢٨١، ربيع الثَّاني ١٤٣٥هـ/ فبراير ٢٠١٤م.
- شرح المعلَّقات السَّبع: أبو عبد الله الحسين بن عليٍّ الزَّوزنيُّ (ت ٤٨٦هـ/ ١٠٩٣م)، المحقِّق/ لجنة التَّحقيق في الدَّار العالميَّة، طبعة الدَّار العالميَّة، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
- القاموس المحيط: مجد الدِّين أبو طاهرٍ محمَّد بن يعقوب الفيروزآباديُّ (ت ٨١٧هـ/ ١٤١٥م)، تحقيق/ مكتب تحقيق التُّراث في مؤسَّسة الرِّسالة بإشراف/ محمَّد نعيم العرقسوسيِّ، طبعة مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت- لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- لسان العرب: جمال الدِّين أبو الفضل محمَّد بن مكرم بن منظورٍ الأفريقيُّ (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م)، دار صادر، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
- معارضات قصيدة (يا ليلُ الصَّبُّ) للحصريِّ القيروانيِّ (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م): جمعها/ عيسى إسكندر المعلوف، عُني بنشرها/ يوسف توما البستانيُّ، طبعة الهلال، القاهرة- مصر، ط١، ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م.
- المعجم الوسيط: مجمع اللُّغة العربيَّة المصريُّ، طبعة مكتبة الشُّروق الدَّوليَّة، القاهرة- مصر، ط٤، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- موسوعة أساطير العرب عن الجاهليَّة ودلالاتها: د/ محمَّد عجينة، طبعة دار الفارابي، بيروت- لبنان، والعربيَّة بتونس، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.


*****

# من جماليات الخط العربي: الطغراء أنموذجًا

د. محمود فرغلي

**مقدمة:**

أولى الإنسان العربي الكتابة أهمية كبيرة، تبلورت في التطور المستمر الذي طال شكل الكتابة العربية حتى وصلت إلى ما وصلت إليه، ولم يكن الشكل الكتابي للحرف بأقل أهمية من دلالته، فالحرف كما يقول ابن عربي أمة من الأمم، وعليه؛ فإن شكل الحرف انقسم إلى ثلاثة أنواع: «الحروف الفكرية وهي الصورة الروحانية قبل إخراجها لفظيًّا، والحروف اللفظية وهي الأصوات المحمولة المدركة بالآذان، ثم الحروف الخطية وهي نقوش خطت بالأقلام لتدل على الحروف اللفظية والحروف الفكرية»[1]، فالكتابة العربية ليست رموزًا ومواصفات فنية وحسب، ولكنها إلى جانب ذلك منهج فكر وطريقة نظر، وأسلوب تصور ورؤية متكاملة تمدها خبرة حضارية متفردة، ويرفدها تكوين نفسي مميّز، فالذي يتكلّم لغةً ما يفكّر بها، فهي تحمل في كيانها تجارب أهلها وخبرتهم وحكمتهم وبصيرتهم وفلسفتهم في الحياة، فهي وسيلة تفكير كما هي وسيلة تعبير. والخط الحسن كالصوت الحسن يزيد الحقَّ وضوحًا، فيقول القلقشندي (ت٨٢٨هـ) الذي خصَّص جلَّ الجزء الثالث للخط في الموازنة بين الخط واللفظ: «إنهما يتقاسمان فضيلة البيان، ويشتركان فيها من حيث إن الخط دالٌّ على اللفظ،

والألفاظ دالة على الأفكار، ولاشتراك الخط واللفظ في هذه الميزة وقع التناسب بينهما في كثير من أحوالهما؛ وذلك لأنهما يعبران عن المعاني، إلا أنَّ اللفظ معنى متحرك والخط معنى ساكن، وهو وإن كان ساكنًا فإنه يفعل فعل المتحرك بإيصاله كل ما تضمنه إلى الأفهام، وهو مستقر في حيزه قائم في مكانه، كما أنَّ اللفظ فيه العذب الرقيق السائغ في الأسماع، كذلك الخط فيه الرائق المستحسن الأشكال والصور»[٢].

ويمثل تشكيل الطغراء صورةً متفردةً من صور استغلال طاقات الحرف العربية وقدراته الكامنة بداخله كشكل هندسي انسيابي قابل للتمديد والاستطالة، وقد انتقل هذا النمط الفني من ضيق النفعية والاستخدام التقليدي لأشكال التوقيعات والنياشين إلى فضاء واسع من الابتكار والفنية ما كان له أن يتحقق إلا من خلال إمكانات الحرف العربي من ناحية، وإبداع الخطَّاط العربي من ناحية أخرى، والأمر الأساسي الذي يتوخَّاه الباحث في دراسته هو التأكيد على شعرية رسم الطغراء وجمالياته التي تحقق له شعرية موازية لتلك التي نراها في فنون الكتابة الأخرى، من خلال الانزياحات البصرية التي يمارسها الفنان، باعتبار أنَّ الطغراء نوع من الخرق يضارع ذلك الذي نراه في النصوص الشعرية وما تجترحه من انحرافات عن اللغة المعيارية، فالطغراء تمارس الدور ذاته فيما تحدثه من انزياح بصري Visual Deviation، بل ربما كانت شعريته أكثر اتساعًا وانبساطًا وتنوعًا، وإذا كانت الشعرية في أصلها تُعنى بالفنون الأدبية والقوانين الحاكمة لعملية الإبداع اللغوي، فإن للمفهوم ذاته قدرة تستخدم في التحليل البصري للطغراء وغيرها من أنواع الخطوط والتشكيل البصري التراثي، ومن ثم يمكننا مقاربة ماأطلقنا عليه شعرية الطغراء، بناء على تشابه المادة الخام بين الخطابين، خطاب الصورة وخطاب اللسان، وعليه فقد جاء البحث في ثلاثة أفكار رئيسة، بسط فيها الباحث القول، وهي:

١. **تعريف رسم الطغراء وأصله.**

٢. التركيب الجمالي للطغراء.

٣. شعرية الطغراء.

وجملة القول: إن الخط العربي بمختلف تجلياته وأشكاله يعدُّ مدخلاً جماليًّا في غاية الخطورة لتنمية الوعي اللغوي، وإشباع الذوق الجمالي لدى الطلاب، وتأكيد الهوية اللغوية العربية، خاصة أن الحروف العربية تمتلك طاقة هائلة من الحركة والنطق والرقص والتمرد والإيقاع والرشاقة، وقابليته للبسط والمد والاستدارة والصعود والهبوط في حرية مذهلة، وهو الذي يتخطى إطار الصورة لتعميق المشاركة بين الفنان والمتلقي.

١. تعريف الطغراء لغة واصطلاحًا:

اختلف الدارسون في أصل كلمة الطغراء، فقد ذهب ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) إلى أن هذه الكلمة ليست عربية الأصل، وأشار إلى أنها أعجمية، حيث يقول: «وهي الطرة التي تكتب في أعلى الكتب فوق البسملة بالقلم الغليظ، ومضمونها نعوت الملك الذي صدر عنه»[٣]. أما المقريزي (ت ٨٤٥هـ) فيذهب إلى أنها فارسية فيقول في تعريفها: «الطغراء هي طرّة المكتوب، فيكتب أعلى من البسملة بقلم غليظ ألقاب الملك، وكانت تقوم عندهم مقام خط السلطان بيده على المناشير والكتب، ويستغني بها عن علامة السلطان، وهي لفظة فارسية»[٤]، كما يرجع البعض أصلها إلى: «طوغاري التترية والتي حورت في العربية إلى الطغراء، وكان اللفظ طغر مرادفًا للفظ الفارسي: نشان، أو نشانة أو نيشان، ومنه الجمع العربي نياشين ومعناه العلامة، ومرادفًا للفظ العربي واللفظ من أصل تركي، وهو مشتق من اللفظ الأوغوزي (تغراغ)، ثم أسقط الحرف الأخير (غ) لما درج عليه الاستعمال في اللغة العثمانية من إسقاط هذا الحرف»، وقيل إن لفظة طغراء تشتق من طرة أو ترة، ومنها طغْرَاءُ الرسالَة أي «الطُّرَّةُ، تكتبُ في أَعلى الكتب والرسائل غالبًا، تتضمَّن نعوتَ الحاكم وأَلْقابهُ، وأصلها طورغاي وهي كلمةٌ تَتريَّة استعملها الرومُ والفُرْسُ ثم أَخَذهَا العرَبُ عنهم»[٥]، بل تعدى الأمر

ذلك إلى تفسيرات أخرى تربط الطغراء بكلمة طغرل التركية، وتعني الصقر أو طائر يشبه العنقاء، وكان الرسامون يرسمون الطغراء على شكل ذيل هذا الطائر، وربط آخرون بين الطغراء وكلمة طوغ أو طغ بمعنى شعر الخيل، وعند التتار هي الشارة من شعر ذيل الحصان إلى غير ذلك من تفسيرات وتأويلات وحكايات عن أصلها لا يتسع المقام للخوض فيها[٦]، والربط ذاته نجده في لسان العرب، حيث يقول ابن منظور: «الطُّغر وجمعه طِغران، لطائر معروف»[٧]، وإن لم يقل لنا ما هو!

ويعرِّف عفيف البهنسي خط الطغراء في معجمه بأنه «رسم يحمل اسم السلطان، ويستعمل توقيعًا وختمًا في البراءات والفرمانات، ولعل أول من استعملها مراد الثالث (ت٧٩٢)، وتكتب طغرة وطغرى، ويلفظها العامة طرّة، وجوَّد في الطغراء راقم وإسماعيل حقي»[٨]، هو «نوع من الخط المرسوم بطريقة الحروف الملتفة والمتداخلة بعضها ببعض، تدخل فيها الأسماء والألقاب»[٩]، وثمة من يفرق بين الطرة والطغراء، فالطغرى عند القلقشندي صاحب (صبح الأعشى في صناعة الإنشا) هي: كتابة اسم السلطان واسم أبيه وألقابه على شكل مخصوص، ولها (فنان) يقوم بعملها وتحصيلها بالديوان، فإذا كتب المؤلف منشورًا أخذ من تلك الطغراوات واحدة وألصقها به، ثم إذا ألصقها كتب بأسفلها في بقية وصلها وجعلها في الوسط، قدر إبهام بياضًا ما صورته هذه الجملة (خلد الله سلطانه)، وتوضع هذه الطغرى بين الطرة المكتتبة في أعلى المنشور وبين البسملة، وكانت مستعملة في المناشير إلى آخر الدولة الأشرفية، ثم تُركت بعد ذلك ورُفض استعمالها.

وأما الطرّة فهي ما كانت تكتب سابقًا في ناصية الخطابات السلطانية والمراسيم الملكية من العهود والتقاليد، يُذكر فيها اسم السلطان ولقبه واسم المرسل إليه وشيء قليل من مضمون الكتاب، وهي في أعلى المكتوب بقلم أدق من قلم الخطابات في سطور متقاربة، ثم تكتب بعدها الطغرى، ثم بعدها البسملة،

ثم يشرع في الخطبة والمقصود، ويُترك بياضٌ بحسب ذوق المؤلف بين الطغرى والطرة وبينها وبين الخطبة، وكذلك بين أسطر المكتوب، وقد صارت فيما بعد الطرة والطغرى بمعنى واحد.

ويُعدُّ هذا النوع من الخطوط مثالا خصبًا للربط بين الجانبين النفعي والجمالي للفن عمومًا وفن الخط خصوصًا، فهو إن كان ذا بداية ارتبطت بالتوقيعات والمراسيم والأختام السلطانية، فإن الجانب الجمالي سما بها إلى آفاق عالية من الفن البصري، وتمثل تلك الظاهرة «إحدى خصوصياته البنيوية المنبثقة عن فلسفته الجمالية، لكنها تتجاوز الوظيفة التقليدية للفن لتوحد بين الوظيفة الجمالية والوظيفة النفعية بشكل يرتقي بالثانية إلى مرتبة الأولى؛ ليشمل الفن الناس جميعًا وكل نواحي حياتهم الخاصة والعامة»[١٠].

والطغراء من حيث نشأتها عثمانية الأصل في رأي كثير من الباحثين، ويحكي أحد الباحثين تفاصيل نشأتها قائلا: «تعدُّ الطغراء ابتكارًا عثمانيًّا (تركيًّا) بامتياز. وقد نشأ شكل الطغراء الذي نعرفه اليوم من تواقيع السلاطين العثمانيين، حيث كان شعارًا لمراسيمهم. وقد كان السلاطين يعهدون إلى خطاط متخصِّص يسمى (النيشانجي) لرسم الخاتم السلطاني. وهناك الكثير من القصص حول أسباب تكوين الطغراء بهذا الشكل المميز. فمنهم من قال إنه يمثل شكل طائر السعد الأسطوري، وتحكي روايات أخرى أن (البيضتين) (وهما الدائرتان الكبيرتان في شكل الطغراء) تمثلان البحرين الذين كانا تحت سيطرة السلطان العثماني وهما البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط. أما الخطوط الثلاثة المرتفعة فتمثل مع الزلفات النازلة عنها الأشرعة التي تهب مع الريح باتجاه الغرب وهي جهة توسع العثمانيين»[١١]، ورغم ارتباط الطغراء بالعثمانيين إلا أننا نجد المماليك كانوا قد استعملوه من قبلهم، وإن كان من الثابت تاريخيًّا أن علماء الغرب والمستشرقين كانوا قد تعرفوا على الطغراء عن طريق العثمانيين الذين استخدموه أكثر من أربعة قرون، ولكنه كان معروفًا منذ عهود مبكرة،

فقد عرفه السلاجقة العظام، وسلاجقة الروم في آسيا الصغرى، والمسلمون في البنغال، والمماليك في مصر»[١٢]، وأيًّا ما كان الأمر؛ فإن الطغراء ارتبطت بالعثمانيين، واكتسبت كثيرًا من شهرتها من خطاطيهم، وكانت محل عناية سلاطينهم؛ ونتيجة لأهميته القصوى صار لكل سلطان طغراه الخاص بوصفه علامة مميزة لما يوقع عليه من مراسيم وأوامر، وذلك على النحو الذي نعاينه في طغراء السلطان عبد العزيز الأول:

شكل (١)

وأيًّا كان الأصل، فإن الطغراء على مستوى الاصطلاح تشكل مفهومًا ودلالة، ليؤشر إلى ذلك النمط من التشكيل الفني العربي الذي يجمع بين الخط من ناحية؛ لأن قوامه الحرف العربي وتشكيلاته المختلفة وخطوطه المتنوعة والرسم لما يتضمنه من أشكال فنية لنبات وحيوان وغيرهما. ومنها اشتقت وظيفة الطغرائي، و«هي واحدة من المناصب الستة الرفيعة في البلاط العثماني، فالفرمانات والبراءات والمعاهدات وغيرها من الأوراق الرسمية الهامة، تراجع وتدقق من قبل الدفتردار ورئيس الكتاب، ثم تعرض على الصدر الأعظم

الذي يقوم بدراستها، فإذا أجازها وأشر عليها بكلمة (صح) اختصارًا لكلمة (صحيح) أرسلها إلى الطغرائي أو النشانجي الذي يقوم بتدقيقها، فإذا اطمأن لموافقتها للقوانين والمعاهدات السارية يقوم برسم الطغراء بشكلها الذي وافق عليه السلطان عند اعتلائه العرش وفي المكان المحدد لها، وهو أعلى النص، ولا يكتفي الطغرائي برسم الطغراء السلطانية، بل كان يزينها بالأزهار والتذهيب والنقوش لتبدو في أبهى رونق»[١٣].

### ٢. التركيب الجمالي للطغراء:

تتميز الطغراء بأنها نسقٌ حرٌّ قد يكتب بها اسمًا واحدًا، أو آية كريمة، أو يأخذ شكل طائر، أو بسملة، كما يضاف إلى ذلك أنها تكتب «بأنواع مختلفة من الخطوط، منها الثلث والنسخ والنستعليق والديواني»[١٤]؛ لتتحول إلى تشكيل فني يقترب من شكل الإبريق، وهو يتكون من أربعة عناصر رئيسة، هي:

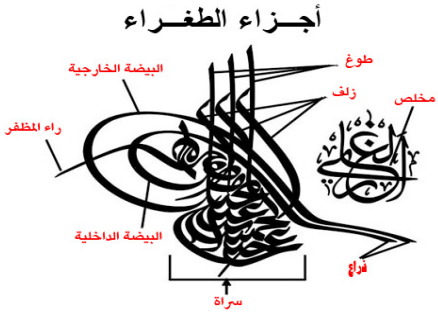


شكل (٢)

١. الصرة، وتسمى سرأة، وهي مركز الطغراء، ومحل استقرار الشكل وتوازنه، وهي في شكلها النهائي تأخذ شكل حبة الكمثرى، وتمثل الجزء السفلي الذي يبدأ منه النص الأصلي، وقد مرَّ هذا الشكل بأشكال هندسية مختلفة حتى وصل إلى ما وصل إليه، فكان مستطيلا، ثم مثلثًا،

ثم وصل إلى هذا الشكل، ومما يلاحظ في مسكوكات النقود وطغرى السلاطين أن طريقة ترتيب الألقاب والأسماء قد تبدأ من الصرة إلى أعلى أو العكس.

٢. البيضتان، وتقعان في الناحية اليمنى من التشكيل، وهما عبارة عن قوسين داخلي وخارجي، امتدادًا لحرفين من حروفه، إحداهما داخلية، والأخرى خارجية تحتويها، وفي طغراء الألقاب والأختام كان تقوُّسهما يبدأ «من كتابة حرف النون في كلمتي: خان وبن، والأحرف الأخرى المقابلة للمد»[١٥]، مع ملاحظة أنَّ هذا خاص بالنقود والأختام، فيما توسع الفنانون في ذلك وفقًا لمضمون الطغراء. كما أن عملية التقويس السائدة ترتبط بالطابع الدائري للأختام والنقود المسكوكة.

٣. الألِفات الصاعدة، وهي الخطوط الموجودة في الأعلى، والناتجة عن مد الألِفات أو اللامات، ويطلق عليها الطوَغ أو ألفات الطغراء، ولا يشترط أن تكون خاصة بالكلمات داخل الطغراء، «فأحيانًا نجد أنَّ الطوغات لا تمثل أي حروف، وإنما هي عبارة عن خطوط مكملة لشكل الطغراء»[١٦].

٤. الألفات الراجعة (الزلف)، وهي تشبه الرايات، حيث يتدلى منها ما يشبه الأعلام، ويطلق عليها زلفة والطغراء، تشتمل على ثلاث طوغات وثلاث زلف.

٥. اليدان، ويطلق عليها القول، أو الذيل، وتقعان في الناحية اليسرى من التشكيل، وهما عبارة عن خطين متوازيين مع انحناءة بسيطة، وفي ذات الناحية كان الخطاطون يملؤون الفراغ الموجود بألقاب السلطان، ويطلق عليه (مخلص)، كما يتم ملء كل الفراغات بأشكال نباتات وزهور[١٧]، وفي الطغراء العثمانية نجده مرتبطًا بتقليد شعري لدى الشعراء العثمانيين حيث «اعتادوا اتخاذه لأنفسهم وذكره في نهاية قصائدهم، إذ لكل شاعر منهم مخلص الشعري الخاص به»[١٨]، ويشبه من ناحية

أخرى القفلَ في الموشح الأندلسي، والخاتمة في كثير من أنماط الشعر، خاصة لدى المتصوِّفة.

**٣. جماليات الطغراء:**

تكشف الطغراء عن مجموعة من القيم الجمالية والخصوصية الفنية لهذا النمط الفريد من التشكيل الفني، ونستطيع أن نجلي تلك الجمالية من خلال مفهوم الشعرية بمعناها الواسع الذي يتجاوز الأدبَ والكلمة المكتوبة إلى شتى الفنون البصرية والتشكيلية، فهي ليست قاصرة على الشعر أو المشهور والمستقر من أصناف النثر، فقد أخذت دراسة الشعرية أبعادًا جديدة على يد رولان بارت في دراسته لشعرية الأزياء، ووضعية المواجهة بين الطبيعة المادية للموضوع (الثوب) والوصف اللغوي البليغ لهذه المادة، ومن ثم اتسع المجال لدراسة الشعرية بوصفها مقولةً جماليةً عامة، أو حاكمة لقوانين النصوص وغيرها، فإذا كانت الشعرية الأدبية والمجاز يقوم على مفهوم الانزياح؛ أي أن هناك معيارًا وخروجا عنه، وهو واضح وجلي في فنون الأدب المختلفة؛ فإننا يمكن أن نعتبر الطغراء هي شعرية الخط العربي، حيث يتم الانزياح عن الوضع القياسي لرسم الحرف إلى درجة واسعة من التخييل البصري، ولذا يطلق عليه «الانزياح البصري»[١٩]، والدليل على ذلك كسر الخط المستقيم أفقيًّا ورأسيًّا؛ وذلك لما يتسم به الخط المستقيم من جمود وسكون مهما طال أو امتد، ومن هنا تأتي الاستثارة والإدهاش من الانزياح الواضح في عناصر بنية الطغراء، فمثلا نجد الرايات أو الألفات الراجعة تسلك هذا المسلك، كذا اليدان في الناحية اليسرى تحرصان على الانحناء لكسر جمود الاستقامة، ناهيك عن شكلي الصرة والبيضتين وما فيهما من دائرية، فكل عناصر تشكيل الطغراء تسير في اتجاه الإبداع، وإكساب الخط حركية وانسيابية مصدرها حرية حركة الخط المنحني، وما فيها من طاقة قوامها الانزياح والخروج عن المسار التقليدي أو المعياري على نحو ما أشرنا، «فالحركة في الخطين الأفقي والعمودي إمكان في حالة كمون وفي

المنحني إمكان في حالة تحقق»[٢٠]. وفي الطغراء المرتبطة بالسلطة والسلاطين- العثمانيين بخاصة- أخذت الطغراء عدة تقاليد خطية وفنية ثابتة، مرتبطة بألقاب هؤلاء السلاطين، فوجدنا ما يطلق عليه (الدايمة) من دائمًا، ووجدنا ألقابًا وكنًى ثابتة كالمظفر، لكن إبداع الفنان المسلم تخطَّى هذا الأمر النفعي الضيق إلى آفاق واسعة من الإبداع، حققت للطغراء جماليةً فنية تتجاوز الزمن، ومن مظاهر شعرية الطغراء التي خرجت من الإطار السلطوي الضيق وأعمال التوقيعات والمراسيم إلى الفن والتخييل ما يلي:

١. بث الروح في الحرف، وكسر جموده الشكلي لفضاء واسع من الابتكار والتخييل، والخروج به من الإطار النفعي الضيق على نحو استخدامه في توقيات السلاطين، وتمييز كل سلطان بطغرائه الخاص، إلى رحاب الفن والابتكار بتحويله إلى لغة حرفية رمزية، ولغة تشكيله لأشكال ونماذج حياتية وبشرية وحيوانية، يتآزر فيها الرمز الحرفي أو الكتابي مع التشكيل البصري في وحدة واحدة، وبصورة بديعة جامعة «للوظيفتين النفعية والجمالية كأرقى ما يكون الجمع بين هاتين الوظيفتين، إنه يجمع جمالية المحتوى إلى جمالية الشكل، جمالية المعنى والمبنى، يتعامل مع العقل والفكر والمعرفة بشكل بصري راقٍ ينفذ إلى القلب قبل العين»[٢١].

٢. التوافق مع الأشكال الفنية والهندسية، ففيها ثلاثة أصابع مستقيمة وثلاثة منحنيات... ومنحنيان بيضويان، وتشابك في الخطوط عند القاعدة، وكأن الحروف في القاعدة قد شعرت بألم الغربة الأبدي، فهي تحاول أن تهرب من الحياة المؤقتة التي فرضتها عليها الصورة، لتنضم أخيرًا إلى استقلالية الأشكال الخاصة. حيث تتوافر في رسم الطغراء معظم المقومات التشكيلية والجمالية للحرف العربي من مطٍّ وتدوير وتشابك وتداخل وحرة وبسط ومد...إلخ، بصورة تجعل من الطغراء لوحةً فنيةً وتشكيلا حرفيًّا في آنٍ واحد. وهو ما يظهر بصورة واضحة في

تطويع الحرف ليرسم به مختلف الأشكال النباتية والحيوانية أو أشكالا وموجوداتٍ رمزية وغيرها، مع تطويع قاعدة كتابة الحرف دون أن يفقد هويته الدلالية.

٣. تكوين صورة خطية لها القدرة على الاستحواذ على الطاقة الكاملة لقناة العين وخلايا العقل، فالطغراء في كثير من أشكاله بمثابة دال مزدوج: دال لغوي قوامه الحرف، ودال بصري قوامه الشكل، ومن خلال المزج بين اللغوي الحرفي والأيقوني الإشاري، بصورة تقترب من مفهوم الشعرية بمعناها الواسع الذي يجمع بين الأدب والفنون التشكيلية والأزياء ومختلف الفنون ومنها فن الخط»[٢٢].

٤. الجمع بين الدلالي والجمالي، فتشكيلات الحروف داخل بنية الطغراء لا تتوقف عن دلالتها، بل تتجاوز فكرة الحرفية الممتدة بين نقطتين إلى جمالية تدخل بها إلى إطار الفن، «فإذا تحقق الوضع الدلالي ضمن جوٍّ جمالي، فإنه يضع أحاسيسنا في مرتبة أعلى، ويجعلنا إزاء قيمة إضافية الدلالة تجعلها أكثر إثارة وتأثيرا»[٢٣].

٥. يحمل رسم الطغراء «عناصر تصميمية جميلة كتوازن الشكل العام والإيقاع الناشئ عن تكرار الخطوط العمودية، وفي دوران البيضتين على اليسار، ثم خروج نهايتهما من جهة اليمين في حركة نشيطة، كذلك التباين في كثافة الكتابة بين أسفل الطغراء والفضاءات الرحيبة في جانبها الأيسر»[٢٤].

٦. تتأسس شعرية الطغراء على الزيادة والتمديد الفني المحسوب والقائم على التوازن، وكما أن الزيادة في المبنى يقابلها زيادة في المعنى بلاغيًّا ولسانيًّا، فإنَّ التمطيط والزيادة في الطغراء تتيح للعين مساحةً من النظر، وللعقل مساحة من التأمل؛ ذلك أن الزيادة في مساحة الحرف وحضوره تعبر عن زيادة في معنى الخطاب البصري المعروض.

٧. لا تقل الانزياحات البصرية في الطغراء في جماليتها عن تلك التي نراها في الخطابات اللسانية، بل يمكن أن نقول إنها تجمع بين نوعين من الانزياحات، «فإذا كان الانزياح اللساني يمثل خرقًا لقوانين اللغة المعيارية؛ فإنه يمكن النظر إلى خطابات بصرية اخترقت قوانين الكتابة والخط، بحيث يصير اختراقها للقوانين انزياحًا بصريًّا يحمل شفرته الجمالية»[٢٥]، بل إن الانزياحات البصرية التي يجترحها فنان الطغراء لا تنفك عن الانزياحات اللسانية وتقنياتها.

ويمكننا أن نتأمل الشكل رقم ٣ كنموذج دال لنكتشف شعرية الطغراء وجماليته الفنية ما يتولد عنه من الإيحاءات والدلالات، وذلك من خلال كتابة الآية القرآنية ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ﴾ (الأنفال: ٦٠)، وهي من تصميم الباحث حسن حسن طه في رسالته للماجستير المعنونة بقابلية التحوير كخاصية فنية في الخط العربي وكمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية[٢٦].

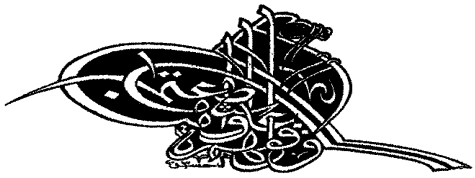

(شكل – ٨٨) من أعمال الباحث

١٥٠

شكل (٣)

وقد أشـار الباحث إلى تتضـافر الأبعاد الكتابية للحروف مع الدلالة اللغوية للآيـة الكريمة، لبناء تشـكيل جمالي من خلال اسـتخدام حـروف وكلمات الآية بخط الثُّلث كمفردات تشكيلية في بناء العمل ومدِّ الآلفات واللامات لتحقيق إيقاع رأسـي متباين مع الخطوط المنحنية المتمثلة في استثمار خاصيتي المط والتدوير، ومطِّ حرف الألف في كلمة (وأعدوا)؛ لتمثل صدر الفرس ونهايتها بالخط المجرد لتشـكيل رأس الفرس، مما أدى إلى الثراء الشكلي من خلال التنوع في المفردات، واسـتغلال العجم والشـكل لمـلء الفراغ بين الحـروف، وتجميع حـروف وكلمات الآية في شـكل هرمي يوحي بالاتزان والاسـتقرار بالرغم من الإيحاء بالحركة في الشـكل»[٢٧]، هذا ما وصف به الباحث هذا الشكل الطغرائي، لكن في هذا الإطار نضيف البعد الشعري للطغراء، حيث تتحقق تلك الشعرية من التكامل الذي لابد أن يرد لذهن المتلقي أو المشـاهد بين مقدمـة الآية ونهايتها، رغم عمد ذكر كلمة الخيل في التشـكيل، فحضـور الخيل حضور مجسـم، فيما كان حضـور الإعداد للحرب حضورًا حرفيًّا، ومع تآزر الطرفين تتولد الطغراء المتميزة التي قصد بها الخطـاط تحقيق نوع من المشـهدية التي تجمع بين الحركة والسـكون، ولم يتولد ذلك من مجرد تمثل شـكل الحصـان، إنما من خلال تشكيلات الحروف ومطها وتدويرهـا وتحويرهـا دون الخـروج عـن الآية الكريمـة، فهو نمط مـن الانزياح البصري لعبت فيه الحروف الدور الرئيس لخلق حالة جمالية من الآية الكريمة، وأضـافت بعدًا آخـر للمتلقي، ليتلقى النص بصـورة أكثر دلالـة وانفتاحًا، حتى ليشـكل الطغراء قراءة تفسـيرية مـن قبل الفنان توازيها قـراءة أخرى يقوم بها المتلقي ببصره وعقله وذوقه.

**خاتمة:**

حاول الباحث من خلال طرح مفهوم الشـعرية على فن بصـري أن يكشـف عـن بعض معالم التفرد والجمالية في فن عربي إسـلامي شـديد الخصوصـية، فن يكشـف عن آفاق الإبداع لدى الخطاط العربي عبر العصـور، من خلال رسم

الطغراء، وكيف تجاوز حد الأداة النفعية التي تستخدم في الدواوين السلطانية والمؤسسات الحاكمة إلى جمالية فنية تعطي للحرف العربي أبعادًا جديدة، أو بالأحرى تستكشف فيه طاقة فنية وجمالية مكتنزة لا تنضب، تعبر عن خصوصية هذا الفن وارتباطها بتراثنا العربي والإسلامي، عبر جملة من الانزياحات البصرية تماثل تلك التي نراها في الشعريات النصية، مع التأكيد على الأبعاد الروحية العالقة دائما بطبيعة هذا الفن من حيث تعبيرها عن الحضارة العربية الإسلامية خير تعبير، وفي القلب منها فن الخط على العموم، الذي يواجه حربًا شرسة بفعل العولمة ومحاولة تطويعه لمقتضياته، وتغيير شكله الذي هو بمثابة تغيير هويته التي هي هوية الإنسان العربي المسلم.

والله ولي التوفيق

## الحواشي:

(١) انظر تفصيل ذلك في كتاب إدهام محمد حنش، الخط العربي وحدود المصطلح الفني، روافد، ط١ الكويت ٢٠٠٨، ص٤١.

(٢) انظر: أبو العباس أحمد القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، دار الكتب الإميرية، ١٩١٤، ج٣.

(٣) ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٩٤، ج٢/ ١٩٠.

(٤) تقي الدين المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ت: محمد زينهم، ومديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولي القاهرة ١٩٩٧، ج٣/ ٩٧.

(٥) ياسين صويلح، الطغراء.. توقيع سلاطين بني عثمان، مجلة المعرفة ع٥١٤، سورية ٢٠٠٦، ص٢٩٤/ ٢٩٩.

(٦) ياسين صويلح، مجلة المعرفة، ص٢٩٤.

(٧) ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف – القاهرة، د ت، ص٢٦٧٧.

(٨) عفيف البهنسي، معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، مكتبة لبنان ناشرون، ط١ بيروت ١٩٩٥، ص٩٥، ٩٦.

(٩) عادل الألوسي، الخط العربي، نشأته وتطوره، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط١ القاهرة ٢٠٠٩، ص٥٧.

(١٠) فريال جبروي غزول، شعرية الخط، مقابلة مع منير الشعراني، مجلة ألف، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، عدد٢١، القاهرة ٢٠٠١، ص٢٤٧، ٢٦٤.

(١١) خالد عبد الله، مدونة التصميم الطباعي والخط العربي، https://arabictype.wordpress.com/about/. 31/05/2011.

(١٢) حبيب أفندي بيدابيش، الخط والخطاطون، ت: سامية محمد جلال، المركز القومي للترجمة، ط١، القاهرة، ٢٠١٠، ص٥٩- ٦٠.

(١٣) ناجي عتريس، الطغراء وجه من وجوه الجمال في الخط العربي، المجلة العربية، عدد أغسطس 2013. http://www.arabicmagazine.com/arabic/ArticleDetails.aspx?id=2897

(١٤) عادل الألوسي، السابق، ص٥٩.

(١٥) عبده إبراهيم محمد أباظة، الطغراء على النقود العثمانية، بحث منشور في كتاب المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب المغرب ٢٠١٢، ص١٥٢٤.

(١٦) عبده إبراهيم محمد أباظة، السابق، ص١٥٢٤.

(١٧) انظر تفصيل تلك البنية في مقال ياسين صويلح، مجلة المعرفة، ص٢٩٨.

(١٨) عبده إبراهيم محمد أباظة، السابق، ص١٥٢٦.

(١٩) إبراهيم جابر علي، شعرية الخطاب البصري، الخط العربي الحديث نموذجا، فصول، المجلد ١/٢٥، ع٩٧ خريف ٢٠١٦. ص٣٠٤: ٣٣٨.

(٢٠) محمد سعيد الصكار، الحركة الكامنة والمتحققة في الخط العربي، نزوى ع٧، عمان ١٩٩٦، ص١٤٣، ١٤٧.

(٢١) فريال جبوري غزول، السابق، ص٢٤٩.

(٢٣) إبراهيم جابر علي، شعرية الخطاب البصري، الخط العربي الحديث نموذجا، فصول، المجلد ١/٢٥، ع٩٧ خريف ٢٠١٦. ص٣٠٤: ٣٣٨.

(٢٣) محمد سعيد الصكار، الحركة الكامنة والمتحققة في الخط العربي، نزوى ع٧، عمان ١٩٩٦، ص١٤٣، ١٤٧.

(٢٤) وفاء سويدي، الطغراء، بصمة متفرّدة في الخط العربي، جريدة البيان الإماراتية، يونيو٢٠١٩، موقع الجريدةhttps://www.albayan.ae/five-senses/east-and-wes

(٢٥) إبراهيم جابر علي، شعرية الخطاب البصري، م س، ص٣٢٣.

(٢٦) الرسالة متوافر على الشبكة الدولية، حصل بها على درجة الماجستير من كلية التربية الفنية بحلوان٢٠٠٢.

(٢٧) حسن حسن حسن طه في رسالته للماجستير المعنونة بقابلية التحوير كخاصية فنية في الخط العربي وكمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية، ص١٤٩.

## ثبت المصادر والمراجع

**أولا: المصادر:**


١. ابـن خلكان، أبو العباس شـمس الديـن أحمد بن محمـد (٦٨١هـ)، وفيات الأعيـان وأنباء أبنـاء الزمان، تحقيق: إحسـان عباس، دار صـادر، بيروت ١٩٩٤م.

٢. أبو العباس أحمد القلقشـندي، صبح الأعشـى في صناعة الإنشا، دار الكتب الإميرية، ١٩١٤م.

٣. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف – القاهرة، د ت.

٤. تقـي الدين المقريـزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطـط والآثار، ت: محمد زينهم، مديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولي القاهرة ١٩٩٧م.


**ثانيًا: المراجع:**


١. إبراهيـم جابـر علي، شـعرية الخطاب البصـري، الخـط العربي الحديث نموذجا، فصول، المجلد ١/٢٥، ع٩٧ خريف ٢٠١٦. ص٣٠٤: ٣٣٨.

٢. إدهـام محمد حنش، الخط العربي وحدود المصـطلح الفنـي، روافد، ط١ الكويت ٢٠٠٨.

٣. حبيب أفندي بيدابيش، الخط والخطاطون، ت سـامية محمد جلال، المركز القومي للترجمة، ط١ القاهرة ٢٠١٠.

٤. حسـن حسـن حسـن طه في رسـالته للماجسـتير المعنونة بقابليـة التحوير كخاصـية فنيـة في الخط العربي وكمدخـل لإثراء التصـميمات الزخرفية، الرسـالة متوافر على الشبكة الدولية، حصـل بها على درجة الماجستير من كلية التربية الفنية بحلوان ٢٠٠٢.

٥. خالـد عبـد الله، مدونـة التصـميم الطباعـي والخـط العربـي، https: //arabictype.wordpress.com/about/2011/05/31

٦. عـادل الألوسـي، الخـط العربي نشـأته وتطـوره، مكتبة الـدار العربية للكتاب، ط١ القاهرة، ٢٠٠٩.

٧. عبده إبراهيم محمد أباظة، الطغراء على النقود العثمانية، بحث منشور في كتاب المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب، المغرب، ٢٠١٢.

٨. عفيف البهنسـي، معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، مكتبة لبنان ناشرون، ط١ بيروت، ١٩٩٥.

٩. فريال جبروي غزول، شـعرية الخط، مقابلة مع منير الشـعراني، مجلة ألـف، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، عدد٢١، القاهرة، ٢٠٠١، ص٢٤٧، ٢٦٤.

١٠. محمد سـعيد الصـكار، الحركـة الكامنة والمتحققة في الخـط العربي، نزوى، ع٧، عمان، ١٩٩٦.

١١. وفاء سـويدي، الطغراء، بصمة متفرّدة في الخط العربي، جريدة البيان الإماراتية، يونيو٢٠١٩، موقع الجريدة https://www.albayan.ae/five-senses/east-and-wes

١٢. ياسـين صـويلح، الطغراء.. توقيع سـلاطين بني عثمان، مجلة المعرفة، ع٥١٤، سورية، ٢٠٠٦.

١٣. ناجـي عتريس، الطغراء وجه من وجوه الجمال في الخط العربي، المجلة العربيـة، عـدد أغسـطس ٢٠١٣، http://www.arabicmagazine.com/arabic/ArticleDetails.aspx?id=2897

# فهارس السنة التاسعة والخمسين

## أولا: الكُتَّاب والمعلِّقون والمترجمون


أحمد تمام سليمان ٦٥٥

إيمان محمد عبدالمعطي أبو سمرة ٥٠٥

توفيق السامعي ٢٥٥

جلال مصطفاوي ٦٢١

جليل إبراهيم العطية ١١

عباس السوسوة ٤٦٣

عبدالعزيز الهلابي ٢١١، ٤٠٩

عبدالله الفيفي ٢٤٥

علاء مصري النهر ١٩١، ٥٦٧

فضل بن عمار العماري ٣٧١

محمد بهاء بن حسن ككُّو ١٣١

محمد حسن الشعير ١٦٧

محمد حسن محمد إمام الباشا ٥٨٥

محمد عبدالشافي القوصي ٣٩٥

محمد عويد الساير ٤٤٣

محمود فرغلي ٦٩١

مرزوق يونس ٦٤١

مصطفى يعقوب ٥٣٩

نادية غازي العزاوي ٣٣٧


## ثانيًا: الموضوعات العامة


أبو الحسن الزعفراني النحوي: حياته وآراؤه ١٣١

إحياء الأراضي الزراعية في أرياف المدينة النبوية في صدر الإسلام ٤٠٩

الاختزال ومظاهره في اللغة العربية ومحكياتها ٤٦٣

الأدلاء العرب .. أو الرواد المجهولون في تاريخ الجغرافيا الفلكية ٥٣٩

إضاءات وإضافات على شعر إسماعيل بن يسار ٦٤١

إمارة بني سامة القرشية: قراءة جديدة في ضوء النقود الإسلامية ٥٨٥

تساؤل حول عبادة الكواكب فيما قبل الإسلام (ترجمة) ٣٧١

التشكيل البلاغي للسيرة الذاتية (في قصيدة «رحلة أمل» وأخواتها) ٦٥٥

ديوان الشعر الصقلي: دراسة وتحقيق د. فوزي عيسى ٤٤٣

طبيعة المصادر الإسلامية في العصور الوسطى (ترجمة وتعليق) ٥٦٧

على خطى المتنبي (قراءة في جغرافية الأماكن الشعرية) ٢٤٥

عماد الدين زنكي وتحرير إمارة الرها (٥٢٤- ٥٤٤هـ/ ١١٣٠- ١١٤٩م) ١٩١

غاية الأماني في أدباء زماني لأمين الدين محمد بن الحسن الأنفي ١١

قراءة في تحولات البحث اللساني (من الجملة إلى النص إلى الخطاب) ٦٢١

مدى انتشار الكتابة في حواضر الحجاز وباديه عند ظهور الإسلام ٢١١

مصطلح العدول بين التعددية والإشكالية في المنهج الأسلوبي ٥٠٥

ملكة سبأ بين الجدل التاريخي والتدوين الأسطوري ٢٥٥

من جماليات الخط العربي (الطغراء أنموذجًا) ٦٩١

من نقول ابن المستوفي في كتابه (النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام) ٣٣٧

نسبة كتاب التبيان إلى العكبري المزورة وجهود الباحثين في تصحيحها: إضاءات ومراجعة نقدية ١٦٧

«وديع فلسطين» يلحق بأعلام عصره ٣٩٥

## ثالثًا: الأعلام

إ. سيفان ٥٧١

إ.ب جاكسون ٥٧١

أب كرب أسعد ٣٢٥

أبان بن سعيد بن العاصي ٢٢١، ٢٢٧

إبراهيم الأبياري ١٦٨

إبراهيم الجزري ٢٩

إبراهيم الرجراجي ٣١

إبراهيم السهلي ٥٦٢

إبراهيم الطرسوسي ٢٦

إبراهيم الهلالي ٢٧

إبراهيم بن الشهاب محمود ٢٩
إبراهيم بن صديق بن موسى ٤٢٢
إبراهيم بن عبد الحق الحنفي ٢٧
إبراهيم بن عبدالحليم ٦٠٦، ٦٠٧
إبراهيم بن عبدالله ... عبدالرحمن بن عوف ٤٢٦
إبراهيم بن عبدالله ... علي بن أبي طالب ٤٣٦
إبراهيم بن مليح السُّلمي ٤٢٩
إبراهيم بن هشام المخزومي ٤١٩
إبراهيم بن يونس ٣١
إبراهيم عليه السلام ٢٤٩، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٠، ٣٨٢
إبراهيم محمد حسن الجمل ٤٥٩
إبراهيم ناجي ٣٩٧، ٤٠٠
أبرهة ٢١٦
الأبشيهي ٤٧٨
ابن أبي ربيعة ٦٤٣
ابن أبي عون ٣٧٥
ابن إسحاق ٢١٥، ٥٤٩
ابن الأثير ٢٥٨، ٥١١، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٨، ٥٦٩
ابن الأثير الجزري ١٦٩، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦
ابن الأعرابي ١٤٤
ابن الافتخار؛ عبدالعزيز بن ياقوت ٥٧
ابن الأنباري ٣٧٤
ابن البواب ١١
ابن الثردة؛ علي بن إبراهيم ٦٢
ابن الجوزي ٤٧٥
ابن الحاج؛ إبراهيم الغرناطي ٢٢
ابن الحاجب ٣١، ٥٩، ٧٩
ابن الخشاب؛ إبراهيم المخزومي ٢٣
ابن الخياط؛ محمد بن يوسف ١٠١
ابن الذهبي ٣٩
ابن الزبير ٤١٤
ابن السبكي؛ عبدالوهاب بن علي ٥٨
ابن السراج ٤٧٢
ابن الشهاب محمود ٨١
ابن الشهيد؛ محمد بن عماد ٩٢
ابن الصائغ؛ محمد بن عبدالرحمن ٩٦
ابن الصديق ٤٨٠
ابن العجمي؛ أبوبكر بن عثمان ٣٢
ابن العطشانة؛ علي بن أبي بكر ٦٣
ابن العفيف؛ أحمد السلماني ٣٨
ابن العماد الحنبلي ١٤

ابن الفرات ١٥

ابن الفويه الإسكندري ٩٤

ابن القطاع الصقلي ٤٥٣

ابن القلانسي ٥٦٩

ابن الكلبي ٣٨٠

ابن اللبان؛ محمد بن أحمد ٨٧

ابن المثنى ٣٧٦

ابن المجاور ٤٧٣، ٤٧٧

ابن المستوفي ١٧٠، ١٧٦، ١٧٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣

ابن المعتز ٥١٧

ابن المقرئ؛ أحمد بن إسماعيل المالكي ٣٨

ابن النحاس؛ محمد بن محمد ٩٩

ابن الوردي ١٢، ٤٨

ابن إمام المشهد؛ محمد بن علي ٩٨

ابن أنس ٣٧٨

ابن إياز البغدادي ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦

ابن أيبك؛ علي الدمشقي ٦٦

ابن بشارة؛ عثمان بن علي ٦١

ابن بشرون الصقلي ٤٥٦

ابن بصخان؛ محمد بن أحمد ٨٦

ابن جابر الضرير ٨٩

ابن جبير ٣٧٥

ابن جفنة الغساني ٢١٥

ابن جماعة؛ عبدالعزيز الكناني ٥٥، ٩٥

ابن جني ١٣٤، ١٣٥، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٥، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ، ٣٤٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٤٧٢، ٤٧٥، ٥١١، ٥١٢، ٥١٤، ٥١٥ ١٧٨

ابن حبيب المحبر ٣٨٢، ٣٨٤

ابن حجر العسقلاني ١٤، ١٦، ١٧، ٥٨٩

ابن حجي ١٥

ابن حرز الله؛ عثمان بن أحمد ٥٩

ابن حزم ٢٣٤، ٢٧٨، ٣٨٤، ٥٨٨

ابن حمديس الأكبر ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٧

ابن حوقل ٥٩٢

ابن حويزمنداد ٣٨٢

ابن حيدر؛ أحمد الحنبلي ٤١، ٤٢

ابن خالويه ٢١٦

ابن خُرداذبة ٤٣١

ابن خلدون ٢٧٨، ٥٩١، ٥٩٢، ٦٠١، ٦٥٧

ابـن خلكان؛ عبـدالله بـن عبدالوهاب ٥٣، ١٧٦، ٤٧٧
ابن دريد ١٣٢، ٣٨٣، ٤٦٩
ابن رستة ٥٨٨
ابن رشد المالكي ٥٦
ابـن زكريا؛ أبـو القاسـم عبدالواحد ٣٥٨، ٣٥٩
ابن زولاق ٤٧٥
ابن سالم القدسي ٤٥
ابن سعد ٢٢٩
ابن سعد؛ محمد بن عثمان ٩٧
ابن سعيد الأندلسي ٣٧٢، ٣٧٣، ٢٧٨
ابن سلام ٢٣٢
ابن سناء الملك ٤٨٠
ابن سودون ٤٨٠
ابن سيده ١٧٦، ٤٦٧
ابن شاب رأسه؛ إبراهيم التجاني ٢١
ابن شادوف ٤٨٧
ابن شاكر الكتبي ٤٨٠
ابن شكر محمد ٩٢
ابن ظافر النحوي ٤٥٧
ابن عباس ٢٣٠، ٢٦٠
ابن عبد البر ٥٧
ابن عدلان ١٧٤، ١٧٥
ابن عرّام؛ محمد بن أحمد ٨٥، ٨٦
ابن عساكر ١٤
ابن عسكر الماسوحي ٥٣
ابن عطاء الله السكندري ٦٨٣
ابن عطية ٢٥
ابن عمار الواعظ ٧٠
ابن غازي؛ محمد بن عثمان ٩٨
ابن غانم؛ علي بن محمد ٧١
ابن غزية؛ محمد بن خميس ٩١
ابن فارس ٥١٢
ابن فرحون؛ علي بن محمد ٧٣
ابن فهر ٥٧
ابـن فورّجـة ١٧٨، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٥
ابن قاضي ١٥
ابن قتيبة ٧٦، ٣٨٢، ٥١٤، ٥٨٧، ٥٨٨
ابن قُزمان ٤٨١، ٤٨٢
ابن قيم الجوزية ٨٤
ابن كثير ١٧٦، ٢٥٨، ٢٦٠، ٥٤٩
ابن لهيعة ٢٦٠
ابن ماكولا ٥٨٩

ابن مالك ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦

ابن مجبر الصقلي ٤٥٢

ابـن معقـل الأزدي ١٧٨، ١٧٩، ٣٤٢، ٣٥٠، ٣٥٣

ابن معن بن أوس المزني ٤١٥

ابن مقاتل؛ علي بن مقاتل ٧٠

ابن مكنون؛ محمد بن عبدالله ٩٣

ابن منظور ٢٨٢

ابن ميمون؛ عبدالله بن محمد ٥٣

ابن نباتة؛ محمد بن محمد ٩٩، ٣٧٤

ابن نصر ١٣٢

ابن هشام ٥١٦

ابن هشام اللخمي ٤٨٧

ابن هلال؛ سليمان بن محمد ٥٠

ابن وكيع ١٧٣

ابن يحيى؛ يوسف ١٠٧

أبو أحيحة سعيد بن العاص ٢٢٧

أبو البركات الأنباري ١٣٢

أبو البقاء السبكي ٩٤

أبـو البقاء العكبري ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ٣٥٦، ٣٦٤

أبو البقاء بن يعيش الحلبي ١٣٩

أبو الجبر بن عمرو ٣٧٤

أبو الحرم مكي بن ريان ١٧٢، ١٧٥

أبو الحسن الجرجاني ٢٧٨

أبـو الحسـن الزعفـراني ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦

أبو الحسن المدائني ٥٨٩

أبو الحسن المريني ٢٢

أبو الحسن علي الأنفي ١٠٧

أبو الحسن علي الحصري القيرواني ٦٥٩

أبو الحسن؛ علي بن محمد ١٣٣

أبو الخشخاش الثعلبي ٤١٧

أبـو الطيـب المتنبـي ٧٠، ١٣٤، ١٤٧، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٢، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٨١، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٤، ٣٦٥، ٤٨٧، ٥٤٧

أبـو العـلاء المعـري ٤٥، ١٧٣، ١٧٨، ١٧٩، ٣٣٨، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٤

أبو اللهاب منبه بن أسد ٥٨٨

أبو المرشـد المعـري ١٧٦، ١٧٨، ٣٤١، ٣٤٩، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٥

أبو الهيثم بن التيهان ٢٣٠
أبو الوكيل ١٧٢
أبو اليُمن الكندي ١٧٩، ٣٤١، ٣٥٠، ٣٥٢
أبو بكر الصديق ٢٢٦، ٣٧٧، ٤١١، ٥٤٩، ٥٥٠
أبو بكر بن الأنباري ١٤١
أبو بكر بن الشهاب محمود ٣٥
أبو بكر بن عبدالله بن مصعب ٤٢٠
أبو بكر بن عثمان ١٦
أبو تمام ١٧٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٨، ٣٦٢، ٣٧٤، ٣٧٥
أبو جعفر المنصور ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦
أبو جهل ٢٣١
أبو جهم العدوي ٢٢١
أبو حامد الغزالي ٦٥٧
أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٢٢١
أبو حنيفة الدينوري ٥٤٣
أبو خيرة ٢٨٢
أبو ذؤيب الهذلي ٢٣٥
أبو زكريا التبريزي ٣٥٠، ٣٦٠
أبو زيد ٤٦٩
أبو زيد الأنصاري ٥٨٩
أبو سفيان بن حرب ٢٢١، ٢٢٣
أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي ٢٢١
أبو عبد الرحمن ٢٦٠
أبو عبد الله الحسين الكوراني الإربلي ١٧٣
أبو عبدالجبار سعيد بن سليمان ٤١٨
أبو عبدالله الجلال ٤٧٧
أبو عبدالله العساف الشجري ٤٧٥
أبو عبس بن جبر ٢٣٠
أبو عبيد البكري ٣٧٨، ٣٧٩، ٤٢٦، ٥٤٩
أبو عبيدالله ٤٢٩
أبو عبيدة ٥١٣
أبو عبيدة بن الجراح ٢٢١
أبو عبيدة بن عبدالله بن زمعة ٤٢٦، ٤٢٧
أبو عثمان المغربي ٤٧٨
أبو علي الفارسي ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧
أبو عمر ٢٥٩
أبو عمر بن جماعة ٢٣
أبو فراس الحمداني ٤٧٦
أبو فراس السامي ٥٨٩
أبو قطيفة عمرو بن الوليد الأموي ٤٢٥، ٤٣١

أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة ٢١٢، ٢١٥
أبو كبير؛ منهب بن عبد بن قصي ٤٢٣
أبو محمد عبد المنعم بن صالح التيمي ١٧٢
أبو منصور عبدالرحمن بن صالح ٤٢٣
أبو هريرة ٤١٨
أبو هلال العسكري ٢١٣، ٣٧٥
أبيّ بن كعب ٢٢١، ٢٢٧
أثير الدين؛ أبو حيان النحوي ٣٢، ٣٩
إحسان عباس ٤٤٣
أحمد بن إبراهيم السنجاري ٣٧
أحمد بن أبي الرجال ٤٨١
أحمد بن الحسين ٥٩٢، ٥٩٣
أحمد بن إيبك المحسني ٣٩
أحمد بن سامة ٦٠٢
أحمد بن عبداللطيف (قاضي صفد) ٤٥
أحمد بن علي الدُّلجي ٦٧٢
أحمد بن غانم الصوفي ٣٨
أحمد بن هلال السامي ٥٩٢، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦
أحمد زكي أبو شادي ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٠
أحمد شلبي ٤٧٨
أحمد شوقي ٦٥٨، ٦٥٩
أحمد محمد ويس ٥٠٧
الأخطل ٣٧٦، ٣٧٧
الأخفش ٤٦٨
الأخفش الأوسط ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٧
الأخنائي؛ محمد بن إبراهيم ٨٠
أدبئيل ٢٤٩
الأدفوي ١٤
أدلوف جرومان ٢٩٨، ٣٢١
الأذرعي؛ أحمد بن حمدان ٤١
الإربلي ٢٤٧
الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي ٢٢٧
أروى الصيلحية ٢٨٥
الأزرقي ٢١٦
الأزهري ٤٦٦
أسامة بن زيد ٤٢٥
أسامة بن منقذ ٤٧٦، ٤٨٠، ٦٥٧
الإستراباذي ٤٧٢، ٤٧٧
إستراتيجي ٥٤٨
إسحاق بن إبراهيم التيمي ٤١٥
إسرائيل ولفنسون ٣٢٣
أسرحدون ٢٦٧

الإسكندري؛ محمد بن أحمد ٨٤
أسلم بن سدرة ٢١٢، ٢١٣
أسماء بنت مخربة ٢٢٧، ٢٣١
إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ٢١١، ٢١٣، ٢٤٩
إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد ٤١٥
إسماعيل بن يسار ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٤٦
إسماعيل مظهر ٣٩٩
الأسود بن بلال ٥٥٥
أسيد بن أبي العيص ٢١٧
أسيد بن الحضير ٢٢١
الأشعث المدني ٤١٤
الإصطخري ٤٣٦، ٥٨٧ ٥٨٨، ٥٩٢
الأصفهاني ٢٣٤
الأصمعي ٥١٧
الأضبط بن كلاب ٤٢٥
الأعشى ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨
أعمش بني تيم ٤١٥
أكيدر بن عبد الملك الكندي ٢١٢
ألبرت ماجنس ٥٥٤
ألندروف ٢٧٩
إلياس =إلياسين عليه السلام ٢٩٣
إلياس فرحات ٣٩٩
أليساندرو دي مجريت ٢٦١
إليسع عليه السلام ٢٩٣
أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ٢٢١
الإمام أحمد ٢٦٠
الإمام الشافعي ٢٨، ٥٩
الآمدي ٩٤، ١٣٢
امرؤ القيس ٣٤٥، ٥٤٨، ٦٦٤
أمية بن أبي الصلت ٢٣٢، ٤٥٣
أمية بن زيد بن الأوس ٤١٦
الأمير عبد الكريم خطابي ٣٩٥
أمين نخلة ٣٩٧
الأنباري ١٣١، ١٤٦
إنجلو فارنكي ٦٣٦
الأندلسي ١٣٧
الأنصاري؛ عبدالواحد بن محمد ٥٨
أنفاري ٣١٦
أنكوين ٣١٦
أنور الجندي ٣٩٩
إهرنكروتز ٥٧٠
أوس بن خولي ٢٢١، ٢٢٢

أوغست فيشر فيرى ٣٧٨
إيليا أبي ماضي ٣٩٩
إيليوس جالوس ٢٥٦
ب. ثوراو ٥٧١
ب.م هولت ٥٦٩، ٥٧١
البالسي؛ محمد بن عبيد ٩٧
البحتري ٣٤٨
البحراني؛ منصور بن نزار ١٠٢
بختنصر٣٠٦
البرزالي ١٢، ١٤
البرس؛ علي بن أبوبكر ٦٣
البرسقي؛ آق سنقر ١٩١
برند شبلنر ٦٢٧
برهان الدين إبراهيم الصالحي ٢١
بزرك بن شهريار ٦٠٢
بشر بن عبد الملك السكوني ٢١٢، ٢١٣
بشير بن المنذر السامي ٥٩٠
بشير بن سعد ٢٢١
البطروجي ٥٥٤
بطليموس ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٩
البعلبكي؛ أحمد بن عبدالله ٤٢
البغدادي؛ فلاح بن غنائم ٧٧
البغدادي؛ يحيى بن أحمد ١٠٣
بكر إسماعيل ٢٤٩
بكر بن عبدالله بن الزبير ٤٢٣
البلاذري ٢١٢، ٢٢٣، ٢٢٩، ٣٨٢، ٥٨٧، ٥٨٩
بلاشير ١٦٨
البلالي؛ عمر بن عمران ٧٦
بلدوين دي بورغ ١٩٣، ١٩٤، ١٩٧
بلقمة بنت الشرح بن ذي جدن = بلقيس ٢٧٦
بلقمه بنت الهدهاد بن شرحبيل = بلقيس ٢٧٧، ٢٧٨
بلقيس (ملكة سبأ) ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٩٦، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٤
بلقيس الحضراني ٢٥٨
البلنوبي الصقلي ٤٤٧، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٦
بلومفيلد ٦٢٣، ٦٢٥، ٦٣٠
البلوي ٤٧٦
بنت صصري ١٤
البندنيجي ١٤
بنيامين فارنتن ٥٤٠

بوطان الجَلسي ٤١٨
بولس سلامة ٣٩٧
بيبرس ٥٧١
تاج الدين الفزاري ٣٢
تاج الدين اليمني؛ عبدالباقي بن عبدالمجيد ٥٤
تبرز ٤١٩
التبريـزي ١٧٣، ١٧٤، ١٧٨، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠
الترشكي؛ ستدمربن قطلبك ٥١
التركماني؛ علي بن عثمان ٦٩
تشومسكي ٦٢٦
تلخونو ٢٦٧
التنوخي ٦٠٢
التوحيدي ٤٧٦
توفي ٦٢٨
توفيق الحكيم ٦٥٧
توماس كون ٥٥٣
توماس هامل ٤٠٠
توماس هنت ١٧
التونسي؛ عبدالله بن إبراهيم ٥٢
التونسي؛ محمد بن إبراهيم ٨١
التونسي؛ محمد بن عمر ٤٧٤
تيفيلوس الهندي ٣٠٨
ثابت بن الزبير بن خُبيب ٤٢١
ثابت بن عبدالله بن الزبير ٤١٨
ثابت بن قيس بن شماس ٢٣٠
ج. فندريس ٤٦٥، ٤٦٦
ج.س.ك. ريلي سميث ٥٧٢
الجاحظ ٣٧٧، ٤٧٥، ٥٠٦، ٥٤١
جبير بن حية الثقفي ٢٣٣
جُرش مولى ابن هشام ٤١٩
جرومان ٣٠٩
جرير ٣٧٦
جعفر بن أبي طالب ٤٢٣، ٤٣٦
جعفر بن سليمان ٤٢٥
جعفر بن طلحة ٤١٦
جمال الدين عبد القاهر التبريزي ٤٨
جمال الكندي ٥٩٩، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦
جمال عبد الناصر ٣٩٨
جميل العذري ٤٨٧
جهيم بن الصلت بن مخرمة ٢٢١
جـواد علـي ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٥٨، ٢٦٦، ٢٨٥، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٨٣

الجواليقي ٤٧٥، ٥٦٣
جورج صيدح ٣٩٩
جورج كنغسلي زيف ٤٦٤
جورج هنري فالنز ٤٦٥
جورجي زيدان ٣٩٦
جوزيف هينينجر ٣٧٢
جوستاف لوبون ٥٥٩
جوسلين الثاني ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨
جوسلين دي كورتناي ١٩٤
الجوهري ٣٥٢، ٤٦٦
جويدي ٥٥٤
جيفر الجلندي ٥٨٩
حاتم الضّامن ١٧٤
الحاتمي ١٧٣
حاجي خليفة ١٧٦، ١٧٧
الحارث الكندي ٦٤٣
الحارث بن كلدة الثقفي ٢٣٢
حارث بن لؤي بن غالب ٥٨٧
حاطب بن أبي بلتعة اللخمي ٢٢٧
حاطب بن عمرو ٢٢١
الحاكم بأمر الله ٤٧٦
الحبيب بورقيبة ٣٩٥
حجّاف الزيدي ٤١٥
حدار ٢٤٩
حرام بن ملحان ٢٠٣٠
حرب بن أمية ٢١٣
الحسامي؛ علي بن أزدمر ٦٥
حسان بن ثابت ٢٢٨
حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ٤٢٠، ٤٢٣
الحسن بن زيد ٤٢٢، ٤٣٢
حسن طبل ٥٢٧
حسين بن علي بن حسين ٤٣٠، ٤٣١
الحصري ٤٧٨
الحضراني ٢٧٦
حضير الكتائب ٢٢٢
الحطيئة ٦٤٢
حفصة بنت عمر بن الخطاب ٢٢١
الحكري؛ يوسف بن إبراهيم ١٠٥
الحلبي؛ علي بن إبراهيم ٦٢
حماد بن عُطيل بن فضالة الليثي ٤٢٧
حماسة عبداللطيف ٦٢٨
حمد الجاسر ٢٤٩، ٢٥٢، ٤٢٥، ٤٣٣
حمزة بن عبدالله بن الزبير ٤١٩، ٤٢٦

الحموي؛ محمد بن محمد ١٠٠
الحميري ٥٨٧
حنظلة بن أبي سفيان ٢٢٣
الحنفي؛ شاذي بن عيسى ٥١
حويطب بن عبد العزي العامري ٢٢١
خالد بن الوليد ٢٢٦، ٢٢٧، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١
خالد بن سعيد ٢٢١، ٢٢٧
خالد بن عبدالملك بن الحارث ٤٢٧، ٤٣٦
خالد بن مصعب بن مصعب بن الزبير ٤٢٦
خالد محمد خالد ٣٩٩
الخالدي؛ علي بن أيدمر ٦٦
خباب بن الأرت ٢٢٤
الخبّاز؛ يحيى بن محمد ١٠٤
خُبيب بن عاصم ٤٢٩
خديجة الحراني ١٣
خديجة رضي الله عنها ٢٢٤
خريت بن راشد الناجي ٥٨٩
خزيمة بن لؤي بن غالب ٥٨٧
خِطام بن نصر بن عياض ١٤١
الخطيب التبريزي ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٣
الخطيب؛ بدر الدين القزويني ٩٥
الخطيب؛ محمد بن إبراهيم ٨١
الخطيب؛ يوسف بن سليمان ١٠٦
خلف رشيد نعمان ١٧٠، ١٧٤، ٣٣٨، ٣٥٨
جليل إبراهيم العطية الزبيدي ١٧
خليل بن ملكيشوبن ٤٩
خليل بن نعمة البواب ١٥، ١٠٧
خليل بن ياسر البطاشي ٦٢٩
خليل مطران ٣٩٧
خليل يحيى نامي ٢٢٠
الخليلي؛ محمد بن إبراهيم ٨٠
الخنساء ٣٧٣، ٣٧٤
دافيد كينج ٥٦١
داوود عليه السلام ٢٧١، ٣٠١
دبيس بن سيف الدولة ١٩٣
درامي ٢٨٠
درسلر ٦٢٢، ٦٢٤، ٦٣١
الدمشقي ٣٧٣
الدمشقي؛ عثمان بن أحمد ٦٠
الدمياطي؛ علي بن محمد ٧٣
دوريس نكلسون ١٧
دوساسي ٢٧٩
دومو ٢١٨
دي بوجراند ٦٢٤، ٦٣١

ديتريصي ٣٥٠
ديتلف نيلسن ٢٩٠، ٢٩٩، ٣٢١، ٣٢٢
الذهبي ١٢، ١٤، ١٥، ٨٧
ذو الرمة ٢٨٢، ٣٧٦
ذو الكفل ٢٩٣
ذو نواس ٣٠٨
ر. إروين ٥٧٠
رافع بن عمير الطائي ٥٤٩
رافع بن مالك ٢٢١
الرافعي ٣٩٦
الربيع بنت معوذ ٢٣١
رشيد سليم الخوري ٣٩٩
الرفاء؛ الخضر بن إبراهيم ٤٦
رقية حسن ٦٢٣
الرماني ٤٦٨
رمضان عبدالتواب ٤٦٦، ٤٧٨
روبرت لورنس تراسك ٤٦٤، ٤٦٥
روجر بيكون ٥٥٤
رودولف غاير ٣٧٣
روك ٦٣٥
رينان ٢٧٩
زبيبي ٢٦٧
الزبيدي ٣٥٢، ٣٧٧
الزبير بن العوام ٢٢٦، ٤١٥، ٤٢٣، ٤٣٢
الزبير بن بكار ٤٢٠
الزبير بن خبيب ٤٣٠
الزبير بن عبد المطلب ٢١٧
الزبير بن هشام بن عروة بن الزبير ٤١٥
الزجاج ٤٦٨
زجريد هونكه ٥٦٢
زكي الدين السعدي ١٧٥
زكي قنصل ٣٩٩
زكي مبارك ٣٩٦، ٣٩٩
الزمخشري ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٣، ٥١١، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٢٧، ٥٢٨
الزهري ٢٢٣
زهير بن أبي حارثة المري ٤١٧
زهير بن أبي سلمى ٤١٧، ٦٧٣
الزيات ٣٩٦
زياد منى ٢٥٨، ٢٧٧، ٢٨٠
زيد بن ثابت ٢٢١، ٢٩٩
زيد بن خالد الحراميين ٤٣٠
زيد بن رفاعة ٣٥٤
زيد بن عمرو العدوي ٢٢٦

زيلج هاريس ٦٢٣
زين الدين المازوني المالكي ١٤
س. رونسيمان ٥٧٢
س. همفريز ٥٧٠
السّاربان ١٧٢
سارة زوجة إبراهيم عليه السلام ٢٤٩
سالم مولى أبي حذيفة ٢٢٧
سامة بن لؤي بن غالب ٥٨٧، ٥٨٨
ساويرس بن المقفع ٤٧٦
السائب بن الأقرع ٢٣٣
سبرة بن معبد الجهني ٤٢٨
سبط بن الجوزي ٢٧٧
سبكري ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٠٢
السبكي؛ علي بن عبدالكافي ٦٩
ست العرب بنت علي بن حسن ١٣، ٩٥
السحيمي ٥٦٨
السراج الطوسي ٤٧٦
سراقة بن جعشم ٢٢٦
سراقة بن مالك ٥٤٩
سراقة بن معتمر ٤٢٦
سرجون ٢٦٧
سعد الراشد ٢١٧
سعد بن أبي وقاص ٤٢٠، ٤٢١، ٤٣٠
سعد بن أحمد المغربي ١٤٠
سعد بن الربيع ٢٢١
سعد بن عبادة بن دليم ٢٢١
سعد بن لؤي بن غالب ٥٨٧
سعد بن مالك الساعدي ٢٣٠
سعد مصلوح ٤٨٧
سعيد الهذلي ١٤
سعيد بن العاصي بن سعيد ٤٢٥
سعيد بن زيد بن عمرو ٢٢٤
سعيد بن سليمان بن مساحق ٤٢٠
سعيد بن عبدالرحمن ٦٤٢
سعيد بن عبيد بن النعمان ٢٣٠
سعيد بن عثمان بن عفان ٥٤٦
السفاقس؛ محمد بن إبراهيم ٧٩
سفيان بن أمية بن عبد شمس ٢١٢
السكاكي ٥١٩، ٥٢٠
سلامة موسى ٣٩٩
السلطان مسعود ١٩٣
السلمي ٤٧٨
سليمان بن عبدالملك ٤٢٥
سليمان بن عياش السعدي ٤٢٣

سليمان بن محمد الديري ١٤

سليمان داوود ٣٩٩

سـليمان عليـه السـلام ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦

سليمان عليه السلام ٦٦٥

سمسي (ملكة) ٢٦٧

سمه علي ينوف بن ذمار ٢٩٩، ٣١٦

سـمهعلي ينـوف ٢٨٥، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١٧، ٣١٨

السنجاري؛ علي بن يوسف ٧٤

سهل بن حنيف الأنصاري ٤١١

سهيل بن عمرو العامري ٢٢١

سهيلة الجبوري ٢١٨، ٢١٩

السهيلي ٢٢٩

سويد بن الصامت ٢٢٢، ٢٢٩

سيبويه ١٣٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ١٤١، ١٤٧، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٢، ٤٨٨، ٥١١، ٥١٢

السيد شُبّر ٤٨٤

سيد قطب ٣٩٩

السيرافي ٤٧٤

سيف الدولة ٤٧٦

سيف الدين زنكي ١٩٥

سيف بن عمر ٥٨٩

السيوطي ٦٧٢

شابير ٣٧٢

الشاذلي؛ إبراهيم بن علي ٢٥

شارل بيلات ٥٥٣

الشاطبي ٤٧٨

شاكر الفحام ١٧٠، ١٧٣

شبلي شميل ٣٩٦

شتاينشنايدر ٢٧٩

الشربيني ٤٧٨، ٤٨١

شرحبئيل يعفر ٣٠٧

الشرقي القطامي ٢١٢

الشريشي؛ محمد بن أحمد ٩٠

الشريف؛ سعيد الحسيني ٥٠

شعبان خليفة ٢١٩

شعيب عليه السلام ٢٨٤

الشفاء بنت عبد الله العدوية ٢٢١

شفيق معلوف ٣٩٩

شلمنصر ٢٦٧

شمس الدين الدمشقي ٣٧٢
شمس الدين محمد بن عبد المولى الموصلي ١٠٨
الشنفرى ١٧٧
شهاب الدين أحمد بن دمرتاش العدل ٦٨
شهاب الدين محمود بن سليمان ٣٠
شهاب الدين؛ أحمد السنجاري ٣٧
شهاب الدين؛ أحمد الغزي ٣٦
الشوش؛ علي بن محمد ٧٠
شوقي ضيف ١٦٩
شيخ الحنابلة؛ أحمد الحنبلي ٤٠
شينايدر ٣١٦
الصاحب تقي الدين ٥٠
الصاحب فتح الدين بن القيسراني ٨٨
صاعد الطليطلي ٥٤١
صافيناز كاظم ٣٩٦
صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ٤١٧
صالح جودت ٣٩٧
صالح عليه السلام ٢٩٣
الصالحي؛ محمد بن أحمد ٨٦
صبحي الفقي ٦٣٤
صخر الغيِّ الخثمي ٢٣٥
صدر الدين الحنفي ٦٨
الصفدي؛ خليل بن أيبك ١٢، ١٤، ٤٦، ٤٧٥، ٤٨٠
الصفدي؛ عمر بن داود ٧٦
صفي الدين الحلي ١٢، ٤٧٧
صلاح الدين الأيوبي ١٩٥، ٥٧٠
صلاح الدين المنجد ٢٢٠
صلاح فاضل ٥٢٦
الصميري؛ عبدالله بن علي ١٤٥
طاطة بن قرماز ٥٠٨
طاهر بن محمد بن الصفاري ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧
الطبري ٢٥٨، ٣٨٢، ٣٨٣، ٥٥٠، ٥٥١
الطرابلسي؛ محمد بن علي ٩٧
الطرائفي؛ محمود بن علي ١٠١، ١٠٢
طرفة بن العبد ٥٥٥
طلحة بن أبي طلحة العبدري ٢٢٥
طلحة بن عبدالله ...أبي بكر الصديق ٤١٣، ٤١٤، ٤٢٩
طلحة بن عبيد الله ٢٢١
طلحة بن عمر التيمي ٤٢٨
طه حسين ٣٩٦، ٣٩٩، ٥٥٧

الظاهري؛ أحمد بن عبدالرحمن ٤٢
عاصم العبدي ٥٤٢
عاصم بن ثابت بن قيس ٢٣٠
عاصم بن عمر بن الخطاب ٤١٥
عاطف منصور رمضان ٥٩٣
عامر بن الطفيل ٥٤٣
عامر بن جدرة ٢١٢
عامر بن صعصعة ٤٣٠
عامر بن فهيرة ٢٢٧
عامر بن لؤي بن غالب ٥٨٧
عائشة رضي الله عنها ٢٢١، ٢٢٤
عبّاد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير ٤١٤، ٤٢١
عباد بن عبدالله بن الزبير ٤١٨
عبادة بن الصامت ٢٣٠
العباس بن الوليد ٦٤٣
العباس بن عبد المطلب ٢٢٣
العباس بن يزيد ٤٢٨
عباس علي الأوسي ١٧٥
عبد بن الجلندي ٥٨٩
عبد قصي بن قصي ٢١٢
عبد مناف ٢١٧
عبدالحفيظ شلبي ١٦٨
عبدالحق المالكي ٥٤
عبدالحكيم راضي ٦٧٢
عبدالحميد الهنداوي ٤٥٩
عبدالرحمن الحاج صالح ٦٣٢
عبدالرحمن الهليل ١٧٤، ١٧٥
عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ٤١٣، ٤١٥
عبدالرحمن بن الحكم ٦٤٣
عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري ٤١٧
عبدالرحمن بن عمر الصوفي ٥٦٠
عبدالرحمن بن عوف ٤١١
عبدالرحمن بن وعلة ٢٦٠
عبدالسلام المسدي ٥٠٨، ٥١٠، ٥٢٥
عبدالسلام الهرّاس ٤٥٩
عبدالعزيز المانع ١٧٤، ٢٤٥، ٢٤٩
عبدالعزيز بن سرايا الحلي ٦٠، ٦١
عبدالعزيز بن محمد الكناني ٥٦
عبدالعزيز محمد ...عبدالرحمن بن عوف ٤١٨، ٤١٩
عبدالفتاح مصطفى ٤٨٦
عبدالقادر البغدادي ٣٧٤

عبدالقاهر الجرجاني ٥٠٨، ٥١١، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٨
عبدالكريم بن طلحة بن أبي البحتري ٤١٤
عبدالله أبن أبيّ ٤٦٧
عبدالله القصيمي ٣٩٩
عبدالله بن أُبيّ ٢٢١
عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي ٢٣١
عبدالله بن أريقط ٥٤٩
عبدالله بن الأرقم الزهري ٢٢٦
عبدالله بن الزبعرى السهمي ٢٢٣
عبدالله بن الزبير ٤١٥، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٦
عبدالله بن جحش ٢٢٧
عبدالله بن جحش ٢٢٧
عبدالله بن جدعان ٢١٦
عبدالله بن حسن ٤٢٣، ٤٣٢
عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ٤١٦، ٤٣٦
عبدالله بن رواحة ٢٣٠
عبدالله بن زيد ٢٣٠
عبدالله بن سعد بن أبي سرح ٢٢١
عبدالله بن سعيد بن العاص ٢٣١
عبدالله بن عامر ٤٢١
عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ٤١٩
عبدالله بن عروة بن الزبير٤٢٧، ٤٢٨
عبدالله بن عمر ٤٢٣
عبدالله بن كعب بن عمرو ٢٣٠
عبدالله بن محمد الطلحي ٤١٩
عبدالله بن محمد النحريري ١٥
عبدالله بن مطيع بن الأسود ٤٢٣، ٤٢٨
عبدالله بن مغفل المزني ٢٣١
عبدالله بن هبيرة ٢٦٠
عبدالله سليمان الجربوع ٦٤١
عبدالله صولة ٥٠٨
عبدالمجيد فرغلي ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٧٣، ٦٧٦، ٦٨١
عبدالمطلب بن هاشم ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٣٧٥، ٣٨١
عبدالملك بن بشر السكوني ٢١٧
عبدالملك بن قزمان ٤٧٧
عبدالملك بن مروان ٤١٨، ٦٤١
عبدالملك بن يحيى بن الزبير ٤٢٩
عبدالملك مرتاض ٥٠٨
عبدالمنعم بن صالح النحوي ١٦٩
عبدالولي الأسعردي ٥٨

عبدالوهاب بن أحمد الشعراني ٦٧٢
عبدالوهاب عزام ١٦٨
عبيد الله بن جحش الأسدي ٢٢٦
عتاب بن أسيد ٢١٧
عتيبة بن الحارث ٣٧٨
عثمان بن الحويرث عبد العزى ٢١٥
عثمان بن عفان ٢٢١
عثمان بن عفان ٢٢١، ٤١١، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢١، ٥٨٩
عثمان بن علي السلامي ١٦، ٦٠
عدنان آل طعمة ٤٥٩
عدنان بن أدّ بن أدد ٢١١
عدي بن كعب ٤٢٦
عرفان الأشقر ٦٤١
عروة بن الزبير ٢٢٤، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٣٠
عز الدين البغدادي؛ دولتشاه بن قطلغ ٤٩
عزان بن تميم ٥٩١
عضد الدولة البويهي ٤٣٧
عفيف الدين علي الموصلي ١٧٣
العقاد ٣٩٦، ٣٩٩
عكاشة بن مصعب بن الزبير ٤١٦
عكرمة بن هاشم بن عبد مناف ٢٢٥
علاء الدين القونوي ٢٦
علاء الدين بن فضل الله ٣٢، ٤٢
علاء الدين علي بن مظفر الكندي ٨٨
علاء المحتسب؛ علي بن علي ٦٤
العلاء بن الحضرمي ٢٢١
العلائي؛ خليل بن كيكلدي ٤٨
علهان نهفان ٣٠٥
علي بن أبي طالب ٢٢١، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٣٢، ٥٨٧
علي بن أقوش بن عبدالله ٧٥
علي بن عمر بن علي بن حسين ٤٢٣
علي بن عيسى ٢١٦
علي بن عيسى الرَّبعي ١٣٢، ١٣٤، ١٤٦
علي بن يوسف المهندم ١٧
عماد الدين زنكي ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٥٧١
عمر بن أبي سلمة ٤١٥
عمر بن الخطاب ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٣٣، ٣٧٧
عمر بن القاضي سعد الدين ١٠٨
عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ٤٣٠
عمر بن زرارة بن عدس ٢١٢

عمر بن شبة ٢٢٩
عمر بن عبدالرحمن بن عوف ٤١١، ٤١٢
عمر بن عبدالعزيز ٤١٥
عمرو بن العاص ٢١٣، ٥٨٩
عمرو بن قميئة ٣٧٦
عمرو بن كلثوم ٥٥٥
عمرو بن لحي الخزاعي ٢١٤
عنترة ٤٢٤
عوف بن لؤي بن غالب ٥٨٧
عيد اليحيى ٢٦٧، ٢٧٣
عيسى بن عثمان الغزي ١٥، ١٧
عيسى بن موسى ٤٣٥
عيسى عليه السلام ٣٢٨
غابرييلي ٥٧٣
غاضرة بن حبشية بن سلول ٢١٤
غالب بن سامة بن لؤي ٥٨٧
غاير ٣٧٤، ٣٧٥
الغرناطي؛ محمد بن أحمد ٨٧
غستاف روش ٢٨٠
غيلان بن سلمة الثقفي ٢١٢
فارس نمر ٣٩٦، ٣٩٨
الفارقي؛ محمد بن أبي بكر ٨
فاطمة بنت الخطاب ٢٢٤
فان ديك ٦٢٣
الفرّاء ١٤٠، ٤٦٨، ٥١٣
فردينان دي سوسور ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٥
الفرزدق ٥٤٢
فرعون مصر ٢٥٣، ٢٨٩
الفضلي ٥٩٣
فلهـاوزن ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١
فوزي سـعد عيسـى ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠
فولك ١٩١
فون فيسمان ٣١٧
الفيروزأبادي ٢٧٨
فيليب ٥٥٣
القاضي الجرجاني ٥٢٣
قتادة بن دعامة السدوسي ٢٢٥
القحفازي؛ علي بن داود ٦٧
القدسي؛ علي بن أيوب ٦٧
القذافي ٣٩٨
القرطبي ٣٨٢
قطب الدين الراوندي ١٧٥

القفطي ١٣٢، ١٤٦
قيدار ٢٤٩
القيراطي؛ برهان الدين إبراهيم ١٦، ٢٣
القيراطي؛ محمد بن عبدالله ٩٣
قيس بن الخطيم ٢٢٨
قيصر ٢١٤، ٢١٥، ٥٤٨
ك. م سيتون ٥٧٠
كارا دى فو ٥٤٠
كارلونالينو ٥٦٠
كاسبر ديفيد فريدريخ ٣٧٦
كافور الإخشيدي ٢٥٣
كبشة بنت شيطان ٣٧٣
كُثيِّر ٤٢٣
كراتشكوفسكي ٥٥٨
كرامرز ٥٦٢
كـرب إل وتار ٢٨٦، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٣، ٣١٨
الكروس بن زيد ١٣٥، ١٤٧
كستر ٣٨٢
كسرى ٣٧٤
كسم بن دكع وحولم٣١٣
كعب بن لؤي بن غالب ٥٨٧
كليوباترا ٢٩١
الكميت بن زيد ٥٤٥
الكندي ١٢، ١٧٨
لاجين بن عبدالله الذهبي ٧٨
لقيط بن عباد بن بجيد ٥٨٩
لودولف كريهل ٣٧١
لؤي بن الحارث بن لؤي ٦٠٨
لؤي بن غالب ٥٨٧
لويس عوض ٦٥٧
ليلى الأخيلية ٤٢٢
لينكولوس رودوكانا كيس ٣١٢
م. د بالدوين ٥٧٠
م.ك ليونز ٥٧٠
ماديسون ويسكونسن ٥٧٠
الماردينى؛ يعقوب بن عبدالله ١٠٤
مارسيه ٤٦٩
مارون عبود ٤٧٩، ٤٨٥، ٤٨٦
المازني ١٣٨، ١٤٧، ٣٩٩
مالك بن الريب التميمي ٥٤٦، ٥٤٧
مالك بن أنس ٢٥، ٥٧، ٤١٦
المالكي ٤٧٦
المأمون (الخليفة) ٥٣٩

المأمون البطائحي ٤٥١
مانفرد كروب ٣٧٢
المبارك بن أحمد ٣٤٣، ٣٤٥
المبرد ١٣٦، ٤٧٢
مبسام بن إسماعيل عليه السلام ٢٤٩
المتوكل (الخليفة) ٤١٤
المتيجي؛ أحمد بن عبدالرحيم ٤٥
مجاهد بن جبر ٢٢٥
مجد الدين بن الظهير الإربلي ٦٨
مجد الدين؛ محمد بن حسن ٩٠
المحتسب؛ عمر بن إبراهيم ٧٥
محرر بن جعفر ٤١٨
المحسن بن علي التنوخي ٤٧٦
محمد ﷺ ٢٢٣، ٢٩٠
محمد أبو الفضل إبراهيم ٤٥٨
محمد الشاوش ٦٢٢
محمد العبد ٦٢٨
محمد المصري ٤٥٨
محمد المهداوي ٤٥٩
محمد أمين الحسيني ٣٩٥
محمد بن إبراهيم العدوي ٧٩
محمد بن إبراهيم اللهبي ٤١٩
محمد بن إبراهيم المالقي المالكي ٨٣
محمد بن أبي عبدالله ١٥
محمد بن أبي محمد بن عبد الله ١٠٨
محمد بن أحمد الإسكندري ١٧
محمد بن أحمد بن شاهويه ١٣٢
محمد بن الحسن الخروصي ٦٠٠
محمد بن الحسين بن زنجي ١٣٣
محمد بن السائب الكلبي ٢١٢
محمد بن القاسم السامي ٥٩٠، ٥٩٢، ٦٠٨
محمد بن أيوب بن حسن الرافعي ٤١٩
محمد بن بشير الخارجي ٤٢٧
محمد بن جعفر بن مصعب ٤١٩
محمد بن سعيد البوصيري ٦٧٣
محمد بن طلحة ٤١٣
محمد بن عباد ٤٣١
محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة ٤٣٢
محمد بن عبدالعزيز ... عمر بن الخطاب ٤٣٢
محمد بن عبدالله ... علي بن أبي طالب ٤٣٤ ٤٣٦
محمد بن عبدالله .... عثمان بن عفان ٤١٧
محمد بن علي بن حسن الأنفي ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧

محمد بن علي بن عبد الله الدكالي ٩٩
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ٤٢٤
محمد بن نور ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٦٠٠
محمد بن يسار ٦٤٥
محمد عبد الله العزام ١٧٥
محمد عبدالمطلب ٥٢٤
محمد كمال الدين الشافعي ٩١
محمد مصطفى الماحي ٣٩٧
محمود أبو الوفا ٣٩٧
محمود أبو رية ٣٩٩
محمود بن محمد بن ملك شاه ١٩١، ١٩٣
محمود حسن إسماعيل ٣٩٧
محمود شاكر ١٦٨، ٣٩٩
محيي الدين بن عربي ٦٥٧
المدائني؛ أبو الحسن ٢٣٣
المراكشي؛ محمد بن إبراهيم ٨٢
مرامر بن مرة ٢١٢، ٢١٣
مرتضى المحطوري ٢٥٨
المرداوي ٤٠
المرزوقي ٥٤٢، ٤٤٣
مرفت عبدالواحد ٦٧٦
مروان بن الحكم ٤٢٥
مريم الطويل ٤٥٩
مريم العبرية ٢٩٠
مريم العذراء ٣٠٨، ٣٢٨
المزي؛ يوسف بن الزكي ١٠٥
مسّا بن إسماعيل عليه السلام ٢٤٩
مسعود بن قلج أرسلان ١٩٧
المسعودي ٢٧٨، ٣٧٢، ٥٨٨، ٦٠٢
مسلمة بن هشام بن عبدالملك بن مروان ٤٣٣
المسور بن مخرمة ٢١٧
مشماع بن إسماعيل عليه السلام ٢٤٩
مصطفى السقا ١٦٨، ١٧٦
مصطفى العليان ١٧٤
مصطفى النحاس ٦٣٤
مصطفى جواد ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥
مصعب بن الزبير ٤١٩، ٤٣١
مصعب بن عمير ٢٢٧، ٢٢٩، ٤١٧
مطرود الخزاعي ٣٧٥، ٣٧٦
مطهر الإرياني ٣١٣
المظفّر بن الفضل ١٦٧، ١٧١، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٢
معاذ بن جبل ٢٣٠

معاوية بن أبي سفيان ٢٢١
المعتضد بالله ٥٩٠، ٥٩٢، ٦٠٨
معد كرب بن تبع كرب ٣٠٢
المعري ٤٧٦
المعز لدين الله الفاطمي ٤٧٥
المعمار؛ إبراهيم الحجازي ٢٤
معن بن عدي البلوي ٢٢١
المغيرة بن خبيب بن الزبير ٤١٥
المغيرة بن شعبة ٢٣٢
المغيرة بـن عبدالرحمن بـن الحارث ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٣
مقاتل بن سليمان ٣٧٩، ٣٨٣
المقتدر بـالله ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦
المقدسي ٥٨٧
المقرئ؛ عبدالرحمن بن محمد ٥٦
المقريزي ٤٦٠، ٤٧٥
المقنع الكندي ٦٤٣
المكتفي بـالله ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٨
الملك الكامل ١٦٩
الملك الناصر محمد بن قلاوون ٣٢، ٣٥، ٦٣
الملك خالد ٤٨٢
ملك شاه ١٩١
مُليح بن إسماعيل بن جعفر بن كبير ٤٢١
منجاب بن راشد الناجي ٥٨٩
المنذر بن أبي عمرو ٢٢١
منذر بن مصعب ٤٢٦
المنفلوطي ٣٩٦
المهدي ٤١٥، ٤٣٤
المهلهل؛ الزير سالم ٢٥٣
المهندم؛ علي بن يوسف ٧٤
مودود بن ألتونتكين ١٩١
موسى الحاجب ٥٥
موسى بن عبدالله بن حسن ٤١٦
موسى عليه السلام ٢٥٣، ٢٧٥، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٠١، ٣٢٢
الموصلي؛ أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله ٤٣
المؤمناني؛ محمد بن عبدالرحمن ٩٥
مونتوكومري ٢٦١، ٢٧٩
الميداني ١٤٠
ميريام ويبستر ٤٦٣
ن. إليسيف ٥٧١
النابلسي؛ نصر الله بن عثمان ١٠٢
ناجية بنت جرم بن ربان ٥٨٧

ناصر الدين أبو بكر بن عمر بن السلار ٨٨
ناصر الدين شافع ٣٩
نافيش ٢٤٩
ناي ٦٢٣
نبايوت ٢٤٩
نبيل سليمان ١٧٠
نبيه أمين فارس ٢٧٩
نبيهة عبود ٢١٩
نجّاد بن موسى ٤٣٠
نجيب محفوظ ٣٩٥
نشأ كرب يأمن يهرحب ٣٠٢
نشوان الحميري ٢٧٨
النضر بن الحارث ٢٢٥
نعمة الحاج ٣٩٩
نعيمة العريقية ٢٨٣
النمراوي؛ عبدالرحمن بن علي ٥٥
النميري ١٧٢
نهاد الموسى ٤٦٥، ٤٦٨
نهرو ٣٩٥
نوار بو حلاسة ٥٠٧
نوال السعداوي ٦٥٧
نوبل ٣٩٥
نور الدين بن آقوش ٦٥
نور الدين زنكي ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ٥٧١
نوري القيسي ٦٤١
نوفل بن عبد مناف ٢١٥
نولدكه ٢٦٥، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٢
النووي ٨٥
هاجر زوجة إبراهيم عليه السلام ٢٤٩
هارون بن محمد بن هارن الضبي ٦٠٢
هارون عليه السلام ٣٠١
هاريس ٦٢٨، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٧
هاشم بن عبد مناف ٢١٤، ٢١٧
هاليداي ٦٢٣، ٦٣٠
هشام بن العاص ٢٢٦، ٢٢٧
هشام بن الوليد بن عدي ٤٢٢
هشام بن عبدالملك ٤٢٧، ٤٣٣
هلال ناجي ٤٥٦
الهمداني ٢٥٨، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٩٨، ٣١٦
الهمذاني؛ علي بن محمد بن عبدالقادر ٧٢
هند بنت أبـي عبيدة بن عبـدالله بن زمعة ٤١٦
هنري كتن ٤٠٠
هوجو وينكلر ٣٧١
هود عليه السلام ٢٩٣
هومل ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٧

هيلا سيلاسي ٣١٥
و.ب ستيفنسون ٥٦٩
الواحـديّ ١٧٨، ٣٤٠، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٥
الواقـدي ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٦
وديع رشيد الخوري ٣٩٩
وديع فلسطين ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢
ورقة بن نوفل ٢٢٤، ٢٢٦
الوزير الأفضل ٤٥٠
ول ديورانت ٥٥٤، ٥٦٢
ولهاوزن ٣٧١، ٣٧٢
الوليد بن عبدالملك ٤٢١
الوليد بن يزيد ٤١٥، ٥٥٥
وليم الصوري ١٩٥، ١٩٧
الوهراني ٤٨٠
وينكلر ٣٧٤
ياقـوت الحمـوي ١٣٢، ١٤٦، ١٧٦، ٢١٦، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٤، ٤٢٤، ٥٨٨
يثع أمر ٢٦٤، ٢٦٨
يثع أمر الأول ٢٩٩
يثع أمر الثاني ٢٩٩
يثع أمر بين ٢٨٦، ٣٠٥
يحيى الجبوري ١٧٤
يحيى بن الزبير ٤١٤
يحيى بن عروة بن الزبير ٦٤٥
يخلد بن النظر بن كنانة ٢١٢
يزيد بن أبي سفيان ٢٢١
يزيد بن معاوية ٤٣١
يزيد بن هشام بن عبدالملك ٤٢٩
يطور بن إسماعيل عليه السلام ٢٤٩
يعقوب بن غرير ٤٣٠، ٤٣٢
يعقوب صروف ٣٩٦
اليعقوبي ٢٢٩
يلقمه بنت إليشرح = بلقيس ٢٧٨
يوسف الطويل ٤٥٩
يوسف حسين بكّار ٦٤١، ٦٤٢
يوسفوس فلافيوس ٢٧٩، ٣١١
اليوسفي؛ عماد الدين موسى ٤٧٧، ٤٨٠

## رابعًا: القبائل والأسر والجماعات


أُدّ بن طابخة ٣٨٠

أزد عمان ٥٨٧

أسد ٢١٦

أسلم ٤١٢

آل الزبير ٤٢٩

آل حمزة بن الزبير ٤١٨

الأتراك ١٩٧

الأثيوبيون ٣٠٩، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢٢

الأجاعز ٣١٢

الأحباش ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٩١، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٠

الأراتقة ١٩٦

الآراميون ٢١٧

الأرمن ١٩٢، ١٩٥، ١٩٧

الأزد ٢٦٠، ٣٨٣

الإسرائيليون ٣٠٦

الأشعر ٣٨٣، ٣٨٥

الأشعريون ٢٦٠

الأشمونيون ٤٧٦

الأغارقة ٥٥٩

الإغريق ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٥٧

الأفرقيون ٢٦٧

الأكاديون ٢٦١

الأنباط ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠

الأنصار ٢٢١، ٢٣٠، ٢٣١، ٤١١، ٤١٣، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٥

الأوروبيون ٢٩١، ٥٥٩، ٥٦٠

الأوس ٢٢١، ٢٢٩، ٤١٠

الأوسانيون ٢٧٧، ٢٨٣، ٣١٣

الأيوبيون ٥٧٠

البابليون ٣٢٢

البصريون ١٧١

البيزنطيون ١٩٧، ١٩٨، ٢١٥

الجعفريون ٤٣٦

الحارث بن فهر ٢١٦

الحاميون ٢٦٥، ٣١١

الحسنيون ٤٣٦، ٤٣٧

الحضرميون ٢٧٧، ٢٨٣

الحُمس ٣٨٣

الحميريون ٢٨٣، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٢٥

الخرسانيون ٤٥٢

الخُزاعيون ٤٢٣

الخزرج ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٩، ٤١٠

الخلفاء العباسيين ٤٣٦

الـروم ١٩٢، ٢١٤، ٣٠٨، ٣٩٥، ٤٣٣، ٥٤٤، ٥٤٨

الرومان ٣٧٦

الساسانيون ٥٩٨

الساميون ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٩٠، ٣١١، ٣٢١

السـبئيون ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٨٣، ٢٨٨، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٨٢

السلاجقة ١٩٣

الصفاريون ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠

الصليبيون ١٩٤، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧١

الصهاليل ٤٧٠

الصوفية ٣١٠

الضباب ٤١٧

العباسيون ٥٩٩، ٦٠٠

العبرانيون ٢٦٣

العثمانيون ٤١٨

العراقيون ٤٨٨

العـرب ١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٩٢، ١٩٤، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣١٥، ٣٢١، ٣٤٥، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٤٣، ٤٦٩، ٤٧٦، ٤٨٢، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥٢٥، ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٨٩، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٧٢

العلويون ٤٢٠

العمانيون ٥٩٠، ٦٠٠، ٦٠٨

العمانيون الأزد ٦٠١

الغربيون ٥٣٩

الغنويون ٤١٨

الفاطميون ٥٦٧

الفراعنة ٢٦٥، ٢٨٨، ٢٩٧، ٣١٠

الفرس ٢٢٦، ٣٠٨، ٥٣٩، ٥٤٤، ٥٥٠

الفـرنج ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٥٦٧

القتبانيون ٢٧٧، ٢٨٣

القرامطة ٥٩١، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٨

القرشيون ٢٣٢، ٤٢٠

الكليبيون ٤٣٠

الكنديون ٤٢٨

الكوشيون ٢٦٧، ٣١١

الكوفيون ١٤٠، ١٧٠

اللبنانيون ٤٨٥
المستشرقون ٢٧٩
المسيحيون ٢٢٠
المصريون ٤٠٠، ٥٥٦
المعافريون ٣١٣
المعينيون ٢٧٧، ٢٨٣، ٢٩٨
المكابيم (قضاة اليهود) ٣٢٣
المكاربة ٢٨٥ ٢٨٦، ٣١٧، ٣١٨
المكيون ٢٢٥، ٣٨٣، ٤٠٩، ٤١٠
المماليك ٥٧٠
المهاجرون ٢٣١، ٤١٠
المهرة ٣١٢
النصارى ٢٢٦، ٣٧٨
النوبيون ٢٦٥
الهنود ٥٣٩
اليقطانيون = اليقشانيون ٣١١
اليمنيون ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٤
اليهود ٢٢١، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٨٧، ٢٨٨، ٤١٠
اليونان ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٧، ٥٥٣، ٥٥٩، ٥٦٠
أنمار ٢٦٠
أهل الصُّفة ٢٣٠
بلي ٤٣٦
بنو إسرائيل ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٦، ٣٢٢
بنو أسلم ٤٣٣
بنو الأحمر ٤٧٣
بنو الأدرم ٤١٩، ٤٢٠
بنو الأزد ٥٨٧
بنو الأسمر ٤٧٣
بنو الأضبط بن كلاب ٤٢٥
بنو الحارث ٤٧٢
بنو الشريد ٤١٤
بنو العباس ٤١٨، ٤٢٣، ٣٢٥، ٥٩١
بنو العنبر ٤٧٢
بنو القين ٤٧٢
بنو المصطلق ٤٢٣
بنو المطلب ٢٢٤
بنو النجار ٢١٥، ٢٣١
بنو الهجيم ٤٧٢
بنو أمية ٤١٦، ٤٢٣، ٤٣١، ٦٤١
بنو أوس ٤٣٢
بنو بُجير ٤٢٠
بنو تميم ٤٧٢

بنو تيم ٤١٥
بنو جعفر بن أبي طالب ٤٢٣
بنو جهينة ٤١٨
بنو حرب ٤٣٧
بنو خفاف ٤١٣
بنو دينار ٤١٨
بنو زهرة ٤٧٢
بنو زيد ٤٣٣
بنو زيد بن خالد الحراميين ٤٣٠
بنو سـامة بن لـؤي ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٩، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٨
بنو سراقة بن معتمر ٤٢٦
بنو سليم ٤١٣، ٤١٤، ٤٢١، ٤٢٢
بنو سهم ٢٢٣
بنو طلحة بن عمر التيمي ٤٢٨، ٤٢٩
بنو عامر بن صعصعة ٤١٧، ٤٣٠
بنو عامر ٢٣٠
بنو عبدالله بن عامر ٤٢١
بنو عبدالله بن عنبسة بن سعيد ٤١٤
بنو عبدالله بن مطيع بن الأسود ٤٢٣
بنو عبدالمطلب ٤٧٢
بنو عدي بن كعب ٤٢٦
بنو قصي ٢٢٣
بنو كلاب ٤٣٧
بنو كُليب ٤١٨
بنو لحيان ٢٣٠، ٢٣٥
بنو ليث ٤٢٨
بنو مخزوم ٤٣١
بنو مروان ٤٧٢
بنو مصعب بن الزبير ٤١٩
بنو نجّاد ٤٣٠
بنو هاشم ٢١٦، ٢٢٤، ٤٧٢
بنو يزيد ٤٣٣
بني حمير بن سبأ بن يشجب ٢٧٨
بني يخلد بن النضر بن كنانة ٢١٢
تميم ٣٨٠، ٣٨١
تيم ٢١٦، ٣٨٠
ثقيف ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٣
ثمود ٢٦٠، ٢٩٧
ثور ٣٨٠
جذام ٢٦٠ ، ٥٤٣
جهينة ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٣٦
حبشت ٣١٢

حميَر ٢٦٠
خثعم ٣٨٣
خزاعة ٢١٤، ٢١٥، ٣٨٢، ٣٨٣، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٢٣
ذي ريدان ٣٠٢، ٣٠٦
زهرة ٢١٦
سحرت ٣١٢
سعد ٢٣٤
سُليم ٤٢٢
ضبّة ٣٨٠
ضمرة ٤٢٢
طابخة كلب ٢١٢
طيئ ٢١٢، ٤٧٦
عاد إرم ٢٦٠، ٢٩٧
عاملة ٢٦٠
عدوان ٤٢٧
عدي ٣٨٠
عكل ٣٨٠
غسان ٢٦٠
غطفان ٤١٧
غفار ٤١٢
غَنيّ ٤١٧
قريش ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦ ٢٣٢، ٢٧٢، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٨، ٤٣٢، ٥٤٩، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩
كبير= حي من هذيل٢٣٥
كسمة ٣١٣
كندة ٢٦٠
كندة ٣١٤، ٣٢٠
لحيان ٢٣٤
لخم ٢٦٠، ٥٤٣
مذحج ٢٦٠، ٣٨٣
مزينة ٣٨٠، ٤٢٢، ٤٣٢
مضر ٨٠، ٢١٢
نهد ٤٢٥
هذيل ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٥، ٣٨٠
هوازن ٣١٦
يقشان ٣١٢

## خامسًا: الكتب والمجلات والصحف


أخبار وإنشادات وحكم لابن البواب ١١

أسد الديار المصرية: السلطان بيبرس الأول والشرق الأدنى في القرن الثالث عشر لثوراو ٥٧١

أسرار البلاغة للجرجاني ٥١٧

أسئلة الهوية والوجدان ٦٥٦

أشرح الكوراني الإربلي أم العكبري الأزجي؟ لمصطفى جواد ١٦٨، ١٧٣

أصداء وأضواء لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٦

أصول ابن الحاجب ٧٩

إضاءات نقدية ٦٥٦

إكمال تهذيب الكمال للحافظ مغلطاي ٦٤٤

الاتجاه الوجداني عند فرغلي لمرفت عبدالواحد ٦٧٦

الإسلام والحملة الصليبية لسيفان ٥٧١

الأسماء الأعجمية للزعفراني ١٣٣، ١٣٤، ١٤٠، ١٤٦

الاشتقاق لابن دريد ٣٨٣

الاعتبار لابن منقذ ٦٥٧

الاعتصام للشاطبي ٤٧٨

الإغراب في الإعراب للراوندي ١٦٩، ١٧٥

الإكليل للهمداني ٢٥٨، ٢٧٨، ٢٩٨

الانتخاب لكشف الأبيات المُشكلة الإعراب لابن عدلان ١٧٤

الإنجيل ٢٢٤، ٢٥٦

الانزياح بن التعددية والإشكالية في الحقل الأسلوبي لابن قرماز ٥٠٨

الانزياح بين أحادية المفهوم وتعدد المصطلح لنوار بوحلاسة ٥٠٧

الانزياح وتعُّدد المصطلح لأحمد ويس ٥٠٧

الإنسان الجديد لأبي شادي ٤٠٠

الأنواء لابن قتيبة ٧٦

الأوائل للعسكري ٦٤٢

البديع لابن المعتز ٥١٧

البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي ٤٥٨

التبصرة للصيمري ١٤٥

التبيان في شرح الديوان للعكبري ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠، ٣٦٤، ٣٦٥

التبيان في شرح يسترد مؤلفه لعباس الأوسي ١٧٥

التبيان لا للعكبري ولا لابن عدلان لعبدالرحمن الهليل ١٧٤

التّجنِّي على ابن جني لابن فورجة ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥

التحدث بنعمة الله للسيوطي ٦٧٢

التذكرة الحمدونية لابن حمدون ٦٤٣، ٦٤٤

التذكرة السعدية في الأشعار العربية للعبيدي ٦٤٤

التشبيهات لابن أبي عون ٣٧٥

التطور اللغوي لرمضان عبدالتواب ٤٦٦

التعريف بابن خلدون ورحلته غربًا وشرقًا لابن خلدون ٦٥٧

التعليق للزعفراني ١٣٣، ١٤٦

التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ٤٥٩

التماسك في الإنجليزية لهاليداي ورقية حسن ٦٢٣

التنبيه لأحمد بن أيبك ٣٩

التنوير في إسقاط التدبير لابن عطاء السّكندري ٦٨٣

التهذيب في تفسير ابن عطية ٢٥

التوراة ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٩، ٣١١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٦

الجبال والأمكنة والمياه للزمخشري ٣٧٨

الجغرافيا للمجسطي ٥٥٣

الجمهرة لابن حزم ٣٨٤

الجمهرة لابن دريد ١٣٢

الحروب الصليبية كما رآها العرب لمعلوف ٥٧٠

الحروب الصليبية: تاريخ مختصر لريلي سميث ٥٧٢

الحيوان للجاحظ ٣٧٧، ٦٤٣

الخطاب الوجداني في شعر عبدالمجيد فرغلي ٦٥٦

الخلاف في شرح ديوان المتنبي المسمى بالتبيان في شرح الديوان لنبيل سليمان ١٧٠

الدر الفريد وبيت القصيد للمستعصمي ٦٤٤

الرسالة العلوية للمظفر بن الفضل ١٧١

الروضة المزهرة في شرح كتاب التذكرة ١٦٩

الريحان والريعان لابن خيرة ٤٥٣

السند هند ٥٥٣

الشرق الأوسط في العصور الوسطى: سلطنة المماليك الأولى لإروين ٥٧٠

الشعر العربي في صقلية لفوزي سعد عيسى ٤٤٧، ٤٥٧

الصحافة والأقلام المسمومة لأنور الجندي ٣٩٩

الصرح الخالد لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٦

الصفوة في معاني شعر المتنبي وشرحه لأبي اليُمن الكندي ١٧٩، ٣٤١

الصليبيون في الشرق لستيفنسون ٥٦٩

الطالع السعيد للأدفوي ١٤

الطواف حول البحر الإريثري ٣١٣

العبر لابن خلدون ٢٧٨

العرب في صقلية لإحسان عباس ٤٤٣

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين للفاسي ٦٤٣

العلم الإغريقي لبنيامين فارنتن ٥٤٠

العلم في خدمة الدين في الإسلام (مقالة) لدافيد كينج ٥٦١

الفتح على أبي الفتح لابن فورجة ٣٥٠، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٥

الفتوحات المكية لابن عربي ٦٥٧

الفسر لابن جني ١٧٦، ٣٤٠، ٣٥٨

الفلاكة والمفلوكون للدُّلجي ٦٧٢

القاموس المحيط للفيروزآبادي ٢٧٨

القصائد العذرية في المعارضات الشعرية لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٥

الكشّاف للزمخشري ٥١٧

اللامع العزيزي لأبي العلاء المعري ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩

المآخذ على شراح ديوان المتنبي لابن معقل الأزدي ١٧٨، ٣٤٣ ٣٥٠

المتنبي لمحمود شاكر ١٦٨

المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لابن الأثير ٥٢٠

المجسطي لبطليموس ٥٥٣، ٥٥٤

المجموع اللفيف لمحمد بن هبة الله ٦٤٤

المحصول في شرح الفصول لابن إياز البغدادي ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦

المدارس النحوية لشوقي ضيف ١٦٩

المرقصات والمطربات لابن سعيد المغربي ٤٥٩

المسلك السهل في شرح توشيح ابن سهل ٤٥٢

المعاني للعسكري٣٧٥

المُغرب في حُلى المغرب ٤٥٨، ٤٥٩

المفصل لجواد علي ٢٥٨

المقفى الكبير للمقريزي ٤٦٠

الملكة بلقيس... التاريخ والأسطورة والرمز لبلقيس الحضراني ٢٥٨

المناسك لحمد الجاسر ٤٢٥، ٤٣٣

المنتظم لابن الجوزي ٤٧٥

المنقذ من الضّلال لأبي حامد الغزالي ٦٥٧

المنهاج: قوت المحتاج في شرح المنهاج للنووي ٤١، ٨٥

المؤرخون العرب للحروب الصليبية لغبرييلي ٥٧٣

المُوضِح للخطيب التبريزي٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢،

٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩

الموضع في شرح شعر أبي الطيب المتنبي للتبريزي ١٧٤

الموطأ لمالك ٣٧٨

النحو في شروح ديوان المتنبي لحسن العكيلي ١٧٤

النص والسياق لفان ديك ٦٢٣

النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمّام لابن المستوفي ١٧٠، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠

النقائض لابن المثنى ٣٧٦

الوافي بالوفيات للصفدي ٤٧، ٤٥٩، ٦٤٤

أنساب الأشراف للبلاذري ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤

أنساب العرب ٣٧٣

أنفس الاتخاذ في إعراب الشاذ ١٦٩

بدائع البدائه لابن ظافر الأزدي ٤٥٨

بغية الملتمس ٤٥٤

بقايا الوثنية العربية لولهازون ٣٧١

بلقيس امرأة الألغاز وشيطانة الجنس لزياد منى ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٥٨

بنية الثورات العلمية لوتامس كون ٥٥٣

تاج العروس للزبيدي ٣٧٧

تاريخ ابن الأثير ٢٥٨، ٥٦٩

تاريخ ابن الصديق ٤٨٠

تاريخ ابن الفرات ١٥

تاريخ ابن القلانسي ٥٦٩

تاريخ ابن المجاور ٤٧٧

تاريخ ابن حجر ١٦

تاريخ أكسفورد المصور عن الحروب الصليبية لريلي سميث ٥٧٢

تاريخ الحروب الصلبيبة لرونسيمان ٥٧٢

تاريخ الحروب الصليبية لسيتون وبالدوين ٥٧٠

تاريخ الطبري ٢٥٨، ٥٥٠، ٥٥١

تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٤٣، ٦٤٤

تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٥١٤

تحليل الخطاب لزيلج هاريس ٦٢٣، ٦٣١

تراث الإسلام لكرامرز ٥٦٢

تفسير أبيات المعاني لأبي مرشد المعري ١٧٦، ٣٤١، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٤

تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥١٤

تفسير مقاتل بن سليمان ٣٧٩، ٣٨٣

تهذيب الكمال في أسماء الرجال ليوسف المزي ٤٩

جذوة المقتبس ٤٥٤

جريدة الأهرام ٣٩٦، ٣٩٧

جريدة الرسالة ٣٩٦

جريدة المقتطف ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨

جريدة المقطم ٣٩٥

جعفر الخليلي والقصة العراقية الحديثة لتوماس هامل ٤٠٠

جمهرة أنساب قريش لابن بكار ٦٤١

جمهرة كاسكل ٣٨١

جواهر الأدب في معرفة كلام العرب للإربلي ٢٤٧

حضارة العرب لجوستاف لوبون ٥٥٩

حكايات الشربيني ٤٧٨

حماسة أبي تمام ١٧٧

حماسة القرشي لعباس القرشي ٦٤٤

دلائل الإعجاز لعبدالقاهر الجرجاني ٥١٧

دموع تائب لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٦

دموع وأنداء لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٦

ديوان ابن حمديس الصقلي ٤٤٣

ديوان أبي تمام ٣٧٥

ديوان أشعار أبناء القبطرنة لمحمد خوثا ٤٤٥

ديوان أشعار ابني حزم في الأدب والشعر لمحمود شاكر ٤٤٥

ديوان أشعار بني أمية في الأندلس لمحمد الجزي ٤٤٥

ديوان أشواق لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٥

ديوان البلنوبي الصقلي ٤٥٣

ديوان الحطيئة ٦٤٢

ديوان الخنساء ٣٧٤

ديوان الشعر الصقلي لفوزي عيسى ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٩، ٤٥٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦٠

ديوان الصرح الشامخ لعبدالمجيد فرغلي ٦٧٦

ديوان العملاق الثائر لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٥

ديوان المتنبي ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦

ديوان النيروز الحر لأبي شادي ٤٠٠

ديوان أمية بن أبي الصلت ٤٥٣

ديوان تائب على الباب لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٥

ديوان درة في اللهيب لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٥

ديوان رسائل الأشواق لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٥

ديوان شعر العميان لمحمد عويد ٤٤٥

ديوان شعر المرأة الأندلسية لواقدة عبدالكريم ٤٤٥

ديوان شعراء مدينة جيّان لمحمد الدّاية ٤٤٤
ديوان عاشقة القمر لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٥
ديوان عبير الذكريات لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٥
ديوان على برج الخيال لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٥
ديوان عمرو بن قميئة ٣٧٦
ديوان عودة إلى الله لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٥
ديوان في رحاب الرضوان لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٥
ديوان محمد الدُّرة رمز الفداء لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٥
ديوان مسافر في بحر عينين لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٥
ديوان مطارحات شعرية بين التراث والمعاصرة لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٥
ديوان معجزة العبور لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٥
ديوان من أبطال الإسلام الخالدين لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٥
ديوان من نبع القرآن لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٥، ٦٥٦
ديوان من وحي الطبيعة لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٥
ديوان يقظة من رقاد لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٥
ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام لعبدالوهاب عزام ١٦٨
رحلة في عيون الشوق لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٦
رسالة الشعر في حياة الشاعر عبدالمجيد فرغلي ٦٥٦
زهر الأكم لليوسي ٤٥٢
شرح التعريف بضروري التصريف لابن إياز البغدادي ١٣٥، ١٣٩، ١٤٠
شرح الكندي ١٧٨
شرح تصريف ابن مالك لابن إياز البغدادي ١٤٤، ١٤٦
شرح ديوان المتنبي لابن جني ١٧٨
شرح ديوان المتنبي لابن عدلان لا للعكبري لمصطفى جواد ١٦٩، ١٧٣
شرح ديوان المتنبي لأبي البقاء العكبري ١٧٩، ٣٥٦
شرح ديوان المتنبي لأبي العلاء المعري ١٧٨، ٣٤٠
شرح ديوان المتنبي للتبريزي ١٧٨، ٣٥٢
شرح ديوان المتنبي للواحدي ١٧٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٤
شرح لامية العجم للصفدي ٤٧

شـرح مختصـر ابن الحاجب لابن السبكي ٥٩

شرح مشكل أبيات المتنبي لابن سيده ١٧٦

شرح مقامات الحريري للشريشي ٤٥٤

شعر إسماعيل بن يسار ليوسف بكار ٦٤١

شعر الأخطل ٣٧٧

شـعر عبدالمجيد فرغلي بين جـذور التراث وآفاق المعاصرة ٦٥٦

شـعر ملـوك وأمـراء الطوائـف في القـرن الخامس الهجري لإنقاذ العاني ٤٤٥

شـمس العرب تسـطع على الغـرب لزجريد هونكه ٥٦٢

صلاح الدين سياسة الحرب المقدسة لليونز وجاكسون ٥٧٠

صورة المرأة في شعر عبدالمجيد فرغلي ٦٥٦

طبقـات أصـحاب الإمـام الشـافعي لابـن السبكي ٥٩

طبقات الخشني ٤٥٣، ٤٥٤

عبدالمجيـد فرغلـي رحّالة الشـعر العربي: دراسات وقصائد ٦٥٦

عجائـب الأشـعار وغرائـب الأخبار لمسـلم الشيزري ٦٤٤

عصـر الحروب الصـليبية: الحرب الأدنى مـن القرن الحادي عشـر على سـنة ١٥١٧ لهولت ٥٦٩

علم الفلـك تاريخه عند العـرب في القرون الوسطى لكارلونالينو ٥٦٠

علم النص: مدخل متداخل الاختصاصـات لفان ديك ٦٢٣

على خطـى المتنبي لعبدالعزيـز المانع ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠

عنوان الأديب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم وأديب ٤٥٧

عـودة إلى كتـاب التبيان في شـرح الديوان لشاكر الفحام ١٧٠

عيون التواريخ ٦٤٤

غايـة الأماني في أدباء زمـاني لأمين الدين الأنفي ١١، ١٢، ١٥، ١٧

فتوح الحبشة ٤٨٠

فصل المقال في شرح الأمثال للبكري ٥٤٩

فكرة العدول في البحوث الأسلوبية المعاصرة لعبدالله صولة ٥٠٨

فلسطين في ضـوء الحق والعدل لهنري كتن ٤٠٠

في الأدب الجاهلي لطه حسين ٥٥٧

في الأدب الجغرافي لكراتشكوفسكي ٥٥٨

في تخطئـة المتنبـي وبيان سـرقته في معاني لاميته للمظفر بن الفضل ١٧١

قصة الحضارة لول ديورانت ٥٥٤

قصـة بلقيس مع نبي الله سليمان للمرتضى

المحطوري ٢٥٨

قضـايا الفكر في الأدب المعاصر لهنري كتن ٤٠٠

قواعـد المطارحة لابن إيـاز البغدادي ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٤، ١٤٦

كتاب الكتاب لعمر بن شبة ٢٢٩

كتاب اللغات لأبي زيد ٤٦٩

كتاب سيبويه ١٣٢، ٤٦٧، ٤٧٢

كنايـات الأدبـاء والبلغـاء لأبـي العباس الجرجاني ٦٤٢

كنز الدرر ٤٥٣

لامية الشنفري ١٧٧

لسان العرب ٢٨١، ٤٦٦، ٤٦٨

لسان الميزان ٤٧٨

لطائـف المنـن والأخـلاق لعبدالوهـاب الشعراني ٦٧٢

ماهية الحروب الصليبية لريلي سميث ٥٧٢

مجلة الاقتصاد والمحاسبة ٣٩٨

مجلـة التربية الحديثة الجامعـة الأمريكية بالقاهرة ٣٩٨

مجلة الثقافة المصرية ١٦٨

مجلة الجامعة المصرية ٥٥٦

مجلـة الدراسـات اللغويـة (مركـز الملـك فيصل) ١٧٤

مجلة الضاد (حلب) ٤٠٠

مجلة الطالبة ٣٩٨

مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٦٩

مجلة المورد العراقية ١٧٥

مجلة قافلة الزيت ٣٩٨

مجلة كلية الآداب (جامعة بغداد) ١٧٠

مجلة لقمان ٢٢٩

مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٧٠

مجموعة المعاني ٦٤٤

مجموعـة مؤرخـي الحـروب الصـليبية: المؤرخون الشرقيون ٥٧٣

مختـارات مـن الشـعر المعاصـر وكلام في الشعر لوديع فلسطين ٤٠٠

مدخل إلى لسانيات النص لدرسلر ٥٢٤

مذكرات طالب بعثة للويس عوض ٦٥٧

مرآة الزمـان في تاريخ الأعيان لسـبط ابن الجوزي ٢٧٧

مروج الذهب للمسعودي ٢٧٨

مسالك الأبصار لابن فضل الله ٤٥٢

مسرحية الأب لأوغست سترندبرغ ٤٠٠

مسرحية العروبة وعودة فلسطين لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٦

مسرحية أميرة العشق الإلهي: رابعة العدوية لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٦

مسـرحية بيـت تحـت الإعـدام لعبدالمجيد

فرغلي ٦٥٦
مسرحية شروق الأندلس لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٦
معجز أحمد ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٢
معجم الأدباء لياقوت ٤٥٨
معجم البلـدان لياقوت الحموي ٣٧٨، ٣٨٧، ٤٥٩
معجم الشعراء ٦٤٣
معجم العربية المعاصرة ٤٦٧
معجم العلماء والشـعراء في صقلية لإحسان عباس ٤٤٣، ٤٥٧، ٤٥٨
معجم الغنى الزاهر الإلكتروني ٤٦٧
معجم ما استعجم للبكري ٣٧٨، ٤٢٦
معجم ميريام ويبستر ٤٦٣
مقامات الحريري ١٧٧
مقتطفات عربية مع ترجمات فرنسية ٥٧٣
ملحمة الخليل إبراهيـم لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٦
ملحمة السـيرة الهلالية لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٦
ملحمة نداء من القدس لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٦
من صلاح الدين إلى المغول لهمفريز ٥٧٠
منهج البيضاوي لابن السبكي ٥٩
موسوعة أعلام مصر والعالم ٣٩٥، ٤٠١
موسوعة الأقباط ٣٩٥
موسوعة القبط ٤٠١
موسوعة كومبي المصورة ٤٠١
موسوعة من تراث القبط ٣٩٥
مي: حياتها وصالونها وأدبها لوديع فلسطين ٤٠٠
ناجي حياته وأجمل أشـعاره لوديع فلسطين ٤٠٠
نزهة العين في اختلاف المذهبين ١٦٩
نشوار المحاضـرة وأخبار المذاكرة للتنوخي ٤٧٦
نشـوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب لابن سعيد ٢٧٨
نضرة الإغريض في نصرة القريض للمظفر بن الفضل ١٦٧، ١٧١
نفـح الطيب من غصـن الأندلـس الرطيب للمقري ٤٥٩، ٤٦٠
نور الدين أمير مسـلم عظيم لبلاد الشـام فترة الحروب الصليبية لإليسيف ٥٧١
وديع فلسـطين يتحـدث عن أعلام عصـره لوديع فلسطين ٤٠١
وسـتبقى يا وطنـي حيًّـا لعبدالمجيد فرغلي ٦٥٦
يوميات طبيبة لنوال السعداوي ٦٥٧
يوميـات نائـب في الأرياف لتوفيـق الحكيم ٦٥٧

## سادسًا: المواضع


إب (اليمن) ٢٥٩، ٢٨١

أبارق ٢٥٢

أُبلى ٤١٣، ٤٢٤

أبها ٤٨٢

أبو كبير (واد) ٤٢٣، ٤٢٤

أثاية العرج (بئر) ٤٢٣

أثيوبيا ٢٦٤، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٥

أحُد ٤١٩

أخميم سوهاج ٣٩٧

أديمة (جبل) ٤٢٢

أذرعات (سوق) ٥٤٣

آرة (جبل) ٤١٤

أرتيريا ٣١١، ٣١٦

إرَنُ (واد) ٤١٤

إزكي ٦٠١

إسبانيا ٤٠٢

أستارة ٤١٤، ٤٢٦، ٤٢٩

إسطنبول ٥٦٨

آسيا ٣١٣، ٣١٤

آسيا الوسطى ٢٨٧

أسيوط ٦٧٠

إضم (واد) ٤١٤، ٤١٥

أعكش في (العراق) ٢٥٢

أفريقيا ٢٦٤، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢١ ظ

إقليم تجراي ٣١٥

أكسفورد ١١، ٥٧٢

أكسوم ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٩٦، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢١

الأبطح ٢٢٣

الأبواء ٤٢٣

أُلات الحبِّ (عين) ٤١٥

الأَتَم ٤١٣، ٤١٩

الأَتَمة (واد) ٤١٤

الأَثَبة ٤١٤

الأجرد (جبل) ٤١٤، ٤١٩

الأحساء ٢٦٤، ٤٧٩

الأذنبة (عين) ٤١٩

الأردن ٢٤٦، ٢٧٢، ٣٤١

الإسكندرية ١٢، ١٥، ٢٠، ٢٢، ٨٦، ٤٤٤

الأشعر (جبل) ٤١٤

الأضارع ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢
الأعوص ٤١٥
الأُفيعية ٤١٣، ٤١٩
الأكحل ٤١٥
الأمهاد ٤٢٤
الأنبار ٢١٢، ٢١٣، ٢١٩، ٢٢٠
الأندلس ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٨٧
الباطن ضيعة ٤١٧
البتراء ٢١٩
البثنات (عيون) ٤١٦
البَثَنة ٤١٦
البحر الأحمر ٣٠٨، ٣١٢، ٣٢٠، ٥٤٨، ٥٥٦
البحر المتوسط ٣١٤
البحرين ٤٧١، ٥٥٦، ٥٩٠
البحور = البحير ٤٣٢
البُحيرة (عين) ٤٢٥
البصرة ١٣٢، ٦٠١
البُغيبغة ٤١٧
البقيع ٤١٤
البَكرة ٤١٧
البلدة (عين) ٤١٤
البُلي ٤١٩
البليد (عين) ٤١٤
البويرة (عين) ٢٤٦، ٢٥٠، ٤٢٤
الثُّريا ٤٢٨
الثّعلبية ٤١٢
الجادة ٤١٣
الجار ٤١٧
الجامع الأموي ١٤
الجامعة الأمريكية بالقاهرة ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٢
الجامعة العربية ٤٠٠
الجامعة المصرية ٥٥٦، ٥٥٧
الجثجاثة (بادية) ٤١٨
الجُحفة ٤٢١
الجُرشية ٤١٩
الجُرف ٤١١، ٤٢٥
الجزيرة العربية ٢١١، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٥٠، ٢٦٠، ٢٧١، ٢٩٧، ٣٢٣، ٤٠٩، ٤١٠، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٥٠، ٥٥١
الجزيرة الفراتية ١٩٥، ٢١٤
الجزيرة المغربية ٤٥٠
الجفر (موضع بناحية ضرية) ٤١٨

الجَفير (عين) ٤١٩
الجمّاء ٤٢٥
الجماهيرية الليبية ٦٨٢
الجميعي (موضع على حدود العراق) ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢
الجوّانية (قرية) ٤١٩، ٤٦٢
الجوف ٢٤٧، ٢٤٨
الحبشة ٢٢٥، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧١، ٢٨١، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٤٨٠، ٥٤٥
الحجاز ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٦، ٢٦٤، ٢٦٨، ٤٢١، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٤، ٥٤٥
الحَجَر (قرية) ٤٢١
الحِجر ٢٢٠
الحجون ٥٥
الحرزة ٤٢٠
الحَفياء ٤١٥
الحلة ٦١
الحناكية ٤٢٥
الحياة ٤١٩
الحيرة ٢١٢، ٢١٣، ٢١٩، ٢٢٠
الخاصرة ٤١٨
الخَرّار (واد) ٤٢١
الخليج العربي ٤٣٢، ٤٨٢، ٥٥٥، ٥٥٦
الخور ٧٥
الدماغية ٥٩
الدملؤة (قلعة) ٢٨٣
الذاري ٤٧٤
الرائع (ضيعة) ٤٢١
الرُّبض (عين) ٤٢١، ٤٢٦
الربوة (دمشق) ٦٦، ٨٧
الرحبة (بين الرقة وبغداد) ٤٧
الرُّخيصة (قرية) ٤٢١
الرّغابة ٤٢٥
الرّفدة ٤٢٤
الرقة ١٩٢، ١٩٤
الرّماء (قصر) ٤٢٤
الرها ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٥٧١
الرّوحاء ٤٣٢
الروضة ٤٣٢
الرُّويثة ٤٣١
الرياض ١١، ١٧٥، ٢٤٥
الزبداني ٧٧
الزنج ٣١٥

الزول (مكان في اليمن) ٢١٦
السائرة (واد) ٤٣٦، ٤٣٧
السّدة ٤٧٤
السر ٥٩٠
السعودية ٤٧٤، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٥
السُّقيا ٤٢٢
السليمانية ٢٤٧
السّنام (عين) ٤٢١، ٤٢٦
السُّنح (موضع بالمدينة) ٤١١
السِّند ٥٨٦
السوارقية ٤٢٢
السودان ٤٣٥، ٤٧٤، ٤٨٢، ٤٨٥
السويد ٥٩٤، ٥٩٥، ٦٠٣
السيّالة ٤٢٣، ٤٣٢
الشام ١٢، ٢٠، ٣١، ٥٠، ٥٩، ٦٤، ٧٦، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٣٦، ٢٤٦، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨١، ٢٨٨، ٣١٠، ٣١١، ٣١٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٤١، ٤٠٩، ٤٢٧، ٤٣٤، ٤٨٠، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨، ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥٥، ٥٧٠، ٥٩٠
الشّبا (واد) ٤٢٣
الشّبكة = الشُّبيكة ٤١٥
الشجرة (عين) ٤٢٣، ٤٣٣
الشحر ٣١٤
الشرق الأوسط ١٧، ٥٦٨، ٥٧٣
الشغور ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩
الشُّقرة (واد) ٤٢٣، ٤٢٥
الشوف (لبنان) ٤٧٩
الصحن ٤٢٤
الصّريح (بئران) ٤٣٠
الصفراء ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣٣
الصّفوة ٤٢٥
الصلاحية ٤٨
الصومال ٣١٤
الضّباب ٤٣٠
الضّربة ٤٢٨
الطائف ٢١٢، ٢١٩، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٦
الطّرف = الصويدرة ٤٢٥
العراق ١٢، ٢٠، ١٩١، ٢١٨، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٧١، ٢٧٢، ٣٢٦، ٤٣٠، ٤٥٩، ٤٧١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٥٤٥، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٩٠
العَرج ٤٣٢
العَرصة ٤٢٥
العقيق ٤٢٥، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢

العلا ٢١٩

العيص ٤٢٦

الغابة (عين) ٤١٥

الفارعة (عين) ٤٢١، ٤٢٦

الفاو ٣١٤

الفُراء (أجبل) ٤٢٤

الفرات ٣٨٥

الفَرش ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٧

الفُرع (واد) ٤١٢، ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٣٧

الفلاج (روضة) ٤٢٢

الفَوّار (عين) ٤١٥

الفوائج = الفوائح (عيون) ٤٢٦

القاهرة ١٢، ١٤، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣٣، ٤٥، ٤٦، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٦١، ٨١، ١٠٠، ١٦٨، ١٧٠، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٥٩، ٥٦٨

القدس الشريف ٤٩، ٥٤، ٦٧، ٣٢٥

القطيف ٤٧٤، ٤٧٩

الكفاف ٢٥٠

الكوفة ١٠٣، ١٧٤، ٢٤٩، ٣٨٤، ٤٠٩، ٤٢٢

الكويت ٤٤٤، ٤٥٨، ٤٧١، ٤٨٥

ألمانيا ٥٩٤، ٥٩٦

المجمعة (عين) ٤٢٨، ٤٢٩

المحدث ٤١٣

المحيط الهندي ٥٥٦، ٥٩٩

المخاء ٣٠٨، ٣١٦

المدرسة الصالحية (القاهرة) ١٤

المدرسة الظاهرية (دمشق) ٩٢

المدرسة القيمرية (دمشق) ٥٩

المدرسة المنصورية ٨٢

المدرسة الناصرية (دمشق) ٩٢

المدينة المنورة ٢٣، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٥٤٩، ٥٨٩

المِذاق (مزرعة) ٤٣١

المرابد (عيون) ٤٢٨

المرية ٨٩

المُريسع ٤٣٠

المسلح ٤١٣، ٤١٩، ٤٣٠

المشرق ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٢

المطبعة الشرقية (مصر) ١٦٨

المعافر (اليمن) ٢٥٩، ٢٨١، ٢٨٣، ٣٠١، ٣١٣

المعترضة ٤٢٩
المعهد الألماني صنعاء ٣٠٨
المعهد الدولي لتاريخ العلوم جامعة فرانكفورت ٥٦١
المغرب ٩٥، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٥٢، ٤٨٧
المغرب العربي ٤٧٢
المُغُور ٢٤٨
المقتربة ٤٣٠
المكتبة الظاهرية (الأسد) دمشق ١٤
الملتان ٥٨٨
الملحاء ٤٣٠
المملكة العربية السعودية ٢٤٧، ٢٦٧
المملكة اللاتينية ١٩٨
المملكة المغربية ٤٧١
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ٤٠٠
المُهد (عين) ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٦
الموصل ١٧٢، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦
النّازية (قرية) ٤١٣
النّباج ٤١٢
النّجادي ٤٣٠
النّجفة (عين) ٤٢١، ٤٢٦
النُّخيل ٤٢٥، ٤٣١
النخيلة (قرية) أسيوط ٦٧٠
النّقيع ٤٣١
النمارة (بلدة في الشام) ٢١٨
النّيِّق (عين) ٤١٥
الهباءة (آبار) ٤٢٤
الهدّة ٤٢٩
الهنـد ١٦٨، ٣١٣، ٣١٤، ٥٤٥، ٥٥٦، ٥٨٥، ٥٨٦
اليُسر (عين) ٤١٥
اليمامة ٥٤٣، ٥٤٩
اليمـن ٥٤، ٢١٢، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٨١، ٤٣٧، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٤٨، ٥٥٦
أم الصالح ١٠٦
أم العِيال ٤١٦
أم عِظام (ضيعة) ٤١٦
أَمَج (قرية) ٤١٦، ٤٢٢، ٥٤٩

آمد ١٦٩، ١٧٥، ١٩٢، ١٩٤
أمريكا ٣٩٥، ٤٠١
أمريكا الجنوبية ٣٩٩
أمريكا الشمالية ٣٩٩
أنطاكية ١٩٨
أنفة ١٢، ١٣
أنقرة ٥٤٨
أورشليم ٢٦٤، ٢٦٨
أوروبا ٥٥٤، ٥٥٨، ٥٥٩، ٦٣٢
أوسان ٣١٣، ٣١٤
باب النصر ٦٤
باب زويلة (القاهرة) ٢٥
بابل ٢٩٧، ٣٢٣، ٤٥٩
باريس ١٧، ٥٧١، ٥٧٣
بحر الشام ١٢، ١٣، ٥٥٥
بدر ٤١٧
بَرام ٤٣١
بربريس ١٣٣، ١٣٤
برس (جبل) ٤٢٤
برك (واد) ٤٢٤
بروكسل ١٦٨
بصرى (سوق) ٥٤٣
بُطحان (واد) ٤٢٥، ٤٣٠
بطن مُرٍّ ٤٣٦
بطن نخل = الحناكية ٤١٧، ٤٣٥
بعلبك ٦٤
بغـداد ٥٠، ١٦٨، ١٧٠، ١٩١، ٣٣٨، ٤٣٧، ٥٩٠، ٥٩٢، ٥٩٨، ٦٠٢
بقة ٢١٢
بلاد الأنباط ٢١٩
بلاد السراة ٤١٢
بلاد الغساسنة ٢٢٠
بلاد المغرب ٥٧
بلاد فارس ٢٣٢
بلاد ما بين النهرين ٥٤٥
بلنسية ٥٦٢
بهلا ٦٠٠، ٦٠١
بوطان الغَوري ٤١٨
بيت المقدس ١٩٢، ٢٧٢، ٣٠٦، ٣١٤
بئر معونة ٢٣٠، ٤١٣
بيروت ٣٩٨، ٤٥٩، ٦٤١
بيزنطة ٣٠٨
بيسان ٧٥
بيضان (واد) ٤٢٤

تجراي ٣١٦
تدمر ٢٦٧
تدمر سوريا ٥٤٥
تُربان (واد) ٤١٨
تربة ٦٤
تربة أم الصالح ٤٢
تعز (اليمن) ٣٠٨، ٣١٦، ٤٧٣، ٤٧٤
تعهن (عين) ٤٢٢
تقتد (قرية) ٤٢١
تل باشر (قلعة) ١٩٤
تنزانيا ٣٠٩
تهامة ٣١٥، ٢٣٤
تؤام=توام ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩٢، ٦٠١، ٦٠٢
تيدد ٤١٨
تيماء ٢٤٩
ثُرمُد ٤١٥
ثنية الشريد ٤٢٠
جازان ٤٦٩
جامع دمشق ٦٢
جامعة أكسفورد ١٧
جامعة الملك خالد ٤٨٢
جامعة برنستون ٢١٨
جامعة بغداد ١٧٠
جامعة تيوبنجن ألمانيا ٥٩٤، ٥٩٦
جامعة عين شمس ٧٥٨
جامعة فرانكفورت ٥٦١
جامعة يوتاه بأمريكا ٣٩٥
جبأ (اليمن) ٣٠١
جبل البلق (مارب) ٢٨١، ٢٨٢
جبل حراز ٣١٦
جبل شمر ٢٦٤، ٢٦٨
جبل صهيون ١٣
جُراجر (واد) ٤٢٨
جزيرة ابن عمر ١٩٢
جزيرة العرب ٢١١، ٢٦٤، ٣٧٢
جزيرة سقطرى ٣٠٨
جعبر (قلعة) ١٩٥
جلفار ٥٩٠، ٦٠٢
جِلّقَ ٣٤١
جنوب الجزيرة العربية ٢٦٢، ٢٦٨، ٣١٤، ٣١٩، ٤٧٣
جنوب السعودية ٤٧٣، ٤٨٤، ٤٨٧
جنيف ٣٩٨
حاذّة ٤١٣، ٤١٤، ٤١٩

حجر ٥٤٣

حصن الأثارب ١٩٣

حضرموت ٣١٤، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٧٣

حلب ١٢، ١٤، ٢٣، ٣١، ٤١، ٤٤، ٥٥، ٥٧، ٦٢، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢١٨، ٣٤١، ٤٠٠

حلّيت (جبل) ٤٣٠

حماة ٤٦، ٥٣، ٦٤، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٦

حمراء الأسد ٤٢٠

حمص ١٩٢، ١٩٦

حمى ضرية ٤٢٠

حوران ٢١٨

حيا ٣١٤

خراسان ٤٢٠، ٥٤٦، ٥٤٧

خليج العقبة ٣١٤

خيبر ٤٣٤

خيف الأراك (عين) ٤١٧

خيف بسطاس (عين) ٤١٧

خيف سلام ٤٢٣

خيف ليلى (عين) ٤٣٢، ٤١٧

خيف محبوب ٤٢٩

دار الأندلس بيروت ٦٤١

دار الحديث الأشرفية بدمشق ٥٩، ١٠٧، ١٠٨

دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ٣٣٨

دار الفرات بابل ٤٥٩

دار الفضيلة القاهرة ٤٥٩

دار الفكر بيروت ٤٥٩

دار الكتب العلمية بيروت ٤٥٩

دار المعارف ٣٩٨

دار الندوة ٢١٥، ٢٢٣

دار الهلال ٣٩٦

دار الوفاء الإسكندرية ٤٤٤

ددان العلا ٢٧٠، ٣١٤، ٣٢٠

دلتا نهر الفرات ٥٥٠

دمشق ١٢، ١٤، ١٥، ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٥، ٥٦، ٥٧، ٦٢، ٦٩، ٧٧، ٨٩، ٩٢، ٩٥، ١٠٨، ١٦٨، ١٦٩، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٨، ٤٠٠، ٤٠٩، ٤٧٢، ٤٨٦، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧١، ٦٤٣، ٦٤٤

دومة الجندل ٢١٢، ٢١٩، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣

ديار بكر ١٩٢

ذات الأسيل (عين) ٤٣٠

ذات الجيش (واد) ٤٢٤

ذمار ٢٥٨، ٣٢٧، ٤٧٤، ٤٨٣

ذو الحليفة (واد) ٤٣٠
ذو المروة ٤٢٨
ذو باب ٣٠٨
ذو جماجم = ذو حماحم ٤١٣
ذو ساعدة ٤١٣
ذو وِرلان (واد) ٤٢١
ذي طوى ٢٢٧
رأس الصوان الأردن ٢٤٦
رجال الحجر ٤٧٣
رضوى (جبل) ٤١٤، ٤٢٢، ٤٢٤
رهاط ٢٣٥
روضة خاخ ٤٢٠
ريمة ٣١٣
سامع (اليمن) ٢٨٣
ساهارات ٣١٥
ساية (واد) ٤١٦، ٤٢٢، ٤٢٩، ٤٣٦
سبأ ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٨٢
ستارة (واد) ٤٣٦
سجستان ٦٠٠
سجلماسة ٥٧
سد رحاب (مارب) ٢٩٦
سد مارب ٢٨٢، ٢٨٥، ٣١٦
سفح قاسيون ٩٥
سكاكة ٢٤٧
سماوة كلب ٥٤٣
سمد الشأن ٥٩١
سميساط ١٩٧
سنجار ١٩٢
سهرتان ٣١٦
سوانان (جبلان) ٤٢٢
سوريا ٤٧٢، ٥٤٥
سوهاج ٣٩٧
سُويقة ٤١٦، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٣٠
سيدني ٥٧٠
سيراف ٥٩٩
سيناء ٢٤٧
شبختان (إقليم في ديار بكر) ١٩٢
شبه الجزيرة العربية ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٥٦

شبوة ٢٨٧، ٤٧٣
شَرَاء (واد) ٤٢٣
شُعبى (جبل) ٤٢٨، ٤٣٠
شَعبى (شعب) ٤١٩
شمال أفريقيا ٤٠٩
شـمال الجزيرة العربيـة ٢١٣، ٢١٩، ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣١٤، ٣٧٢
شمال نجد ٤٧٠، ٤٧٩، ٤٨١، ٤٨٥، ٤٨٥
شمنصير ٤٢٢
شهد ٤٢٣
شُواحط (جبل) ٤٢٤
صبر (تعز) ٣٠١
صحار ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢
صرواح ٢٩٩
صعدة ٥٤٣
صعيد مصر ٣٩٧
صفد ١٢، ٤٥، ٦٨
صـفر ٤٢٤، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧
صِندد (جبل) ٤١٤
صنعاء ٢١٦، ٣٠٨، ٤٨٣
صور ٢٤٩
ضربة لازب ٢٤٩
ضَرية ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٥، ٤٣٠
طبرية ١٩١، ١٩٣
طرابلس ٤٥
طيبة ٢٨
ظفار ٣٠٨، ٣١٤، ٣١٦
ظهران الجنوب ٤٧٨، ٤٨٠
عدن ٤٧٤
عدوليا ٣١٤
عرصة البقل ٤٢٥
عرصة الحمراء ٤٢٥
عرصة الماء ٤٢٥
عرصة جعفر بن سليمان ٤٢٥
عُريفطان (واد) ٤١٣
عزور (جبل) ٤٢٢
عُسفان ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٣٦، ٥٤٩
عسكر (عين) ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٦
عكاظ ٢٣٣
عمـان ٥٤٥، ٥٥٦، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٨
عمران ٣٨١

عين أبي زياد ٤١٥
عين أبي مسلم ٤٣٢
عين أبي نيزر ٤٣٢
عين الرضا ٤٢٩
عين الصُّورين ٤١٥
عين المهد ٤٢٦
عين بولا ٤٣٢
عين مروان ٤١٥
غُران ٤٢٦
غُرير ٤٣٢
غزة ١٢، ٨٢، ٢٨٧
فارس ٥٤٥، ٥٩٧، ٥٩٩، ٦٠٠
فَدَك ٤٣٣
فرانكفورت ٥٦١
فرش ٤٢٨
فيفا ٤٦٩
قتبان ٣١٤
قُدس (جبل) ٤١٤، ٤٣٢
قرن نعيمة ٢٨٣
قرية مطر ٣١٦
قطر ٥٩٨
قفرين ٢١٨
قلعة القاهرة ٣٠٨
قلعة المنصورة ٢٨٣
قلهات ٦٠٢
قَلْهى (قرية) ٤٢١، ٤٢٢
قنا ٣٩٧
قناة ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٣٠
قُنيع ٤٢٨
قونية ١٩٤، ١٩٧
كامبردج ٥٦٩، ٥٧١، ٥٧٢
كبد الوهاد ٢٤٦، ٢٥٠
كرسي المانع لدراسات اللغة العربية بالرياض ٢٤٥
كشش ٤٣٢
كور فارس ٥٨٩
كوش = الحبشة ٢٦٥، ٣١٥
كوهينو (سد) ٣٢١
كيره سون= غيرسون ١٩٤
لايبزج ٣٧١
لندن ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣
ليبيا ٣٩٨، ٣٩٩
ماء الجرواي ٢٥٢
مارب ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧١،

٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٩٧، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٤

ماردين ٨٩، ١٩٢، ١٩٦

ماوية ٣٠٨

متحف البنك المركزي العماني ٦٠٦

متحف قطر الوطني ٥٩٨

مثعر ماء لجهينة ٤٢٨

مجمع اللغة العربية الأردني ٤٠٠، ٤٠١

مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٤٠١

مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٠٠

محجة البصرة ٤٢٨

مدرسة العزيزية ٥٩

مدرسة العصرونية (دمشق) ٦٤

مدينة الجؤة التاريخية ٢٨٣

مرٍّ ٤٢٩

مرعش ١٩٧

مركز البابطين الكويت ٤٤٤

مركز المخطوطات والتراث الكويت ٤٥٨

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ١٧٤

مرو ٥٤٦

مسجد السرر ٢١٧

مسجد عرفة ٤٣١

مشجر ٤٢٨

مصر ١٢، ١٥، ٢٠، ٢٩، ٦٤، ٦٩، ٧٦، ٨٧، ١٦٨، ١٧٥، ١٩٢، ٢١٨، ٢٣٢، ٢٤٥، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٥، ٢٨٠، ٢٨٨، ٢٩١، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٩، ٤٣٤، ٤٧٠، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٦، ٤٨٨، ٥٤٥، ٥٥٦، ٦٥٦

مطبعة بولاق ١٦٨

مطبعة مصطفى البابي الحلبي (مصر) ١٦٨

معان /معين مصران ٢٦٨، ٢٦٩

معان ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣٢٠،

معان الشمال =معين مصر ٣١٤

معبد أوام ٢٦٤، ٢٧١، ٢٨٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣١٠

معبد برآن ٢٩٦

معدن بنو سليم =المهد ٤٢٢

معلاة ينبع ٤٣٢

معلولا دمشق ٤٧٢

معهد الدراسات الشرقية بروكسل ١٦٨

معين ٢٩٩

مكة ٥٥، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧،

٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣٢٦، ٣٧١، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٣، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٨، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٧٣، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٩، ٦٠٨

مكتبة البودليان ١١، ١٧

مكتبه الإسكوريال ٣٧٤

ملح (عين) ٤٢٩

ملل ٤٢٨، ٤٣٣

مملكة الفراعنة ٢٩٧

مملكة أورو العراق ٢٧١

منبج ١٩٤

منصح ٤٢٣

منى ٢١٧، ٤٢٩

مَهايع (قرية) ٤٢٣

مهرة ٣١٤

موزع ٣٠٨

ميناء الجار ٤٣٤

ميناء قنا ٢٨٧

نادي التجارة الملكي ٣٩٨

نجد ٢٣٠، ٢٦٤، ٢٦٨

نجران ٣٠٨، ٤٨٤

نجه الطير =نجع الطير سيناء ٢٤٧، ٢٤٨

نخل = الحُناكية ٤١٧، ٤٣٠

نَخْلى واد ٤٣٠

نزوى ٥٩٠، ٥٩١، ٦٠٠، ٦٠١

نصيبين ١٩٢، ١٩٤، ١٩٦

نقب واقم ٤١٩

نِقيا واد ٤١٣

نمرة ٤٣١

نَملى ٤١٤، ٤٣٠

نهر العاصي ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥

نهر الفرات ١٩١، ١٩٢، ٢١٨، ٥٥٠، ٥٥١

نهر دجلة ١٩٣

نيوهيفن ٥٧٢

نيويورك ٥٦٩، ٥٧١

هاوزين ٣١٦

وادي الغضى ٢٥٠

وادي القرى =العلا ٤٣٤

وادي القرى ٢١٢، ٢٤٦، ٢٥٣

وادي المياه ٢٤٦، ٢٥٣

وادي بنا ٤٧٤

وادي بيش ٣١٥

وادي حصير ٤٣١

وادي مور ٣١٥

وادي موقعة ٢٨٣
ودّان ٤٣٦
وَرقان ٤٣٢
وزارة التراث والثقافة عمان ٦٠٤
وسط الجزيرة العربية ٣٧١، ٣٨٤
يثرب ٢٢٢، ٢٣٦، ٤١٠
يحا (قرية) ٣١٩، ٣٢١
يديع = الحُويط (قرية) ٤٣٣
يلبن ٤٣١
ينبع ٢٣٥، ٤١٤، ٤١٧، ٤٢٤، ٤٣٠، ٤٣٢
يُين ٤٣٢، ٤٣٣

العرب
مجلة تُعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري

تهديكم مجلة «العرب» أطيب تحيّة، وتسعد بمشاركتكم المجلة في عامها التاسع والخمسين؛ راجين أن تكون قد قدّمت ما هو مفيد.

كما نود إشعاركم بتجديد الاشترك وتحديث بياناتكم لتصلكم نسخ المجلة في أعدادها القادمة. ولسداد رسوم الاشترك نأمل دفعها على رقم الحساب أدناه:

## لتحديث بيانات الاشتراك بالمجلة

الاسم .....

العنوان .....

المدينة ..... عدد النسخ .....

الدولة ..... رقم الجوال .....

ص.ب. ..... الرمز البريدي .....

هاتف ..... البريد الإلكتروني .....

### أسعار الاشتراك:

- سعر الاشتراك داخل السعودية للأفراد (120) ريالًا للسنة، وللمؤسسات (300) ريال للسنة.
- سعر الاشتراك للدول العربية (35) دولارًا للأفراد للسنة، شاملة أجرة البريد، و (45) دولارًا للمؤسسات.
- سعر الاشتراك للدول الأخرى (35) دولارًا للسنة.

### طريقة الدفع

- تحويل رسوم الاشتراك على رقم حساب مؤسسة دار اليمامة للنشر والتوزيع:

مصرف الراجحي: آيبان: SA6180000125608010129476

### تنويه:

- يُعبّأ العنوان كاملًا ويُرسل إلى بريد المجلة الشبكي «الإلكتروني» مع إرفاق سند سداد الاشتراك.
- البريد الشبكيّ لمجلة العرب: arab@hamadaljasser.com
- كما نأمل عند انقطاع وصول المجلة أو تأخرها إبلاغنا عبر واتساب: 966541680124+ أو بريد المجلّة الشبكيّ.